

* الافتتاحية : حكومة العالم الخفية في خدمة الصهيونية (١٠) ..

بقلم شيخ الطريقة العزمية السيد محمد علاء الدين ماضىي أبي العزائم

* وسائل نيل المجد الإسلامي (٦) .. للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبي العزائم

* لماذا الطريقة العزمية؟.. صفات السالك وما يجب عليه (٨) ..

بقلم نائب عام الطريقة العزمية السيد أحمد علاء الدين ماضى أبى العزائم

۱٤ * كرامات الأولياء (١) .. المرحوم الشيخ يوسف الدجوي العالم بالأزهر الشريف

١٦ * الهجرة الباقية في الرؤية الإسلامية (٣/١).. د. خالد برادة

* دور المؤسسات الدينية في مواجهة ظاهرة الإرهاب (٨).. د. سامي عوض العسالة

* تحقيق دخول السيدة فاطمة الكبرى بنت الإمام الحسين مصر ودفنها بها..

المستشار رجب عبد السميع وأ. عادل سعد

* غلو التكفير وشبهوة التأويل (٣/١) .. أ.د. بليغ حمدى

* وقفة مع الذات لكي تكون شخصية مؤثرة (١١) .. د. جمال أمين ۲٤

* الإسلام وطن وجولة مع أخبار الوطن الإسلامي .. د. نبيل محمد فوزى 77

49 * قول أنفذ من صول .. د. عزيز محمود الجندى

٣. * حكم الدين [الهجرة: مشاهد جلية ودرجات علية] .. الإمام محمد ماضى أبو العزائم

* مستقبل الأمة .. الأستاذة لبنى محمد الشعراوى ٣٢ * عرب وعجم (٣/٣) .. أ. د. نور الدين أبو لحية

* صواريخ مضادة [هل ظلم الإسلام المرأة في الميراث؟] (٢/١)..

الشريف عبد الحليم العزمى الحسيني

* خطيئة الدعم الفكري للإرهاب (٣/١) .. أ.د. أحمد محمود كريمة

* المدائح النبوية ومجالس الصلاة على النبي (٢/٢) .. أ. صلاح البيلي ٤٢

* الدعوة إلى الله تعالى من خلال الشبكة الدولية الإنترنت (٣٠) .. أ.د. أحمد محمد الشرنوبي

٤٦ * الرد على مزاعم أن الدين مكتمل بالقرآن دون السنة (١) .. محمد الشندويلي

* من أنشطة المركز العام للطريقة العزمية خلال شهر ذي الحجة ٣٨ ١٤٣٨ هـ ٤٧

* الصلاة والسلام على والدي خير الأتام (١٨) .. أ. د. فاروق الدسوقى

* صوت وكلاء الوهابية في مصر (مجلة التوحيد) [٧٦] .. د. محمد حسيني الحلفاوي

* شرح جوامع الكلم للإمام أبي العزائم ، المحكمة السادسة والسبعون) .. أ. سميح قنديل 01

* معانى وإشارات قرآنية (١١) .. فضيلة الشيخ قنديل عبد الهادى

* وشائج الدم: مصر وفلسطين.. د. رفعت سيد أحمد

* المجتمع العزمي

إعادة المجد الذي فقده المسلمون الذي لن يتحقق إلا بعودة الخلافة الإسلامية. هذه هـــى الضالة التي ننشدها والمجد الذي فقده المسلمون ونسعى لتجديده.

شعار نا

ـه معــبودنا والجهاد خلقــنا والرسول مقصودنا والخسلافة غايتنا والقــرآن حجتنا وأبو العزائم إمامنا

٥٦

OA

الاشتر اكات

داخل مصــر ٥٥ جنيهًا سنويًّا خالصة رسوم البريد. باقى دول العالم ٥٠ دولاراً سنوياً خالصة رسوم البريد.

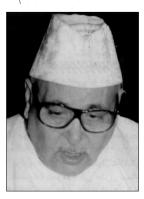
أولا: الإسلام دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها. ثانيا: الإسلام نسب يوصل إلى رسول الله بالجيئة. ثالثا: الإسلام وطن والمسلمون

جمىعا أهله.

العارف بالله

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم

سنة ۲۰۷ ه = ۱۹۸۷ م



تصدرها

مشيخة الطريقة العزمية بجمهورية مصر غرة كل شهر عربي ترخيص المجلس الأعلى للصحافة ١٩٨٧/٢/٨م

رئيس مجلس الإدارة

شيخ الطريقة العزمية

السيد محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم

نائب رئيس مجلس الإدارة

نائب عام الطريقة العزمية

السيد أحمد علاء الدين ماضى أبو العزائم

مدير التحرير والمشرف العام

الشريف عبد الحليم العزمي الحسيني

رئيس التحرير

محمد الشندويلي

مستشارو التحرير

فضيلة الشيـــخ منصــور الرفاعي عبيد الدكت وركارم غني م العميد حسـن ماريــــة الأستاذ سميح محصود قسنديل

يتفق عليها مع الإدارة

الاعلانات

بينًا فيما مضى كيف تأسست دولة فرسان مالطا وأبسرز أعضائها ورئيسها وعلاقتها بالدول العربية، وتحدثنا عن علاقتها بالماسونية، وعرَّفنا المتنورين وأهدافهم، وكذلك الحديث عن حكومة العالم الخفية، وعرَّفنا منظمة بيلدربيرغ ومؤتمراتها، وعرضنا أهم سمات الحكومة الخفية طبقًا لما ورد بكتاب أحجار على رقعة الشطرنج.. وفي هذا اللقاء نواصل الحديث الذي بدأناه اللقاءين الماضيين عن علاقة الوهابية بالماسونية.

التشابه الكبير بين الإخوان والماسونية :

الماسونية جمعية عالمية يهودية تخترق المجتمعات والجماعات والتنظيمات الدينية والسياسية والاجتماعية لفرض مخطط اليهود على نشاط هؤلاء جميعًا داخل أوطانهم، ومن مبادئ الماسونية المعروفة الحكم بإعدام أى عضو فى الجمعية الماسونية يفشى أسرار الجمعية، والتى تنشط فى كل العالم تحت ستار نشر الإخاء الإنساني وذوبان العقائد الدينية من خلال هذا الإخاء!!.

وفى كتاب محمود الصباغ (حقيقة التنظيم الخاص ودوره فى دعوة الإخوان المسلمين) وهو قطب إخوانى كبير أيضًا يقول: (إن التنظيم الإخوانى يحكم بإعدام أى عضو يفشى أسرار التنظيم أو يخرج من طاعة رئيسه) تمامًا مثل قانون الماسونية، ونفس منهج الماسونية.

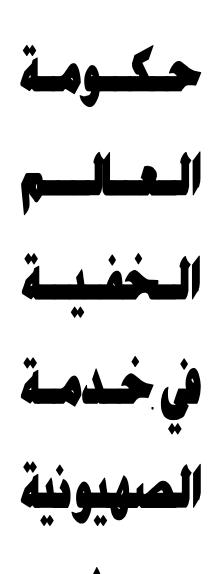
بل إن الطقوس في التنظيم السرى للإخوان المسلمين هي نفسها الطقوس المعمول بها في الجمعيات الماسونية.. فالذي كان يأخذ العهد في المحفل الماسوني في القاهرة قبل إلغائه في الخمسينيات كان يغطى وجهه بقناع ويقف مع العضو الجديد في حجرة مظلمة إلا من ضوء خافت، (على الدالي، جذور الإرهاب، ص: ١٥٦).

ونقرأ فى كتاب القطب الإخوانى محمود الصباغ عن الطقوس لأخذ البيعة المتبعة بقبول عضو جديد فى النظام الخاص للإخوان المسلمين فيقول: (كانت البيعة تتم فى منزل بحى الصليبة حيث يدعى العضو المرشح للبيعة ومعه المسئول عن تكوينه والأخ عبد الرحمن السندى المسئول عن تكوين الجيش الإسلامى داخل الحماعة.

بعد استراحة فى حجرة الاستقبال، يدخل ثلاثتهم حجرة البيعة فيجدونها مطفأة الأنوار، ويجلسون على بساط فى مواجهة أخ فى الإسلام مغطى جسده تمامًا مسن مفرق رأسه إلى أخمص قدميه برداء أبيض وأمامه بطانية عليها مصحف، وتبدأ البيعة بأن يقوم الأخ- المقتع- ليتلقاها نيابة عن المرشد العام، وبتذكير العضو الجديد للبيعة بآيات الله التى تحض على القتال مع الالتزام بالسمع والطاعة.

ثم يخرج ويطلب من المبايع أن يتحسس المصحف الشريف، ثم يقول له: فإن خنت العهد أو أفشيت السر فسوف يؤدى ذلك إلى إخلاء سبيل الجماعة منك، ويكون مثواك جهنم).

وهكذا بعد أخذ البيعة على السمع والطاعة بنفس طقوس الماسونية، يصبح العضو الجديد في جماعة الإخوان أو التنظيم السرى الخاص بهم، جهازًا بلا عقل يأمره المرشد فيطيع..





مواقع وهابية مخترقة ماسونيًا (صوفية حضر موت) كنموذج

نشر منتدى الصوفية للوثائق السمعية والمرئية والمقروءة www.soufia.org يوم ٢٠١٠/٢/٨م ما يلى:

بعد متابعتي لبعض مقاطع الفيديو لسلسلة برامج القادمون المعروض على اليوتيوب، الذي لي تحفظات عليه من تفسيرات للأعور الدجال، لكن لفت نظري الكثير من الأشكال التي في مجتمعاتنا والتي لها معاني ترمز إلى الماسونية، وكان من أبرزها رمز العين والذي كنت عنه غافلاً قبل أن أتصفح والذي كنت عنه غافلاً قبل أن أتصفح ويكفر الصوفية وبكل برودة ومن دون ويكفر الصوفية وبكل برودة ومن دون الماسونية واضحة وضوح الشمس الماسونية واضحة وضوح الشمس للعيان..



ولا تستغربوا فالذي يهدم آشار الصحابة ويبقي آثار يهود خيبر لا يخفى أن يكون له صلة بهم، ولا يخفى أن يكون له صلة بهم، ولا يخفى السدعم البريطاني والأوربي المالي والمعنوي يقدم لهؤلاء الوهابية في بلادهم كما كان بعض أهل العلم في الشام يرى كما كان بعض أهل العلم في الشام يرى كل فترة وفترة، ويعرض على العلماء الذين يردون عليه مبالغ من المال مقابل أن يكفوا عنه أقلامهم ومن بينهم الشيخ أن يكفوا عنه أقلامهم ومن بينهم الشيخ عبد الهادي الخرسة الذي أغراه أتباع الألباني بالمال فرفض، ولا تستغربوا ممن يروج عقائد اليهود في رب العالمين أن يكون له صلة بهم..

بل ومن يفتي لصالح اليهود على الشيعة (رغم خلافهم مع أهل السنة) فيفتون بالوقوف مع جانب اليهود كرمال الطبطبة على الأكتاف.. أقصد بهذا فتوى ابن جبرين (ضد حزب الله)، ولا تستغربوا أبدًا هذه الصلات، فاليهود



رئيس الاتحاد العالمى للطرق الصوفية شيخ الطريقة العزمية

السيد محمد علاء الدين ماضى أبو العزائم

والنصارى عندهم لهم مكانـــة أعلـــى مـــن مكانة الصوفى.

وإليكم الروابط التي فيها الفيديو:

وهمي على اليونيوب

http://www.youtube.com/watch?v=wX¬YSIx¬FXU

وللتحميل من بقية المواقع:

ميديا فير

http://www.mediafire.com/download.php?cagsuziommmbjs

الفور شير http://www.shared.com/file /uz٦VsITF/___.html http://www.przeklej.pl/plik/p



lik-.. 1bd. 90b. Tp

والشكر كل الشكر لسيدي أبو بدر الذي كانت له اليد الطولى في العمل التقنى والفنى..

وهذا دليل آخر يدل على ماسونية هذا الموقع من سيدي المؤيد بالله في منتدى الحوار الإسلامي:

بسسم الله السرحمن السرحيم، وبسه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آلمه وصحبه أجمعين:

اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.. فبعد أن قرأت هذا الموضوع رأيت في منامي من أشار إلي بالرمز لأبرز في هذا الموقع الخبيث ألا وهو رمنز (تعامد مسطرة المعماري مع الفرجار الهندسي) وأشار على المثلث مطابقًا فعلاً فإليكم هذا الرمنز ورأيت مطابقًا فعلاً فإليكم هذا التصميم البسيط هدية لموقع الحوار الإسلامي والذي يثبت فعلاً مدى خبث هذا الموقع الأثيم فعالاً مدى خبث هذا الموقع الأثيم الماسونية، قبحهم الله وسلط عليهم من الوجود.. اللهم آمين.



التحليل:

ا - العرق والدم يحن - كما نقول في مصر - هم وضعوا هذه الأعين بهذه الطريقة والتصميم للدلالة على أعين تكشف الحقيقة وتنظر الصوفية في حضرموت، وكما يدعون تكشف حقيقتهم فما كان منهم إلا أن استخدموا نفس تصميم ورسم الأعين التي تستخدمها المنظمات الإرهابية الماسونية فوقعوا في

شر أعمالهم، وطبعًا العرق الإنجليزي والماركسي الماسوني حَن فوجههم لاستخدام عين تحارب الإسلام، بل وتحارب العيل العين بالوراثة النجدية العميلة لليهود والإنجليز وهذا ما دفعهم لاستخدام نفس شعار أهل الإلحاد والعداء للإسلام... فسبحان الله.

7- ربما وهذا في الحسبان- وهو شيء خطير- إن كان حقيقيًا لأن هناك عوامل تدل عليه، فربما هناك اختراق ماسوني إرهابي، أي: بعض من يكتب في هذا المنتدى أو المؤسسين أو أصحاب القكرة أو أصحاب التصميم ماسوني يلبس عباءة الوهابية ليطعن الإسلام عن طريق الطعن في التصوف.

٣- يبدو أن هناك تعاون بين هو لاء وبين الماسونية وإن نفى فهناك بالتأكيد تعاون وحتى إذا قلنا روحي أو وراثي فهو موجود بالقطع.

٤- هذا الفيلم وهذه الوثائق تكشف الماسونية الماركسية في اليمن والتي فلولها وشرذمتها تحالفت مع الوهابية للطعن في الإسلام عن طريق الطعن في الإسلام.

فالعهد الماركسي الإلحادي الدموي الذي ابتلى الله به شعب الجنوب البمني العربي في أو اخر القرن المنصرم، وكلكم يعلم كيف كانت تلك الشرذمة الدموية تقتك برجالات الدين الإسلامي من أهل التصوف الحق قتلاً وسحلاً وتشريدًا ومصادرة للنطق بالشهادتين.

البشاعة التي مارسوها كالسحل بعد القتل وصنع المهرجانات عندما يقتلون عالمًا صوفيًا، ويجتمعون حول الجشة مرددين أناشيدهم التي توحي بانتصارهم، بعد أن غابت تلك الطغمة الماركسية وخلفت وراءها جيلاً غرست فيه مبادئها الحمراء، وعلى رأس قائمة تلك المبادئ (محاربة علماء الدين من أهل التصوف).

هذا الجيل الذي تربى في أحضان دعاة الماركسية أصبح مكشوفًا بعد هروب أساتذته ولم يجد من يحتضنه إلا

الوهابية النين استعملوه مراسلاً لهم يمدهم بأخبار الصحوة الدينية التي انتشرت هناك على أيدي ساداتنا الصوفية بعد غياب حكم هذا الحزب البغيض، وبالتالي وجدوا الوهابية أنفسهم في حاجة إلى من يساعدهم على محاربة الصوفية وحصل التحالف بين جيل الماركسية الذين أسدلوا لحاهم وقصروا ثيابهم وتاقفتهم مدرسة الوهابية لترودهم بتعاليم من نوع آخر.

و أمامكم منتدى (صدوفية حضرموت)* دليل قوي بالوثائق على أن فلالول الماركسية أصحاب المذاهب الماسونية لم ينقرضوا في اليمن بل لهم يد تعمل في الخفاء تتستر بالإسلام وتعمل على تدمير الإسلام في اليمن عن طرق الطعن في رجال التصوف الإسلامي.

خلاصة الأمر :

الماسونية الحديثة كانت وراء الانقلابات وخلق الثورات، فأعضاء الثورة الفرنسية من بينهم ماسون، والذي خطط للحرب البريطانية هم الماسون، والذين قاموا بالثورة البلشفية معظمهم من الماسون، والنين أسقطوا الخلافة الإسلامية هم الماسون، ولما استشرى أمر الماسونية وظهر خطرها في العالم غيرت ثوبها في مسميات مختلفة في صور: نواد مثل الروتاري والليونز وبتي بريث وسان جورج بحجة أن هذه النوادى أسست من أجل الترفيه والاجتماعيات والثقافة في الظاهر، وباطنها تحقيق الحلم اليهودي بالسيطرة على العالم، بعد أن تورط أعضاء هذه النوادي التي تحمل في ظاهرها الدعوة إلى البر والإحسان، وفي باطنها السم الزعاف الذي يتمثل في العرى والفسق واستبدال النساء وكل ما حرَّم الله تلهيــة للناس عن التفكير في بيت الله المقدس الذي دنسه أعداء الله، وتلهية عن التفكير في شعيرة الجهاد التي هي إحدى شعائر الإسلام، وميزة الأمة التي خلقت بأن تكون في رباط إلى يوم القيامة.

وهذا يفسر لنا لماذا ترعى الوهابية (الماسونية) نوعين من الفضائيات:

الأولسى: فصنائيات العرى والفسق واللهو مثل : (روتانك) و (M.B.C) وغيرها.

الثانى: فصائيات الدعوة إلى البر والإحسان بطريقة منفرة متشددة مثك: (صفا) و (خليجية) و (وصال) و (الرحمة) و (النساس) و (الحكمة) و فيرها.

واستطاعت الماسونية أن تجد من يدافع عن الكيان الصهيوني وإقامة دولة إسرائيل من بين المسلمين أنفسهم من الذين أغرتهم الشعارات البراقة المزيفة الخادعة، وهي: الحرية، الإخاء، المساواة من أجل تحقيق أهداف اليهود في إقامة حكومة يهودية يكون مقرها فلسطين.

والدليل الواضح على ذلك هم دعاة الوهابية الماسونية:

١) قام أحد مرتزقتهم المدعو محمد ناصر الدين الألباني بما يرضي اليهود ويفرحهم، ولا شك أنهم استحسنوا ذلك منه- أنه دعا إلى تفريغ فلسطين من أهلها، وأوجب عليهم الهجرة منها والخروج منها، وزعم أن شهداء الجهاد الفلسطيني منتحرون، وأن شحب فلسطين خاسرون، ويرعم أن هذه هي السنّنة، انظر جريدة اللواء الأردنية بتاريخ ۱۹۹۳/۷/۷ م، ص/۱٦، وكتاب (فتاوى الألباني) جمع عكاشة عبد المنان- طبع مكتبة التراث- ص/ ١٨، ومجلة الحرس الـوطنى الـسعودية الـسنة (١٤) العـدد (١٣٤) ربيع الآخر ١٤١٤هـ، أكتوبر ١٩٩٣م، وكذلك شريط مسجل بصوت الألباني في بيته بتاريخ ٢٢/٤/٩٩ م.

٢) فى شهر مايو ٢٠٠١م أفتى عبد العزيز آل الشيخ مفتى السعودية الحالى بأن العمليات الاستشهادية التى يقوم بها الفلسطينيون المئنة نوعًا من قتل النفس وليس الاستشهاد. وهذه الفتوى وسابقتها لا تحتاجان إلى تعليق لوضوح العمالة والخيانة للإسلام والمسلمين فيهما خدمة لأسيادهم الصهاينة، وحرصًا على حياتهم

وراحتهم، في حين أنهم اعتبروا الوهابي الذي فجر نفسه في مسجد شيعي بباكستان شهيدًا!!.

٣) لما قامت آلة الحرب الصهيونية بدك لبنان في ١٠٠٦/٧/١٣م بررًا وبحرًا وجواً، بزعم القضاء على المقاومة الإسلامية التي يقودها حزب الله، سارعت الوهابية على لسان أمراء آل سعود بتحميل حزب الله المسؤولية، وبالتالى إعطاء ضوء أخضر الإسرائيل لتعيث فسادًا في لبنان، وتمدح الموقف السعودي بأنه معتدل!!.

وقدمت قناة MBC السعودية التمويل برنامجًا تليفزيونيًا تحت عنوان (الإفتاء) وذلك ظهر يوم الخميس ٢٠٠٦/٧/٢٠ في تمام الساعة الواحدة على الهواء مباشرة، واستنصاف البرنامج الشيخ عبد المحسن بن ناصر العبيكان، والذى انبرى وشن هجومًا عنيف ضد حزب الله، وحملهم مسؤولية الاعتداء الصهيوني على لبنان.

أفتى الشيخ عبد الله بن جبرين بعـــدم جـــواز نصرة حزب الله، أو حتى الدعاء له بالنصر؛ لأنهم شيعة، أي: كفار حسب التدين الوهابي الماسوني.

هذه بعض الفتاوي التي صدرت عن الوهابية الماسونية لمصلحة الصهيونية والصليبية ضد الأمة الإسلامية.. فهل زالت الغشاوة عن أعين المخدوعين؟ أم يحتاجون إلى المزيد؟!!.

يا سادة: الماسونية خلية من خلايا الحكومة الخفية التي أنشأها اليهود لتحكم العالم وفق خطتهم لتحقيق هذا الهدف المنبعث من تعاليمهم العنصرية المفضلة للشعب اليهودي على باقى الشعوب، ويؤيد صحة ذلك ما جاء في البروتوكول الخامس عشر ونصه: (والسي أن ياتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم، وسنجذب إليها كل من يصير أو من یکون معروفًا بأنه ذو روح عامة،

وهذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسة التي سنحصل منها عليي ما نريد من أخبار، كما أنها ستكون أفضل مركز للدعابة.

وسوف نركز كل هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا، وسنتألف هذه القيادة من علمائنا، وسيكون لهذه الخلايا ممثلوها الخصوصيون، كي نحجب المكان الذي نقيم فيه قيادتنا حقيقة، وسيكون لهذه القيادة الحق في تعيين من يتكلم عنها....

وأن معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا وسنهديها إلى تنفيذها حالما تتشكل، وكل الوكلاء في البوليس الدولي السرى تقريبًا سيكونون أعضاء في هذه الخلايا.

ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا؛ لأنهم قادرون على أن يلقوا ستارًا على مشروعاتنا....

ومعظم الناس الذين يدخلون في الجمعيات السرية مغامرون يرغبون أن وفي يوم الخميس ٢٠٠٦/٧/٢٧م | يشقوا طريقهم في الحياة بأى كيفية وليسوا ميالين إلى الجد والعناء، وبمثل هؤ لاء الناس سيكون يسيرًا علينا أن نتابع أغراضنا وأن نجعلهم يدفعون جهازنا للحركة)(١).

كيفية مواجهة الوهابية الماسونية

مما هـو واضـح أن كيفيـة مواجهـة الوهابية الماسونية تختلف من مجتمع إلى مجتمع حسب الرؤية. وبما أن الوهابية عميلة للماسونية، ويردد هؤلاء العملاء بصورة قد تكون دائمة، تكفير المجتمع وتبديع الناس وإصدار الأحكام وبيع الجنة وصكوك الغفران.

إذن تكون المواجهة بتصحيح المفاهيم عن طريق:

أولاً: أن تقوم في المجتمع الإسلامي معاهد لدراسة الفكر الإسلامي السليم، مع التحذير المستمر من الاختراق الوهابي للمعاهد الموجودة حاليًا.

ثانيًا: ضرورة أن تكون هناك قنوات فضائية لنشر الفكر السليم الذي يدعم

الوحدة الإنسانية، وثقافة التعايش السلمي والتبادل والحوار، وما يفيد المجتمع، وكشف وفضح هؤلاء النين يبيعون صكوك الغفران، ويتاجرون بالجنة والنار، حتى أنك تجد بعض قنوات الوهابية تعرض الجنة كتجارة (قناة الناس قبل تعديل مسارها من قبل علماء الأزهر).

ثالثًا: إير از الكتب والفتاوي والرسائل العلمية الوهابية التي تتوعد بقتل ولاة الأمر، ونشر الإرهاب والتطرف وزعزعة الاستقرار داخل المجتمعات.

رابعًا: الضغط المستمر على وزارة الأوقاف لتطهير مساجدها من هؤ لاء، بعد أن استولوا على الكثير من هذه المساجد، وأضحى الدعاة منهم في كثير من الأماكن، وهنا نلوم بـشدة علـــي وزيــر الأوقاف المصرى الذي صرح لوكلاء الوهابية في مصر (محمد حسان -المحلاوي) باعتلاء مساجد الأوقاف عقب ثـورة ٢٥ يناير.. وهم لم يؤيدوها وأنكروا على أهلها.

خامساً: ينبغي أن يؤازر المسجد والمعهد والقناة آليات النشر، فنـشر الكلمـة يساهم باقتدار في مقاومة هذا التيار الوهابي الماسوني.

سادسًا: بناء الشخصية الإسلامية على الفكر الإيماني والعقيدة والثقافة والإرادة، وإحاطة الإنسان بمناعات عقيدية وخلقية وتربوية تحول دون أن يخترق المسلم بالاتجاه الوهابي الماسوني الخطير، والسادة الصوفية هم خير من يقوم بهذا البناء.

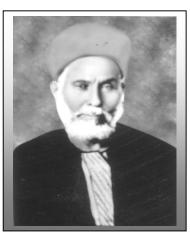
سابعًا: مواجهة الوهابية الماسونية بعقلانية متزنة لا يطغي عليها الانفعال، ولا يسيطر عليها التفكير المادي، ولا الانحراف الفكرى المتأتى من الجمود والتحجر؛ لأن الوهابي ضيق الأفق ليس معه إلا إصدار أحكام التكفير والتشريك و التبديع.

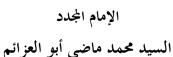
(') الخطر اليهودى بروتوكولات حكماء صهيون، ترجمة محمد التونسى وعباس العقاد ص ٢٣٠، ط. دار التراث.

الرجوع إلى الله - الرجال العاملون - عودة الخلافة الإسلامية - العدل والحرية - العلم والعمل - اللغة العربية

وسائل نبل المجد الإسلامي

الحلقة السادسة







الوسيلة الأولى لنيل المجد الإسلامي:

الرجوع إلى الله

الفصل الأول: إقامة الحدود

أقيموا الحدود قبل نار الوقود:

يعلم الإنسان ما له من قوة التأثير على جميع الأنواع الموجودة في الكون، ويرى تسخيرها له، ويحس بأن كل الموجودات أهّلت لنفعه في الدنيا والآخرة، ويعتقد أن هذا التسخير لم يكن لأنه يخرق الأرض بقدميه، أو يبلغ الجبال طولاً بجسمه، أو يقهر أقل وحش بما فيه من المخالب الحديدية أو النقثات السميية أو القرون الفولاذية، بل هو على يقين أنه ضعف الخلق جسما وأعزلهم من السلاح، ومع ذلك فإنه حكم على الهواء والماء والوحوش الضارية والمعادن الصلبة والنار الحامية، بل والأفلاك الثابتة والسيارة، وكل ذلك بما ميزه الله تعلى به من العقل الإنساني، الذي به إطلاق التصريف في العالم الطيبات، وأقام له الدلائل الواضحة على أنه عبد الله تعالى ممنوح نعما لا تحصى، ثم طالبه بشكرها بما كلفه به ونهاه عنه. يميل الإنسان بفطرته إلى الدين، ويجهل السبيل الموصل عنه. يميل الإنسان بفطرته إلى الدين، ويجهل السبيل الموصل

إلى ربه، ولجهله كفر أكثر بني الإنسان بالله مع البحث عنه، فمنهم من عبد الكواكب، ومنهم من عبد الملوك؛ لأنهم بحثوا عن الله بما يبحثون به عن منافعهم وهو الحس والعقل، وإنما الحس مسخر للعقل، والعقال لإثبات أن الإسبان مخلوق له خالق.

أما معرفة الخالق وعلم الآداب الواجبة له فطريقها رسول الله والله الذي تقوم الحجة بالمعجزة على صدقه، ويقبل العقل ما جاء به. وكل دين ينقص الرب العلى العظيم فيجعله جسمًا أو حالاً في جسم أو أنه له شبيه أو نظير في العالم، فهو دين لا يقبله عقل ولا يصح به نقل. وأهل الإيمان بالله الذين كشف الله لهم الحجب فاطمأنت قلوبهم بأنه سبحانه وتعالى على عظيم، منزه عن نقائص الأجسام، وعن أن تلحقه ﷺ عيوبها من الضرورة والتغيير والاحتياج والتأثير عليه، بل ومقدس علوًا عن أن يحتاج إلى أن يقيم غيره معبودًا ليقرب عباده إليه، أو إلى أن يخلص الخلق من غضبه بفعل ما يغضبه سبحانه. كبرت نفوس أهل الإيمان بالله عن أن يتصوروا ربهم بصورة تحكم عليه العقول بها، أو يتمثلوه في شخص تحيط به أسوار الحجرات؛ لأن الجس يحكم على الكون المقهور لا على القهار الخلاق.. عَلمَ أهل الإيمان أن الله عَلي الذي تفضل علينا بالإيجاد والإمداد، أوجب علينا بعد الإيمان به أن نعز أنفسنا من أن تذل لغيره، بأن نسارع لنيل مرضاته قيامًا بما أوجب، وتركا لما نهى عنه، وأن نغار لأحكامه كما نغار لتوحيده.

ولما كان البلاء الوافد على المجتمع الإسلامي محصورًا في هدم آداب الدين، هجم على البلاد البغايا العاهرات يحملن عضال الأمراض من السيلان والإفرنجي والجذام والسل الرئوي والروماتيزم، فوجدن معينًا من الحكومة، وظهيرًا من المنافقين، حتى جعلت قوة الحكومة التي تحفظ الأمة مينة على تلك الرذيلة، فتجد والجسمانية معينة على تلك الرذيلة، فتجد أماكن البغايا العاهرات يحفظها الشرطة حتى لا يغار لعرضه أخ ولا زوج ولا

ثم جاء جيش الخمر فوجد له معينًا والفلاح في مزرعته. وظهيرًا فأغلقت أبواب المساجد، وفتحت الي الله، فإن علاماد ونهارًا، فأفسد الخمر الدين والأخلاق ودلائل انتقامه ممن جو الأبدان، حتى انتشر الفساد وعم البلاد، وانظروا بعين العبرة وخمدت نار العقول، وهمدت صلابة كل أرض، بل وانظر

ثم جاء جيش الميسر (القمار) فألقى العداوة والبغضاء بين أفراد الأمة، وملأها خبثًا وشحناء وضعائن، واتصل بتلك الجيوش وملحقاتها من الحشيش والبنج والأفيون والدخان والتمباك والقهوة، فنزفت الشروة، وأفسدت الصحة، وأضاعت الأوقات في الهلكات. ثم ضرب هذا الجيش المحارب أطنابه ودق أوتاده، فشيدت أماكن اللهو، وزخرفت أماكن الخلاعة والدعارة، واشترك الرجل والمرأة حتى أصبحوا كأنهم بهائم راتعة، لا حلال ولا حرام، ولا ديسن يعصم النفوس، ولا قوة تدفع الرذائل.

يا أهل الإيمان بالله: السريعة ما نسخت، وكل فرد منكم مطالب أن يقيم حدود الله على نفسه وعلى غيره، فهل

نسيتم أو تناسيتم أن الله حرَّم الخمر والزِّنى والرِّبا والميسر، وهدد من فعل ذلك بالذل والبلايا في الدنيا وبالعذاب الأليم في الآخرة؟.

يا أهل الإيمان بالله ورسوله وين على: ما كفاكم أن تروا بأعينكم غيركم يغضب الله بعمل ما حرم، فتساهلتم عن إقامة حدود الله تعالى، بل وعن النصيحة والموعظة بالتي هي أحسن، حتى وقعتم فيما يغضب الله تعالى، لا فرق بين العالم في درسه، والتاجر في سوقه، والصانع في مصنعه،

تداركوا الأمر عباد الله، وتوبوا بسرعة الله الله، فإن علامات غضبه ظهرت، ودلائل انتقامه ممن جاهر بمعصيته تبينت، وتذكروا ما حل بالتجارة والزراعة، بل وانظروا بعين العبرة إلى الهرج والمرج في كل أرض، بل وانظروا ما حل بكل العالم كيف أصبح الإنسان عدوًا للإنسان، يتلذذ بتمزيق جسم الإنسان بالنيران، ويبتهج بهدم المدن وإهلاك ما فيها بالمقذوفات، أصبح العالم لا أمن فيه ولا أمان من غضب القهار.

ارجعوا إلى التوبة قبل فوات الوقت، والربيا، وإلا أمسكت السماء ماءها والأرض نباتها، وسلّط الله على من يغضبه من الناس ما لا قبل لهم به.

أيها المؤمن بالله ورسوله عنه: تنبه، فليس من عرف الله كمن جهله، ومن عاهد ربه كمن لا يعاهده، ولا من صددًق بالله ورسوله عمن كذبه، فإن الله غيور يعجل العقوبة في الدنيا لمن عرفه وخالفه،

ليس بيننا وبين أن نكون كسافنا الصالم إلخ أن نتشبه بهم ولو تكافًا، ومجاهدة لأنفسنا دتى نكون مثلهم، وليس الأمر بصعب على المؤمن.

ويؤخر عقوبة من كفر به إلى يوم القيامة. أسأله سبحانه وتعالى أن يشرح صدورنا للتوبة، ويجدد بنا سنن نبيه بيات ، ويجعلنا ممن سمعوا وأطاعوا إنه مجيب الدعاء.

ارجعوا إلى الله تنالوا الخير:

نعم إنًا على يقين حق أن هـذا المجـد الذي ناله أسلافنا، وهذا الملك الذي فاز به آباؤنا، وهذا النور الذي لا تزال سـواطعه تومض فتخاف منها ملـوك الأرض، إنمـا كان باتباع رسول الله والتلا والتاريخ يعيد بعضه بعضاً.

وليس بيننا وبين أن نكون كسلفنا الصالح إلا أن نتشبه بهم ولو تكلُفًا ومجاهدة لأنفسنا حتى نكون مثلهم. وليس الأمر بصعب على المؤمن، فإن الله ربنا، وسيدنا محمد والين نبينا، والكعبة قبلتنا، والقرآن إمامنا، والسنة عملنا، وبهذه الأصول وصلوا إلى الله تعالى، فسخر لهم ملكه وملكوته، وهم رجال ونحن رجال. وإنما هي يقظة قلب يتوجه بإخلاص إلى الله تعالى، فيواجهه الله تعالى بنور وجهه ويقبل عليه سبحانه، فيكون الله معنا ونكون معه. وإنما المعاصي التي أدت إلى أن أصبح أهل كل بيت منشقين على بعصهم، هي أعمال الإنسان في غنى عنها، وتروك لا يصعب على الإنسان القيام بها.

أما تلك الأعمال: فاستعمال الربّا في التجارات، واستعمال الغش في الصناعات، واستعمال الخيانة في الزراعات، واستعمال الخنا في الأعراض، وتناول الحرام من

العمل بالقرآن يجعلنا نرتقي إلى أن يكون الله تعالى معنا، ويجعلنا شي معه، فيقيمنا في معية أبدال رسله الكرام، وينزلنا منزلة الصديقين من أحبابه الأطهار.

الشراب والطعام مما عمله يضر و لا ينفع. وأما التروك من المعاصي: فالتساهل بالصلاة والزكاة والصيام والحج والبر والصلة، وإن تلك المعاصي ما كان منها عملاً أو تركًا فهي ضرر في العاجل والآجل، ضرر في الصحة وفي الأموال وفي الجاه، ولا نرى مرتكبًا للمعاصي إلا وهو مريض الجسم حقير بين الناس. وكم ضيعت المعاصي مجدًا شاده الآباء، وخربت بيوتًا أسست على التقوى من آباء كرام. أما الطاعة فكم أعزت ذليلاً، ورفعت وضيعًا، وأغنت فقيرًا، فعجبًا للمسلم !!.

نظرة عامة:

ليس المجد مالاً تجمعه، ولا عقاراً تقتنيه، أو جاها تحصله ما دامت وسائله باطلة، فإن كل ما أسس على الباطل ممحور زائل. إنما المجد علم نافع ينفحك وينفع من قومك، وعمل صالح يرفعك ويرفع من يقتدي بك، واجتهاد في تحصيل الخير الدنيوي ليكون معيناً لك على نيل رضاء الله تعالى ببذله فيما يحبه من وجوه الخير، ومسارعة إلى نفع العالم بالخيرات، وتجديد ما اندثر وتخفيف آلامهم بالمبرات، وتجديد ما اندثر من السنن.

بالقرآن سعدنا وبالعمل بـه سُدْنا:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَنْكُمْ مَوْ عِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي

الصُّدُورِ ﴾ (يونس: ٥٧). وقال تعالى: ﴿وَنُنَــزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُــوَ شِــفَاءٌ وَرَحْمَـــةٌ لِلْمُـــؤْمنينَ ﴾ (الإسراء: ٨٢).

وقال عَلَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُـوا وَالْقَوْا لَقَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَركَاتِ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾ (الأعراف: ٩٦).

وقد رفع الله تعالى الصحابة رضوان الله عنهم في الدنيا، حتى محا الله بهم ظلم الظالمين وملك الطغاة المتكبرين، حتى فاز العالم أجمع بالحرية والإرادة والمساواة وزال كبرياء كسرى، وتقلص ظل قيصر، وانمحى جبروت هرقل، وصار الإنسان أخا للإنسان، لا يرى الأمير لنفسه فضلاً على الحقير في أمر أو نهي إلا بحق من حقوق الله تعالى، ولا يخاف الحقير إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربه. مكن الله لهم ولتابعيهم وتابعي تابعيهم في الأرض بالحق. كل ذلك كان لأن القرآن كان هو الـسلطان القاهر للنفوس، دامت الأرض فرحة بمن عليها، والسماء مستبشرة بما يصل إليها من أعمال البر والخير، من الأنوار المتصاعدة من أنفاس المسلمين العاملين بكتاب الله وسنة رسول الله، والملائكة الحافون حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا 🙈 لنيلهم الرضا من الله تعالى. هذا ما تفضل الله به عليهم في الدنيا من التمكين والعلو في الأرض بالحق، فكيف يكون ما يَمُنُّ به عليهم يوم القيامة؟ ذلك ما لا تصل إليه عقول العقلاء، قال الله تعالى: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّة أَعْيُن ﴾ (السجدة: ١٧). عملوا حقًا، ولكن بما أمر به القرآن وبيَّنه رسول الله الله الله وأصحابه. وتركوا

باطلاً، ولكن ما نهاهم عنه القرآن. وباب التوبة مفتوح، وطريق القبول مسلوك.

وكان الرجال كالله الله عددهم، قويًّا إيمانهم، سليمة قلوبهم، وأصبحنا كثيرًا عددنا، ولكن قل هذا العدد بالتفرقة، وتمكن العدو منه لضعف الإيمان. وليس الأمر بعزيز على المجتمع الإسلامي أن يسسارع إلى العمل بما كان عليه السلف الصالح وهو العمل بالقرآن، والغيرة للقرآن، واعتقاد أن الخير محصور في القرآن، لنسعد كما سعدوا بالقرآن، ونسود كما سادوا في الدنيا والآخرة، وننال مقامًا تسارع إليه أرواح الصديقين وهو معية رسول الله، والفوز بدرجات أهل الـسابقية جوار الأخيار، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. والعمل بالقرآن يجعلنا نرتقى إلى أن يكون الله تعالى معنا، ويجعلنا سبحانه وتعالى معه، فيقيمنا في معية أبدال رسله الكرام، وينزلنا منزلة الصديقين من أحبابه الأطهار. أي نفس تحققت أن العمل بالقرآن وبالسنة ينيل هذا الخير العظيم، مع أن الواجب على كل مسلم أن يعمل بالقرآن والسنة ابتغاء رضوان الله الأكبر. وبعد هذا كله يخالف ذلك كله، ومخالفة الكتاب والسنة تسلب الأمن، فيكون المخالفون أذلاء لأعداء الله، يسومونهم الخسف والمهانة ويستعبدونهم، بل ويحرمون العافية الجسمانية والروحانية، أما الجسمانية فلما ينالهم من الاعتقال والنفى والفقر لسلب الأعداء موارد الخير، وأما الأمراض الروحانية فبسبب الهموم التي تعتريهم فتضعف العقيدة، ويزول حسن الظن بالله، وتفسد الأخلاق حتى قد يتناسى المسلم أركان الإسلام، وربما سارع في

الأعداء كما حصل في الأندلس وغيرها، وإن تلك الحوادث صارت محسوسة ملموسة وأصبحنا جميعًا لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه.

وسبيل نجاتنا وسعادتنا ميسور جدًّا البيوتهم بشواظ النار من سهل على كل إنسان، ألا وهو يقظة القلب، والعزم على أن يعود إلى الكتاب والسسنة، مجاهدًا نفسه على ذلك، مبينًا لإخوانه ما ينالونه من الخير في الدنيا والآخرة، وإنما هي حركة قلب، فاعتراف بالتقصير، فندم على مخالفة وصايا نبينا رائية، فعزم على الأخذ بالعزائم، فإهلاك أعدائك وأعدائنا، ﴿ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُ وا منكُمْ وَعَملُ وا اسْتَخْلُفَ الَّذينَ منْ قَبْلهمْ ولَيُمكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيْبَدِّلَنَّهُمْ منْ بَعْد خَوْفهمْ أَمْنًا﴾ (النور: ٥٥). وعلامة ذلك أن نتذكر ماضينا مجدًا وتمكينًا في الأرض، وسيادة على العالم أجمع بالحق، مما كان لسلفنا الصالح وهم القليلون عددًا الكثيرون مددًا، وننظر إلى حالنا ونحن كثير عددنا؛ لم ينتفع القوم بكثرة العدد لمخالفتهم ما به القوة والمدد، وليس بعد العيان بيان، ومن لم توقظهم الحوادث العظام والمظام والآلام فهم حثالة، عليهم السعادة حرام.

> فهلم بنا نرجع إلى كتاب الله وسنة رسول الله والله ونقتدي بأئمتنا المرشدين الهداة من السلف الصالح، وكل واحد من المسلمين أعلم بعيوبه ومخالفته من أكمل واعظ، وأعلم بالحلال والحرام من كل عالم، قال المالية: (الحاللُ بَيِّنٌ والحرامُ بينً)(١) إذ لا يحس بآلام المرض إلا المريض. وقد اشتد الكرب وصعب الأمر،

وتسلط علينا من لا رحمة في قلوبهم، فجاسوا خلال الديار وطعنوا في الـــدين، وأزعجوا الآمنين في

مقذوفاتهم، وحرق المزارع والبيوت بلهيبها، فلا مَن أصابه هذا البلاء يحس بسببه من المعصية والمخالفة، ولا من غاب عنه وسمع به يسارع بالرجوع إلى الله بالتوبة والعمل بكتابه وسنة نبيه، ويسأله أن يتدارك إخوانه بخفي لطفه، بل ترى جماعة المسلمين يسمعون تلك الأخبار التي تذيب فتمكين في الأرض بالحق، قال الله تعالى: القلوب، فمنهم من يجلس مع الذين يمزقون جلود إخوانهم ويظهرون لهم أنهم ليسسوا الصَّالحَات لَيسَتَخْافَنَّهُمْ في الأَرْض كَمَا متعصبين، وربما عاملوهم بالإحسان احتقارًا للعاطفة الإسلامية، ونسيانًا لوصايا رسول الله، ومسارعة إلى النفاق. بل ومنهم من يتقرب إليهم ليكون عينًا لهم، أو مساعدًا لهم على عذاب إخوانه، وتمزيق جلودهم طمعًا في مال يفني، مع أن الحجر الـصلد إذا جلس بجواره ظمآن فقد يتشقق فيخرج منه الماء كما حصل لسيدنا إسماعيل ولسيدنا موسى وغيرهما عليهم الصلاة والسلام.

لا تعجب أيها السامع، فإن الإنسان قد ينقلب فيكون شيطانًا ماردًا، وكيف لا؟ والإنسان بمعناه يرحم الحيوان إذا آذاه صاحبه، وجمعية الرفق بالحيوان من الأعداء من حبائل الشيطان. هلم إلى العمل بكتاب الله وسنة رسول الله، وأحبوا من أحبه الله، واكر هوا من كرهَهُ الله وما كرهه الله، وتحققوا أن الدنيا دار ممر لا دار مقر، فإن المرء لا يعلم كم بقى له من أنفاسه في تلك الدار.

لعل جاهلاً يقول: إن العمل بالقرآن (١) ينظر: صحيح البخاري ٢٠/١ ح٥٠.

لو علم أعداؤنا ما أمرنا بــه القــرآن بالنسبة لمم لبذلوا ما في وسعمم لنرجع إلى العمل بالكتاب والسنة.

يضر غير المسلمين. فأجيبه: إن هذا الفهم من جهل وسعة القرآن. فإن غير المسلمين إما أهل ذمة الله ورسوله، وهم إخواننا ومواطنونا، وعليهم ما علينا، وقد جعلت لهم السنة من الخير والنعم ما ليس لنا، فهم معافون من الوقوف أمام العدو، وممتعون بالحرية التامة في دينهم وعوائدهم وأخلاقهم، لا يعارضهم أمير ولا سلطان إلا ما تعلق بالظلم منهم على غيرهم. فهم فيه والمسلمون سواء. وقد منع أمير المــؤمنين عمر بن الخطاب رجلاً من قواد المسلمين أن يبني غرفة فوق بيته احترامًا لجيرانــه من أهل الذمة، خوفًا من أن ينظر إلى عوراتهم، وأمر أن تستوي الأمة حتى في بيوتهم. ولذلك كان الأغنياء يبنون مساكنهم في الأطراف حتى لا يؤذوا جيرانهم. وفي القرآن والسنة من السماح والرحمة بأهل الذمة ما جعلهم في نعيم وترف أكثر الناس أمو الا. وغير أهل الذمة من غير المسلمين إما أن يكونوا على عهد منا أو محاربين لنا، فالمعاهدون لهم الوفاء بعهدهم، ومزيد من الإحسان إليهم، والمحاربون أمرنا القرآن أن نحسن حتى في محاربة أعدائنا. وبهذا أسرعت الأمم إلى اعتناق الإسلام، ولو علم أعداؤنا ما أمرنا به القرآن بالنسبة لهم لبذلوا ما في وسعهم لنرجع إلى العمل بالكتاب والسنة، والله تعالى أسأل أن يوقظ قلوبنا، وأن يمنحنا التوفيق الذي يجمعنا على الحق إنه مجيب الدعاء.

لماذا الطريقة العزمية؟

مقدمة

فى الوقت الذي يواجه فيه المجتمع تطرفا فكريا وشذوذا أخلاقيًا باسم الدين - والدين منه براء -؛ وأصبح المجتمع في حاجة ماسة إلى دعم مبادئ الأخلاق والسمو بالمجتمع بأسمى مفاهيم الدين؛ والتي تدعو إلى التواضع مع المسلمين والتسامح مع شركاء الوطن، وفي ذات الوقت تكسب الفرد ذوقًا رفيعًا وقيمًا جليلة وعقيدة حقة، وقد اهتم منهج التصوف ببناء الفرد وتقويمه باعتباره مصدر القوة للمجتمع إذا كان صالحًا؛ إلا أن التصوف أصبح غريبًا عن الناس، فلا يفهم الكثير ماهيته وأصله وفصله ونشأته وأهميته ورجاله، وفسى هذا الموضوع سنعرض التصوف بكل جوانبه ليتضح للفرد المسلم ما يجب أن يكون عليه عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاقًا،

- * جعل الله الأواسط والأسباب ليتعرف إلح العقول والألباب.
- * ليس بمؤمن من فرَّق بين المؤمنين، وطلب ذلك لحظ أو رياسة.
- * حصل الغرور نبعض المسترشدين بصحبة الرجل، فأشاروا أنهم الواسطة والباب الموصل والممدون.

بقية: سابعًا: تلقى العلوم النافعة

أما العلوم النافعة فهي علم يقوى به يقينك، وعلم تحسن به عبادة ربك، وعلم تحسن به معاملة به تعلم من أنت، وما هي الآيات



وتعلم به نسب مراتب الوجود، حتى تتحقق بمعرفة ربك.

ولديها تكون عالمًا نافعًا لنفسك ولغيرك، عبدًا لله تعالى، حرًّا بالنسبة لغيره، تملك نفسك وغيرك، ويسخر لك جميع الوجود؛ لأنك عبد الله الذي خلق كل شيء، وبيده مقاليد كل شيء. ولكل علم من هذه العلوم مباد ومسائل يتلقاها المريد ويعمل بها فيعلمه الله تعالى العلوم التي لا يمكن تعليمها إلا بالله ﷺ، وهي علوم اليقين والتوحيد والتوكل والتفويض والصدق والإخلاص والمواجهة والمنازلة، وعلوم المحبة والرغبة والرهبة والخشية والخوف والطمع، وعلوم الإيمان والإحسان والإيقان، وعلوم الغيب بانكشاف معانى الصفات بمقتضى التجليات، وظهور خفى الآيات في مرائسي المكونات.

وعلوم لا ينبغي للعارف أن يلمع إليها بإشارة، من أسرار الأحدية ورمــوز الهويــــة، وكنـــوز



الإحسان ومنن المنعم المنان: ﴿إِنَّ الذينَ سَبَقَتَ لَهُم مِّنَا الْحُسْنَى أُوالْئِكَ

عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٠١). نسأل الله تعالى أن يعلمنا العلوم النافعة، وأن يعيذنا مما يشغلنا عن بلوغ الحظوة الربانية في رياض الأنس بالحق، وأهلنا وأولادنا و المسلمين.

استقامة السيرة مع صفاء السريرة

المؤمن إنسان صدَّق بوحدانية الله تعالى وبصفاته وكمالاته، وبتنزيه ذاته العلية عن تمثيلها بالعقول وتصويرها بالخيال، واستحضارها بكم أو كيف أو مثل أو نظير، بقدر مرتبته من العلم والشهود، فإنها - تنزهت علية عن تنزيه الإنسان الكامل ﴿وَمَا قَـدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْره ﴾ (الزمر: ٦٧)، ولكن طولب أن يعلم بقدره، وهذا مبلغ علم الحوادث بالنسبة لتلك المكانة العلية المقدسة، وكيف يمكن الإدراك؟؟ ونحن إنما ننزهها جلت عن نقائص نسبية، ونثبت لها تعالت كمالات وهي تقدست علية عن

الملوك سبحانه.

ليصح السلوك إلى ملك

أن تدرك للطائف عالين، وأرواح الكروبيين، والكل في حيرة، وكمال التحقيق العجز عن الإدراك بعد التمكين من الإثبات لـم يستبن له الوجه وصدَّق بالرسل الكرام، وبالملائكة، والبرزخ، والآخرة.

وصدَّق بأن الله تعالى متصف بتسعة وتسعين اسمًا، متيقنًا أن أحدًا لا ينازعه ﷺ في صفة من صفاته العلية، بل هو الفاعل المختار لكل شيء، وإنما جعل الأواسط والأسباب ليتعرف إلى العقول والألباب، فهي نعمة للتقريب والترغيب، لا للتشكيك وتوهم الشريك.

وصدَّق بأو امره التي كلف بها عباده، ومحبوباته التي رغب فيها أولياءه، ونواهيه التي جعلها حدودًا بين رضاه ومقته، وعفوه وسخطه.

فقام بعد التصديق بنور التوفيق عاملاً لمولاه، شاكرًا ما أولاه، فوهبه المزيد بفهم التوحيد، وكاشفه بسر مراده لفضل وداده، فصار عاملاً محسنًا بإخلاص النية وصفاء الطوية، فتجدد له المزيد بمشاهدة أسراره، وانبلاج أنواره، وظهر له – بنسب الإيمان – حقائق الإحسان.

فرأى المؤمنين إخوة له، بهم قربه إلى الله، وكمال إيمانه بالله، ينزلهم منزلة نفسه في الرخاء والشدة، ويحبهم بملء قلبه؛ وهو الحب الخالص لله، يكرم الله بإكرامهم، وينقرب إليه بالقرب منهم، يواسي بعيدهم وقريبهم، ويقرض الله قرضًا حسنًا بالإحسان إليهم، يذل لهم ليعزه الله، ويتواضع لهم ليرفعه الله، فإذا أغناه الله فإنما هو خزانة لهم، وإذا علمه فإنما هو الحصن الذي يمنع السوء عنهم، وإذا ولاه الله أمورهم فإنما هو الوالد الشفيق الحاني بالعطف عليهم، يبذل نفسه ووسعه في ألفتهم؛ لأن اجتماعهم إعلاء لكلمة الله، وتجدد لسنة رسول الله والله الله المنطقة الله، وتجدد لسنة رسول الله الله المنطقة الله، وتجدد لسنة

وليس بمؤمن من فرق بين المؤمنين، وطلب ذلك لحظ أو رياسة، وليس بمسلم من آذى مسلمًا بيد أو لسان، وكل أرض للمسلمين هي الوطن الذي حبه من الإيمان، والمدافعة عنه فريضة على المؤمنين، ورد العدو عنه واجب على المؤمنين، يحفظهم مما يحفظ منه نفسه وأهله، يغض بصره عن عيوبهم - إلا بالنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -، ويستر عوراتهم من أن تشهد لعدوهم.

كل ذلك معاملة لله تعالى، وإعلاء اكلمته، وتجدد السنة المحمدية.

وقد أعمى الهوى والحظ قومًا ممن يدعون الإيمان - وليسوا بمؤمنين لتجردهم عن أخلاق الإيمان - يسعون في تقرقة الجماعة، وإظهار العورة، ومساعدة أعداء المسلمين بدعوى الإصلاح والخير، والله يعلم أنهم مفسدون.

المؤمنون أرواحهم واحدة، وأجسامهم متباينة، كأعضاء الجسد الواحد يستمد من روح واحدة، وكل عضو عامل على منفعة جميع

الجسد.

روحهم الممدة لهم: القرآن وسنة رسول الله والمُنْ الله على الله الله والمُنْ الله الله الله الله الله الله المؤلفة الله الله الله الله والفوز بنعيمه المقيم؟!!.

حجب السالكين:

السالك الصادق في بدايته، المسترشد بصحة إرادته، المصاحب للعارفين، المتبع سبيل أهل اليقين؛ له عثرات وزلات، ربما أوقفت عن السير، وحجبته عن الترقي في مقامات العلم والمعرفة والحال.

وذلك أن أهل التمكين ورجال مشاهدة عين اليقين صغرت في عيون قلوبهم الدنيا وزينتها، وإقبال الناس عليهم، وعظم الحق في قلوبهم، وقويت الرغبة في جنابه العلي، حتى لم يبق لهم رغبة في سواه، واشتاقت أرواحهم إلى القرب من حضرته، ورؤية جماله العليّ ووجهه الكريم، ومالوا بكليتهم عن زهرة الدنيا شوقًا إلى نعيم الأخرة، ومعيتهم للنبيين والصديقين والشهداء.

ومن أحوالهم أن أعمالهم الحقيقية قلبية أكثر من كونها بدنية، فلا يلتفتون لتعظيم الناس لهم ولا لاجتماعهم عليهم ولو بذلوا أنفسهم وأموالهم لهم؛ لأنهم مشغولون بمواجهة الوجه الجميل العلي، أغنياء بحسن اليقين، والثقة بالله، وكمال التوكل عليه، وعكوف الهمة على حضرته العلية.

فهو لذلك لا يُخشي عليه ليقظة قلبه، وحضور لبه، ودوام معيته به.

فالسالك حقاً من أنزل نفسه منزلتها، ووقف عند قدره وقوف المؤدّب، حتى يذوق حلاوة الإيمان ولذة التقوي، فيفنى عن كل حلاوة ولذة في الدنيا، وإذا أهمل وتشبه بالمرشد ومالت نفسه أن يعمل له الناس ما يعملونه للمرشد، ومالت نفسه إلى ذلك، ولم يجاهد نفسه أن تجد وتسعي لتبلغ منازلة المرشد ومشاهده، فإنه إن أهمل في هذا الجهاد، وتابع نفسه، ورأي نفسه أهلاً للإكرام من إخوانه - ولو أنهم تلقوا عنه علوم المعرفة والأخلاق والتحقيق، أو نالوا على يده أحوالا حسنة، وشمائل جميلة - وحسنت نفسه عنده، وظن أنه صار ممدًا لغيره معلمًا لغيره نافعًا، وغرَّه حسن ما أنعم الله به عليه، ونسي قدره؛ فإنه ربما حجب حجابًا أبعده، أو أبعد بعدًا قطعه.

فقد حصل الغرور لبعض المسترشدين بأحوال شريفة نالوها بصحبة الرجل، وعلوم منحوها بسماع حكمه والتلقي عنه، وأسرار تلقوها منه، فبلغ بهم الجهل إلى أن كانوا إذا ذكرت علوم المرشد لديهم أشاروا أنهم هم الواسطة، ثم هم الباب الموصل، ثم هم الممدون، استدراج من الله تعالى لهم، وحجاب قطيعة - نعوذ بالله تعالى -، حتى بلغوا مبلغًا سعوا أن يستروا عن الناس أسرار المرشد، وينسوا الناس علومه و آدابه و أخلاقه.

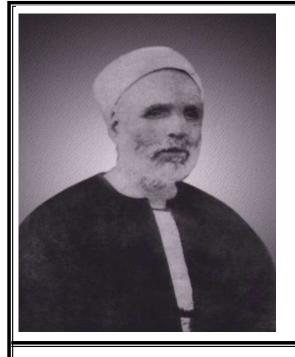
فعلي المريد الصادق أن يحافظ على الآداب، والمحافظة على منزلة المرشد، ليرقي إلى مقام المقربين.

والله ولني التوفيق.

كرامات الأولياء

(1)

المرحوم الشيخ يوسف الدجوي العالم بالأزهر الشريف



س: هل لنا أن نعتقد أن المدفونين في الأضرحة أولياء، وأن نصدق ما نسمع من الملأعن الآيات التي أظهروها في حياتهم من مدة ٢٠٠ سنة أو أكثر أو أقل، وأرجو أن ترسموا لنا حداً يبين لنا الولى وغيره، وهل للأولياء شفاعة عند الله بمعنى أنهم يقومون بدور رجاء؟، وهل يقبل الله رجاءهم على أنه قال تبارك وتعالى: ﴿وَيَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبِّلِ الْوَرِيدِ ﴾ (ق: ١٦)؟.

الجواب:

الولى هو العارف بالله وصفاته، المواظب على الطاعات، المجتنب للمعاصى، المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات وإن كانت من المباحات، هكذا عرفوه، ولا داعى للإطالة فيه، ويكفينا قول الله تعالى فى بيان الأولياء: ﴿اللَّـذِينَ آمنُـواْ وكَـانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ (يونس: ٦٣).

أو نقول هم الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، أو نقول: هم الذين الشار إليهم قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنَ الْبِرَ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيُومِ الآخِرِ وَالْمَلْنِكَةِ وَالْكَتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبُهِ فَوِي الْقُرْبَكِي وَالْمَلْنِكَةِ وَالْمُسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي البُّسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَى الدِّينَ صَدَقُوا وَأُولَى بَكِ هُمُ اللَّسَتَقُونَ ﴾ (البقرة: ١٧٧).

أما الكرامات فهي جائزة لا شك فيها، وقد تواترت في المعنسى

- وإن كانت التفاصيل آحادًا - كرامات الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الصالحين وهي ثابتة بالكتاب العزيز والسنة الصحيحة كما ستقف عليه، ولا ينكرها إلا أهل البدع، وليس إنكارهم إياها بعجيب منهم، فإنهم كما قال بعض العلماء لم يشاهدوا ذلك من أنفسهم ولم يسمعوا به من رؤسائهم مع اجتهادهم في العبادات غير عالمين أن المسألة مسألة قلوب لا أبدان وصفاء أرواح لا تعب أشباح، وقوة يقين وتمكين لا شدة مجاهدات وكثرة عبادات (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم) أخرجه مسلم.

وقد ثبت حديث: (إن بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بسلامة الصدور وسخاوة الأنفس).

وقد جاء فى الحديث المنفق عليه: (إنه سيكون فى الأمة أقوام يحقر أصحاب رسول الله والمستقلة صلاتهم وصيامهم جنب صلاتهم وصيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية).

نقول: إن الكرامات منح إلهية يعطيها الله من يشاء ويمنعها من يشاء، ولا فرق بين العطايا الحسية والعطايا المعنوية ولا بين الأرزاق الجسمانية التي قال الله فيها: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ التُنْفِا ﴾ (الزخرف: ٣٢)، ولا بين المواهب الروحية التي قال فيها: ﴿يَخْنَصُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ (البقرة: ٥٠١). فسبحان من قسم الحظوظ في البابين ومنح ما شاء من شاء من الفريقين، فكما أن الناس متفاوتون في الصحة الجسمية هم أيضًا متفاوتون في

الصحة الروحية، ولذلك تفاوتوا في الآخرة كما تفاوتوا في الدنيا أو أشد: ﴿انظُرُ كَيْفَ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوَ أَكْبَرُ تَقْضِيلاً ﴾ (الإسراء: ٢١).

ولنقرب لك الأمر تمام التقريب حتى يكون على طرف الثمام، فقد كثر فيه القيل والقال جمودًا على الرأى وتعصبًا للهوى فنقول: إن الفاعل هو الله لا الولى ولا النبى، ولكنه يكرم من يسشاء بما شاء وهو على كل شيء قدير، فأى مانع من أن يخرق الله العادة إكرمًا لبعض عباده الصالحين حيًّا كان أو ميتًا، فيرزقه رغيفًا في مفازة أو شربة ماء في صحراء أو يكرم زائريه ومحبيه، مثل ما فعل بسفينة مولى رسول الله ولي رسول الله، فبصبص له وسار الأسد فقال له: أنا سفينة مولى رسول الله، فبصبص له وسار بجانبه يهديه الطريق:

ومن تكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأُسد في آجامها تجم

إلى آخر ما ورد عن الصحابة وغيرهم وستسمع شيئًا منه، وأى قيمة لذلك بجانب ما أعطاهم الله من شرف معرفته ومحبته والقرب منه، حتى قال فى الحديث القدسى الذى رواه البخارى: (من عادى لى وليًا فقد آذنته بالحرب)، إلى أن قال: (ولا يرال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به....) إلخ.

فانظر إلى قوله: من عادى لى وليًّا فقد آذنته بالحرب، وإلى قوله: كنت سمعه وبصره، فإلى أى حد تكون منزلة ذلك الولى عند الله تعالى حتى يحارب من يعاديه، كيف يكون بصره الذى له ذلك استضاء بنور معرفته وَ الله والى ماذا يصل سمعه الذى له ذلك الله فل الأعلى ؟.

ولا غرو فمعاملة الله تعالى تأتى بالعجائب والغرائب وهــو الرحيم الودود، رزقنا الله الأدب معه والتوكل عليه.

وانظر إلى قوله تعالى: ﴿وَهُو َ يَتُولَى الصَّالِحِينَ ﴾ (الأعراف: ١٩٦)، وقوله فى الحديث القدسى: (من تقرب إلى شبرًا تقربت اليه ذراعًا). إلى آخر الحديث، وقوله وَ الله فى الحديث القدسى أيضًا: (مرضت فلم تعدنى، فيقول العبد: كيف أعودك وأنت رب العالمين؟، فيقول: مرض عبدى فلان فلم تعده ولو عدته لوجدتنى

- السولي هسو العسارف بسالله وصسفاته، والمواظب علسى الطاعسات، المجتنسب المعاصسي، المعسرض عسن الانهمساك في اللسذات والسشهوات وإن كانست مسن المباحات.

- الكرامة جائزة لا شك فيها، وقد تواترت في المعنى كرامات الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الصالحين، وهي ثابتة بالكتاب والسنة الصحيحة.

عنده) إلى آخر الحديث.

وقد قال المُشَائِد: (ربَّ أشعث أغبر لا يُوبُهُ له لو أقسم على الله لأبره) ولم يفرق بين شيء وشيء، وإني ألفت نظرك إلى تلك المنزلة السامية التي كادت تخرجه من ذل العبودية وجعلته يقسم على الله قسمًا يستتبع الإجابة، وهذا يشبه قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ (الزمر: ٣٤).

فهل بعد ذلك التنزل الإلهى والعطف الربانى الذى سمعته يستبعد أن يخرق لهم العادات أو يمن عليهم بما شاء من الكرامات، فلا يدع أن يكون دعاؤهم أقرب إلى الإجابة من دعائك؛ لأن منزلتهم عنده أعظم من منزلتك.

أما قوله: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ (ق: ١٦)، الذي اشتبه على السائل فهو وصفه لا وصفنا، فإنه يعلم مخلوقاته كلها على السواء لا تفاوت بينها في علمه وإحاطته، ولكن هناك تفاوت كبير بين منازل عباده قربًا وبعدًا بحسب انقيادهم له وإقبالهم على غيره.

ولست في حاجة إلى أن أعرفك أن القرب معنوى والبعد كذلك فإن الله متعال عن قرب المسافات وبعدها.

ومن ذا يستطيع أن يقول إن للفاسق من القرب وحسن المعاملة من الله ما للصالح المطيع ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ ﴾ (الجاثية: ٢١).

الإسالمية

الهجرة الباقية في الإسلام

كانت الهجرة إبّان العهد النبوي انتقالا حضاريًّا، يحمل في أعطافه بُعدًا دلاليًّا، ينمُّ عن التحول الجذري من الولاء للأرض المألوفة، والقبيلة المعروفة، إلى الله ورسوله وكافة المؤمنين، فهو يقوم شاهد صدق على ذلك؛ وقد كانت الهجرة عنوان الجهاد، وباب العزة والتمكين للمستضعفين، ولذا اعتبر الله تعالى كل من تقاعس عن الهجرة ظالمًا لنفسه، وقد شدد الحكم عليه، وفي ذلك يقول جل في علاه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائكة ظالمي أَنفُسهمْ قَالُوا فَيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنّاً مُسْتَضْعَفَينَ في الأَرْضِ قَالُوا أَلْمُ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسعَةً فَتُهَاجِرُوا فيهَا فَأُولْنَكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَت مصيرا ﴾ (النساء: ٩٧)، قال القاضى أبو بكر بن العربي (ت٥٤٣هـ) في تفسيره لهذه الآية: "إن من كان مقيمًا بمكة على إيمانه لم يكن ذلك معتدًا له به، و لا مثابًا عليه حتى يهاجر "^(١).

كان ذلك في هجرة المؤمنين مع رسول الله والمؤمنين المع رسول الله والمؤمنة إلى المدينة، أما في زماننا فالسؤال الذي يلح علينا هو: هل انقطعت الهجرة؟ وأمامنا الحديث الصحيح الذي يقول فيه النبي والمؤمنية: "لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونيَّة، وإذا استنفرتم فانفروا"(٢).

من هنا تكون الهجرة من الجهاد، إن لم تكن أعلى أنواع جهاد المومنين في سبيل نصرة دين الله تعالى، والذود عن بيضته الناصعة؛ وقد يظن ظان – لسوء الفهم وضآلة التفكير – أن الهجرة هروب من مواجهة الباطل، وانسحاب دائم؛ بل إنها عكس ذلك، فهي انسحاب مؤقت للعودة إلى قيادة المجتمع الإسلامي على النحو الذي كان في العهد النبوي، وما للذو الذي كان في العهد النبوي، وما للريادة على الأمم، والسعي إلى إقامة تلاه في عهد الخلفاء الراشدين؛ ومن شم للريادة على الأمم، والسعي إلى إقامة بعد أن غيظ رجال الأمة الأحرار بسموم الملك العاض، والملك الجبري، الذي جرّع الأمة من الصاب كأسًا دهاقًا.

إن الهجرة ليست فرارًا أو توليًا، وإنما مقصدها استجماع القوة من أجل رص صفوف المسلمين، وتوحيد كلمتهم، لتكون نافذة مدوية، مجلجلة تثير الرعب في نفوس قوى الشر المتحالفة؛ لأن الله تعالى أعان الذين جاهدوا فيه بهجرتهم إليه جل في علاه، فوفقهم إلى طريق المستقيم، وسبحانه فهو القائل: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فَينَا لَنَهُمْ سُبُلُنَا وَإِنَّ اللَّهُ لَمَعَ المُحْسنينَ ﴾ (العنكبوت: 79).

و إَذَا كَان مُن المسلَّم به أَن الهجرة من مكة إلى المدينة قد انتهت بفتح مكة، للحديث النبوي الذي سقناه آنفًا؛ فإن الهجرة من كل أرض يسود فيها الذل والهوان، والجور والطغيان، إلى سواها لتجديد الإيمان، ما زالت باقية ما تعاقب الملوان، قال الإمام النووي (ت الملوان، قال الإمام النووي (ت الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة، وتأويل هذا الحديث، أي حديث لا هجرة بعد الفتح تأويلين:

أحدهما: لا هجرة بعد الفتح من مكة؛ لأنها صارت دار إسلام، فلا تتصور منها الهجرة.

الثاني: وهو الأصح، أن معناه أن الهجرة الفاضلة المهمة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها امتيازًا ظاهرًا انقطعت بفتح مكة ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة؛ لأن الإسلام قوي وعز بعد فتح مكة ظاهرًا بخلاف ما قبله"(٣).

حقيقة المهاجر إلى الله تعالى بعد فتح مكة

إن المهاجر إلى الله تعالى في حقيقة أمره هو من كان مستقيمًا على الطاعة، متحليًا بالخلق الحسن؛ وقد هجر السيئات، ونأى بنفسه عن انتهاك الحرمات، فعن عبد الله بن عمرو عن النبي والمسلمون من السانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهي الله عنه"(أ)؛ فإذا كانت هجرة الرسول والمسلمة مع الصحب المهاجر من مكة إلى المدينة، مع الصحب المهاجر من مكة إلى المدينة، فإن مكان إلى مكان، فإن

الهجرة الباقية – في الفهم الحصيف – ليست إلا انتقالا معنويًّا من أوحال الشرك إلى رحاب الإيمان، وانتقالا من استمراء المعاصى إلى التوبة النصوح الصادقة، وتأتى نصوص الوحيين (القرآن الكريم، والسنة النبوية) داعية إلى الهجرة المعنوية باعتبارها أهم الخطوات في حياة المسلمين، قال الله تعالى ﴿وَالرُّجْنِ فاهْجُرْ ﴾ (المدثر: ٥)، ويقول النبي مِاللِّهَامُ: "الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، ثم أنت مهاجر "(٥)، ويقول أيضًا عليه الصلاة والسلام: "المهاجر من هاجر السوء فاجتنبه" (١٦)؛ وهذه هي الهجرة بمعناها العام، فهي هجرة دائبة، فلا يأخذنا رسيس من الريب أن الهجرة بالمعنى العام ما زالت باقية، وما هي إلا تربية للنفس من الانرلاق في مراتع الفسق والهوان.

و أول خطوة يخطوها المؤمن من أجل الالتحاق بالركب المهاجر هي هجرة ما حرم الله تعالى، والإقبال على عبادته؛ والمؤمن التقي الذي يعيش في كنف الله تعالى مقبلاً عليه هو الجدير بأن يسمى مهاجرًا، والخليق بأن يكتب في سجل المهاجرين الصادقين.

وإن هجرة المسلم ما نهاه الله عنـــه وتركه للسيئات هي الهجرة الباقية مدى الدهر، المعينة للعبد على الاستمساك بكتاب ربه وسنة نبيه، حيث أنها -الهجرة - تتتشله من وهدات الذل ومراتع الهو ان، و تحقق عبو ديته لله الو احد الديان. وإننى أؤمن - حتى النخاع - أن الهجرة في معناها العام ما زالت مستمرة، ولن تتقضى إلا بفتح قريب تتنظره الأمة الإسلامية بإذن الله تبارك وتعالى؛ ولا بُدّ أن تكون برؤية قرآنية حضارية، وإنه مما يجدر بالمسلم العفيف، ذو العقل الحصيف، الذي أعلن ولاءه لله تعالى، ولرسوله وللمؤمنين، أن يكون مع زمرة المهاجرين إلى الله تعالى، الذين قال فيهم: ﴿وَالَّذَيْنَ آمَنُوا مَنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ ﴾ (الأنفال: ٧٥)؛ وليس



الدكتور خالد برادة باحث في الدراسات الإسلامية الملكة المغربية

هناك أفضل من أن تهرع إلى الله تعالى، فاراً منه إليه جل ذكره، مرددًا قوله تعالى ﴿فَفرُوا إِلْكِي اللَّهِ (السَّذاريات: ٥٠)، مستحضرًا أن أفضل هجرة هي هجرة ما يكرهه، وكل ما كرهه فقد نهي عنه فحرّمه، فعن عبد الله بن عمرو قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: "أن تهجر ما كره ربك عَجَل "(٧)، فالهجرة إلى الله ذي الجلال، هي من أفضل الأعمال، التي تحقق ثمارًا نافعة للمهاجر، وأبرزها تقوية العلاقة بينه وبين ربه، والأنس به جل ذكره، ومحبته والوجد به، وقد وصف الله تعالى الله الله آمنوا بأنهم أشد حبًّا له، فقال جل في علاه: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُباً لَلَّهُ (البقرة: ١٦٥)، ويلفت نظرنا إفراد الله تعالى للذين آمنوا بالذكر دون سواهم، فلم يذكر الخطاب القرآني الناس، أو الإنسان، وإنما خص الذين آمنوا بصفة المحبة لــه جلُ جلاله، بل إنهم أشدّ - صيغة مبالغـة - حُبًّا له، وقد نبّه الإمام أبو الحسن الحرالي (ت ٦٣٨هـ) إلى هذه المراتب في حديثه عن بيان خطاب القرآن، أو ما أسماها بالأسنان القلبية، إذ إن كل خطاب من الخطابات في القرآن، يقع على سن

من تلك الأسنان، التي ليست سيّان؛ ويتأكد لدينا أن القرآن الكريم قد راعي في خطابه أحوال المتلقين، فكان الخطاب فيه اليهم على مراتب، بحسب أحوالهم مع ربهم أب؛ فلئن كان الذين آمنوا أشد حبّا الارتقاء إلى سن الذين آمنوا في محبة الله تعالى، ولذا فئن "خطاب الذين آمنوا في محبة الله يصل إليه الناس بعد، وخطاب الذين آمنوا ليم القرآن بقدر منزلته، وهي منزلة قربه في القرآن بقدر منزلته، وهي منزلة قربه أو بعده من ربه، ولذا لا تجد المخاطبين على رتبة واحدة في القرآن؛ وقد كان أولائك (الذين آمنوا) موصولون بحبل أولائك (الذين آمنوا) موصولون بحبل أولائك (الذين آمنوا) موصولون بحبل

وجدير بالذكر أن أصل العبادة هي محبة الله تعالى، وفي ذلك يقول ابن القيم (ت ٧٥١هـ): "أصل العبادة محبة الله، بل إفراده بالمحبة، وأن يكون الحب كله لله، فلا يحب معه سواه، وإنما يحب لأجله وفيه"(١٠)؛ فإذاك يذوق المحب للرحمن حلاوة الإيمان، التي ليس لحلاوتها مثيل على مدى الأزمان.

^{(&#}x27;) أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ج ٢، ص ٤٤٠.

 ⁽۲) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير، وقم الحديث: ۲۷۸۳.

^{(&}quot;) شرح صحيح مسلم، يجيى بن شــرف النـــووي، المطبعـــة المصرية، بدون تاريخ، ج ١٣، ص.

^(*) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، حديث رقم ١٠.

^(°) مسند الإمام أحمد، ج ٢، ص ٢٢٤.

⁽٦) المصدر والجزء نفساهما، ص ٢٠٦.

سنن النسائي، كتاب البيعة، باب هجرة البادي، حديث رقم $\binom{V}{V}$

^(^) انظر مقالنا: نظرات في فهم القـــرآن الكـــرىم ٢/٢، بحلـــة الإسلام وطن، العدد (٣٦٩)، جمادى الأولى ٤٣٨هــ/ فبراير ٢٠١٧م، صــ ٧٧.

^(*) مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المترل، ضمن تسراث أبي الحسن الحرالي المراكشي في التفسير، تحقيق: محمادي بسن عبسد السلام الخياطي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيسضاء، ط ١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص ٣٥.

⁽۱۰) مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين، ابسن قسيم الحوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط ۷، ۱۹۸. مـــ ۲۰۰۳م، ج ۱، ص ۱۱۹.

بحث بعنوان:

دور المؤسسات الدينية في مواجمة ظاهرة الإرهاب (٨)

مؤتمر (مستقبل مصر) المواجمة الشاملة لظاهرة الإرهاب

بقية: المبحث الثاني إسهام المؤسسات الدينية في محاربة الفكر المتشدد المطلب الثالث مؤسسة الإفتاء

دور مؤسسة الإفتاء في الرد على الفكر المخالف:

١- إصدار الكتب التي ترد على الأفكار المنحرفة والمتشددة:

_ تأليف كتاب عن تنظيم داعش". كتاب "داعش النشأة والجرائم والمواجهة".. والأخطر أن هذا التنظيم يغلف جرائمه الوحشية بغطاء من الإسلام فيستخدم آيات من القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية لتبرير أفعاله النكراء، سعيًا لتجنيد الشباب في صفوفه وتسويق جرائمه لمنتسبيه. ومن هنا تأتى أهمية وضرورة هذا الكتاب الذي يوضح حقيقة هذا التنظيم الإرهابي.

٢ – مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة:

أهداف المرصد:

— التصدي لظاهرة فتاوى التكفير والأراء المتشددة في مختلف وسائل الإعلام المحلية والعالمية. كما استخدم آلية تقديم المعالجات الفكرية والدينية لتلك الظاهرة وآثارها ومحاولة الوقوف على الأنماط التكفيرية والمتشددة في المجتمع وإتاحة الفرصة لمزيد من البحث والدراسة لتقديم تصور لعلاج الظاهرة والمرتبطين بها، وتحسين صورة الإسلام وتنقيح الخطاب الديني من ظواهر التشدد التي طرأت عليه بفعل أيديولوجيات وافدة أو مجتزئة والتي تدعو إلى العنف والتطرف.

_ متابعة ورصد ما تنشره وسائل الإعـــلام محليًا وإقليميًا وعالمياً وتقديم خريطة للموضوعات والفتاوى الدينية بهـا، تقــديم النشرات الإخبارية الدينية والمركزة على الفتاوى التكفيرية بــشكل



د. سامي عوض العسالة مدير عام بوزارة الأوقاف

ولدى مؤسسة الإقتاء بشكل خاص فيما يتعلق بمسائل الفتوى والآراء المتشددة، وتقديم توصيات المرصد إليهم لتضمينها في الخطاب الديني المطلوب. المبحث الثالث دور الصوفية في مواجهة الفكر

منـــــتظم ودورى. بالإضافة لخلق ذاكرة

رصدية لدى العالم

الإسلامي بشكل عام،

تقريـــر مرصـــد الفتاوى:

المتطرف

دعا مرصد الفتاوى الشاذة والتكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية السحيح وتفعيل دوره في مواجهة التطرف والإرهاب، مشيرًا إلى أن الصوفية الصحيحة كانت مثلت في فترات



تاريخية واسعة خاصة في أوقات الأزمات وحفظ استقلال واستقرار الأوطان وبث الطمأنينة والسلام في المجتمعات.

وأكد المرصد في تقريره الثلاثين الصادر تحت عنوان "التصوف الصحيح ودوره في مواجهة التطرف"، أن التصوف الصحيح لديه إمكانات كبيرة في المعركة ضد الإرهاب والتطرف دفاعًا عن صحيح الدين وصورته الحقيقية، وعن الدولة ككيان جامع لآمال مواطنيها وحامية لأمنهم ومستقبلهم، وكذلك عن المجتمع وسلمه الأهلى وتعايشه السلمي، لافتًا إلى أن الصوفية تعد ساحة كبيرة وممتدة لجذب الشباب الطامح لبذل الجهد والطاقة في سبيل خدمة دينه ووطنه بعد أن أدرك خواء التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، التي لا همَّ لها سواء الاستيلاء على السلطة والحكم في العديد من البلاد العربية والإسلامية.

وأوضح تقرير مرصد الإفتاء أن الصوفية تحمل خطابًا روحيًّا وتربويًّا أساسيًّا في مواجهة الإرهاب والتطرف، فهي ترقق القلوب وتشغل الفراغ الروحى وتمثل مجالأ لاجتذاب طاقسات السشباب العطشى إلى تجارب روحية لاستثمار ميل بعضهم لهذه التجارب بعد أن ملوا ثقل الحياة المادية سواء أصابوا حظًا منها أو لم

وأشار التقرير إلى أن الصوفية بمصر تتمتع بقبول اجتماعي واسع بين مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية والاقتصادية والعمرية حيث يدور منهجها حول تهذيب النفس والسمو بها لتحقيق مراد الله من حيث العبادة والتزكية والعمران ويدور منهجها أيضًا حول مفاهيم الإصلاح، والمصلحة، والعرف الاجتماعي، وتحقيق منافع الناس بينما ركزت جماعات الإسلام السياسي على فكرة الدولة الموازية والمجتمع الموازى وامتلاك السلطة والحكم والقوة

وشدد التقرير، أن مناهج التصوف الحقيقي عبر التاريخ مثلت كائنات حية ظهرت وتشكلت ونمت مع المجتمع ومن خلالـــه فـــى لُحمة طبيعية لا يستطيع أحد أن يفصل بينهما، أو أن يحدد لأى منهما مسارًا تاريخيًّا مختلفًا عن الآخر، الفتَّا إلى أن المجتمع وخاصة الشباب في أشد الاحتياج للعديد من قيم التصوف في مواجهته للتطرف والإرهاب والتي يأتي في مقدمتها المحبة لله ورسوله وللمجتمع والإنسانية ككل باعتبار أن الإنسان بنيان الرب

حفظت الصوفية الصحيحة في فـــــــــرات حقيقيًا في مواجهة قوى تاريخية واسعة استقلال واستقرار الأوطان، والسلام في المجتمعات.

> * إن التصوف الصحيح لديه إمكانات كبيرة في المعركة ضد الإرهاب والتطرف.

* إن الصوفية في مصر تتمتع بقبول اجتماعي واسع بين مختلف الطبقات والفئات الاجتماعيــــة والاقتصادية والعمرية.

* إن التصوف الصحيح طاقة أمل للشباب بعيدًا عـن التطـرف علـي الجانبين: الإرهاب والالحاد

عز وجل، مـشددًا أن هذه القيم تمثل زادًا الإرهاب والتطرف التى انحرفت عن دين الله وسنة نبيه الكريم وأساءت إلى الإسلام و نفرت منه.

ودعسا التقريسر

للاهتمام بنشر ثقافة التصوف الصحيح بين الشباب ودعمهم في ذلك المجال من خـــلال أنشطة دينية وثقافية وترفيهية لهم، خصوصًا في القرى والأحياء الشعبية والعشوائيات، لتحقيق التوازن النفسى لدى الشباب بين نزعته الفردية المتمركزة حول خلاصــه الفــردي واهتمامه بالشأن العام الجماعي، بعيدًا عن الصراع على السلطة من خلال القيام بأنشطة حول مخاطر التطرف والتـشدد والإرهـاب، بحيث يصبح التصوف الصحيح طاقة أمل للسباب بعيدًا عن التطرف على الجانبين:

الإرهاب والإلحاد.

= تصحيح مفاهيم مغلوطة

دخلت مصر مع عمتها السيدة زينب عام ٢١ هـ ثم رجعت إلى الحجاز مع أختها سكينة، فتزوجت هناك وأنجبت وعادت مرة أخرى لمصر قبل وفاتها مع أختها سكينة ودفنت فيها سنة ١١٠ هـ ورد في المنتظم هـ (وقيل ١١٦ هـ ورد في المنتظم لابن الجوزي ١١٧ هـ) وفي قدومها لمصر بعد كبرها ودفنها بها خلك، وقد حقق شيخ الإسلام الأجهوري مؤيدًا بخطط الشهاب الأوحدي قدومها لمصر وفاتها بها ودفنها في سفح المقطم وهو المعتمد، وقد جدد قبرها (رضي الله عنها) جماعة من أوفرهم عباس حلمي الثاني وعبد الرحمن كتخدا (وهو الراجح ولكن لم نقطع بذلك)(١).

ويضيف الأستاذ أحمد أبو كف في كتابه آل بيت النبي والمراقطة في مصر أنه: روى التاريخ أن السيدة فاطمة النبوية تكفلت بسبع بنات يتامى، فقدن آباءهن، أحسنت تربيتهن وقامت بشئونهن، وقيل إنها حين حضرت إلى مصر قدمن معها، ودفن بجوارها، قريبًا

تحقيق دخول السيدة فاطمة الكبرى بنت الإمام الحسين مصر ودفنها بها

من مسجدها الشهير على يمين الداخل. والثابت كما يؤكدون – وكما حقق ذلك الإمام الشعراني في كتابه الأنوار عن شيخه على الخواص، أن السيدة فاطمة دفنت في مسجدها، فهو يقول: "ومقامها عظيم عليه من المهابة والجلال، ما يسسر قلوب الناظرين، ويريح نفوس الزائرين".

وكما يروى ابن بطوطـــة – الـــذي زار مصر في القرن الثامن الهجرى –

في كتابه "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار": "كانت توجد أسفل القبر مكتوب علي الحداهما بخط بديع السم الله السرحمن والبقاء وله ماذرا، وعلى خلفه كتب الله أسوة هذا قبر المنة أسوة هذا قبر النظار أو المناء وفي رسول أم سلمة فاطمة



الأستاذ عادل سعد



المستشار رجب عبد السميع

بنت الحسين (رضي الله عنها)"، وفي اللوح الآخر مكتوب "صنعه محمد بن أبي سهل النقاش بمصر" وتحت ذلك أبيات شعر تقول:

أسكنت من كان في الأحشاء مسكنه

بالرغم منى بين الترب والحجر يا قبر فاطمة بنت بن فاطمة بنت الأئمة، بنت الأنجم الزهر

يا قبر ما فيك من دين ومن ورع

ومن عفاف، ومن صون ومن خفر وفى "تحفة الأحباب" يقول مؤلف حول مقام السيدة فاطمة النبوية: "يوجد خلاف بين مؤرخي المزارات في صحة هذا المشهد، لكن الذي ظهر لنا تحقيقًا أن هذه النسبة صحيحة، كما يصرح بذلك الأجهوري صاحب مشارق الأنوار، نقلاً عن الشهاب الأوحدي صاحب الخطط "وهذا المسجد جدده العبش المصري، ثم جدده عبد الرحمن الجيش المصري، ثم جدده عبد الرحمن العلوية، ومع ذلك فالمؤرخون يختلفون حتى في صحة مكان المسجد، بعضهم يرى أن السيدة فاطمة النبوية، ليست

مدفونة بمصر، وهؤلاء قليل وأسانيدهم غير مقنعة، ولم تحسم القصية بعد، وبعضهم يقول إنه كان للحسين فاطمتان: فاطمة صعرى وفاطمة كبرى، ويستشهد بما قيل في "درر الأصداف" ما هو صريح في أن للحسين ری فاطمه صغری وفاطمه کبری وعبارته وبالإسناد عنهم: "لما قتل الحسين على جاء غراب فتمرغ في دمه وطارحتى وقع بالمدينة المنورة على جدار فاطمة بنت الحسين وهي الصغرى، فرفعت رأسها ونظرت إليه وبكت بكاءً شديدًا وعرفت أن أباها الإمام الحسين في استشهد فقالت القصيدة المنسوبة لفاطمة بنت الحسين ﴿ وَاللَّهِ عَبِداً بِالأَبِياتِ:

نعق الغراب، قلت من

قال الإمام، فقلت من:

قلت الحسين؟.. فقال لي

تتعيه. ويحك يا غراب

قال الموفق للصواب

بمقال محزون.. أجاب

والبعض الثالث ومنهم أيضاً ابن بطوطة يرى – وإن كان يؤكد دفن السيدة فاطمة في مصر – أن مشهد السيدة فاطمة النبوية، ليس في الدرب الأحمر، ولكنه في "درب سعادة" بباب الخلق، فقد قال وهو يتحدث عن مسجد السيدة صفية في درب سعادة: "وبالقرب من هذا المسجد مغارة فيها قبر فاطمة بنت الحسين

ويحسم القضية الـشيخ الأجهـورى صاحب "مشارق الأنوار" ليقول: "السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين الـسبط مدفونة خلف الدرب الأحمر، في زقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية، في مسجد جليل ومقامها عظيم، وعليه من المهابة

لا عبرة بالاختلاف في دفن بعض أهل البيت، الذين لهم عسر القساهرة مسزارات، فسإن الأنوار التي علي أضرحتهم شاهد صدق علي وجودهم بهذه الأمكنة.

والجلال والوقار، ما يسر ُقلوب الناظرين، ولنا فيها أرجوزة عظيمة ولنا بها زيارات، وما اشتهر من أن فاطمة النبوية بدرب سعادة، غير صحيح وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون معبدها، ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة، وهو موافق لما قالوا من أن أو لاد الحسين ثلاثة: سكينة، وزينب، وفاطمة واحدة" (علي جميعًا).

ويؤكد على باشا مبارك في الجزء الخامس من "الخطط الجديدة" طبعة بولاق عام ١٣٠٥ الهجري، أن السيدة النبوية فاطمة مدفونة في مشهد بالدرب الأحمر ويقول بالنص:

"..... جامع السيدة فاطمة النبوية هذا المسجد عن شمال الـذاهب الى القلعة في داخل عطفه تعرف بها، أنشأه المرحوم عباس باشا، إنشاءً حسنًا، وجعل به ستة أعمـدة مـن الرخام، وفرشه بالحجر المنحوت، وجعل فيه منبرًا من الخشب ودكة، وأقيمـت فيه الجمعة والجماعات وعمل لـه ميـضأة وحنفية من الرخام، في وسـط محـل متسع مفروش بالحجر المنحوت، يفصله من طرفه المراحيض درابـزين مـن من طرفه منارة وبابان، أحدهما إلـى

الحنفية والميضأة والآخر ضريح السيدة، وهو ضريح جليل ذو وضع جميل، واقع عن يسار القبلة، عليه قبة مرتفعة، ومقصورة من نحاس أصفر، وخارج القبة رحبة صغيرة عليها درابزين من الخشب يجلس فيه الخدمة.....".

ويضيف على باشا مبارك: "وفى بعض الوثائق أن الأمير سليمان أفندي الشهير بموسيو، أنشأ وعمر زاوية وضريح السيدة فاطمة النبوية بقرب درب شغلان، وزرع النبوية، على يسرة السالك للتبانة ودرب السباع، يسرة السالك للتبانة ودرب السباع، ألفًا ونصفًا من الفضة العددية، ولهذا المسجد أوقاف جارية عليه تحت نظر ديوان الأوقاف ويعمل لها – أي للسيدة فاطمة – حضرة كل ليلة ثلاثاء، ومولد كل سنة نحو عشرة أيام، ولها زيارات كثيرة ونذور".

من هذا يتضح أن كل هذا الاهتمام بالسيدة فاطمة ومسجدها ومسهدها، لا يتم إلا بصحة وجود جسدها في مصر، وهي ربما جاءت مع السيدة زينب شم عادت إلى المدينة، وبعدها جاءت لتعيش في مصر، غير أنه لا عبرة بالاختلاف على وجودها، كما يقول الشيخ الشبلنجي صاحب كتاب "نور الأبصار". "لا عبرة بالاختلاف في دفن بعض أهل البيت، الذين لهم بمصر القاهرة مزارات، فإن الأنوار التي على أضرحتهم شاهد صدق على وجودهم بهذه الأمكنة والله أعلم".

(') مراقد آل البيت في القاهرة، للشيخ محمد زكـــى إبر اهيم، ص ٨٣.



التجديد بين الأوقاف والإخوان والأزهر حينما اعتزمت وزارة الأوقاف

المصرية، بل لا تزال تعترم - تحريًا لدقة التوصيف - إصدار واعتماد وثيقة لتجديد الخطاب الديني بالتأكيد في مصصر ويشاركها في الهم بعض الدول العربية التي يؤرقها الفكر المغالي والمتطرف لاسيما المتعلق بالشأن الدينى وقصاياه المجتمعية، ولا شك أن إصدار وثيقة بشأن التجديد جاء كنتيجة حتمية لواقعنا الراهن منذ اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير في ٢٠١١م، ثم استقطاب واستلاب الفصائل السياسية الدينية للمجتمع من خلال القنوات الفضائية الموجهة والصحف والمواقع الإليكترونية التي انفجرت بغير رقابة أو عينى رقيب يتابع تلك الإصدارات، ثم ثورة ثانية في يونيو ٢٠١٣م، جاءت لتكشف الستار عن مطامح ومآرب جماعة حسن البنا والفصائل المتعاطفة معها، بعد أن استطاعت الجماعـة أن تمزج الدين بالسياسة، دون عمق في التلقى أو بصيرة في التأويل وخصوصًا حينما حاول البعض من المنتمين إلى تنظيم حسن البنا جعل الرئيس المعزول محمد مرسى رجل دين بدلا من كونه مهندسًا ووقتها تقلد منصبًا سياسيًا لا أكثر، لكنها فتنة الكهنوت دومًا تتحكم في السياسة وحرفة السلطان، وأخيرًا ما نسمعه ونشاهده ونقرؤه أيضا من إحداثيات مجتمعية وفتاوى عجيبة وكتابات أعجب تتساول القصايا والموضوعات الدينية بصورة مدهشة و غريبة.

وحينما تقتنص أسماعنا كلمة الوثيقة فإن ثمة خواطر قد تعصف بالذهن إلى حد إمطار الأفكار والطروحات بـشأن الكلمة ذاتها، لأننى افترضت وغيري أن

هناك شبه وثيقة عانية تحكم الخطاب الديني لا سيما في ظل مؤسسة عريقة جامعة هي الأزهر الشريف منارة العلم الديني في العالم رغم الهنات الصغيرة التي تعتري بعض العاملين في هذه المؤسسة والبيروقراطية العجيبة التي تسود طرقاتها الإدارية، ويتحكم من خلال تلك البيروقراطية مجموعة من صغار الموظفين بالدولة والقابعين بالأزهر أو بالأوقاف المصرية وهم لا يعلمون شرف الانتساب لهاتين المؤسستين العريقتين.

لكن المهم هو وجود وثيقة تنضمن تجديد الخطاب الديني لا تقييده؛ لأتنا بالفعل ومنذ عقود مبارك نعانى من فقر الاجتهاد الديني، ولا أعتبر ما تم في سنة الجماعة في الحكم من مساجلات فضائية أو تصريحات صحافية في جملة الاجتهاد؛ لأن ذلك الفعل كان أقرب إلى التندر والسطحية أكثر منه إلى التفقه والتتوير. كما أن الاجتهاد لا يدخل في باب السفه الذي تتاول المجتمع المصري مؤخراً من قصص وفتاوى ودعاوى مثل خلع الحجاب أو ارتدائه أو ممارسة الجنس قبل الزواج أو الزواج بالأطفال أو غير ذلك من عبث الأيام وأصحابها. فالوثيقة عليها أن تضمن مناخًا طيبًا للاجتهاد لاسيما في العلوم الدينية وليس الدين، وتأليف وتصنيف كتب تتناول قضايانا الفقهية المعاصرة بسشيء من المقاربة التاريخية لا الاستناد على فتوى ملقاة ومتتاثرة في كتب وصحائف الدولة الأيوبية أو عصر المماليك أو دولة أحمد ابن طولون.

فالإصلاح الديني يرتبط بالاجتهاد الإيجابي المحمود الذي يسشترط توافر مقومات ومعايير للمجتهد أهمها وأبرزها الكفاءة في حفظ القرآن الكريم وتفسيره وتأويله وفهم وفطنة مقاصده ومراميه،

وإتقان الحديث الشريف حفظا وروايسة واتصالاً بالسند وتواتره وأسباب روايته، ومناخه الاجتماعي أيضًا الذي صدر فيه الحديث لحبيبنا وشفيعنا المصطفى والهيار. وأخيرًا الإلمام الكافي والشافي من علوم اللغة العربية والدين الإسلامي بالقدر الذي يسمح للمجتهد طرح فكره ومنتوجه الذهني. ومن ثم يكون الإصلاح فكرًا ومنهاجًا وسلوكًا واجتهادًا.

وسأكرر ما قاله المفكر الديني الماتع الشيخ عبد المتعال الصعيدي؛ ذلك المجهول والمتجاهل إعلاميًا قصدًا وعمدًا رغم كونه من رواد إصلاح الفكر الديني وتجديده، وأبرز الذين نادو بضرورة تجديد الخطاب الديني منذ عقود بعيدة | لكبار رجال الدين وهذا ليس بعيب أو مترامية في التجاهل والنسيان، فلقد أشار منذ سنوات بعيدة إلى ضرورة وحتميـــة الإصلاح ومقومات الاجتهاد وضرورة تجديد الأزهر الشريف، فلقد قال: إن الإصلاح الحقيقي لا يصح أن يقف عند دراسة العلوم الدينية فحسب بل يجب أن يتعداها إلى فتح الأذهان المقفلة في الأزهر، حتى تدخلها آثار التجديد، وتخلع تلك الأبواب البالية، وتعود إلى ما كانت عليه علومًا تفتح العقول، وتربي المجددين، والأئمة المبرزين.

> وهو نفس المعنى الذي أشار إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى حينما قال بالثورة الدينية، ولسوء الفهم والتأويل اقتنص المتهوكون العبارة وراحوا يدشنوا احتفالات واحتفاءات حسب أهوائهم ومطامعهم السياسية، رغم أن العبارة تتضمن ما ذكره السشيخ عبد المتعال الصعيدي ليس أكثر مما ظن أولئك المتربصون بالرئيس والوطن.

ولكي تضمن وزارة الأوقاف نجاح وثيقتها لتجديد الخطاب الدينى كان عليها الأخذ بحتمية إعادة التأهيل والتكوين حتى



الدكتور بليغ حمدى إسماعيل مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية . جامعة المنيا

منقصة، بل إن التأهيل والتدريب المستمر يتيح للعالم المجدد الإحاطة بطبيعة العصر الراهن وبمراجعة العلوم والفتاوي والقضايا الدينية التي طرحت قديمًا ويعاد إنتاجها مؤخرًا. والحقيقة أنني سأظل مقتتعًا جد الاقتتاع عن دراسة وقراءة عميقة وتأمل بأن الشيخ الإمام محمد عبده هو صاحب بذرة تجديد الخطاب الديني، ولا زلت أكثر اندهاشًا وتعجبًا كيف لهذا الشيخ الأزهري في بيئته آنذاك يحمل فكرًا عميقًا متجددًا يصلح لزماننا ومكاننا لا سيما وأن اجتهاده كان شديد الصلة بواقع مجتمعه لا منجذبًا لعصور بائدة.

مشكلة مصادر أم أشخاص

وأيضًا استهدفت وزارة الأوقاف المصرية، وغيرها أيضًا من وزارات الأوقاف العربية المعنية بتجديد الخطاب الدينى وتطويره بما يتلاءم ومقتضيات عصرنا ومواجهة خطر التطرف الديني ومغبة التيارات الأصولية غير الواعية كتنظيم الدولة الإسلامية داعش وغيرها من الفصائل والجماعات الراديكالية، فعليها أن تدرك أن مشكلة الخطاب الديني

لا تتمثل في الكتب الدينية والمصادر المعرفية التي يستقى منها الخطباء والأئمة معارفهم، بل تتمثل فيهم أنفسهم، فلا تزال عقدة الثقة هي المحك الرئيس لاختيار الإمام والخطيب بل والمعلم الأزهري أيضًا، وسط تجاهل مستمر ومعلن لمعايير أخرى كالكفاءة والخبرة المستدامة غير المنقطعة في الدراسة وحضور المؤتمرات والندوات.

علاوة على ضرورة الأخذ بمعايير المعرفة المستمرة والخبرة العلمية الناجحة لمن تؤول إليه مهمة الخطابة والإمامة، لا سيما هذه الأونة التي نرى فيها الفتتة يقظة ولم تعد نائمة كما كانت، وفي الوقت ذاته الذي نشاهد فيه بعض أباطرة الفضائيات الفراغية المهووسة وهم يدغدغون مشاعر وأعصاب البسطاء من المشاهدين، وبالمناسبة نحمد الله أن مصر تكاد تفرغ من المبدعين والمثقفين ورجال الفكر المستنير وإلا لشاهدنا رجلا موتورا يقدم على اغتيال مبدع أو مفكر أو أديب مثلما حدث للأديب العالمي نجيب

وأقولها صادقا لأولئك المهمومين بتجديد الخطاب الديني وإعداد وثيقة لتطويره وتتقيته من شوائبه العارضة: قبل أن تجلسوا على مقاعد الكتابة والإعداد للوثيقة لابد وأن تعوا بأنكم مقدمون على معارك ضارية لا بد من حسمها سريعًا، أبرزها الخطاب الديني الذي تردى وصار سلاحًا ووسيلة تستخدم في غير مكانها وغرضها الصحيح، وأن التجديد أيضًا لابد وأن يتشتمل على مواجهة صورة الإسلام في الإعلام الغربي، الذي بات يصور ويجسد المسلم في المقالات والدراسات العلمية وحتى في الأفلام السنيمائية على أنه بدوي جاهل مسعور.

إن بناء القدرة على التركيز الضهني والمقلي يحتلج إلى تمرين هادي وطويل لكنه صارم ودقيق كما يفعل الإنسان عند بناء وتقوية عضلاته، بحيث يستطيع بعد ذلك تركيز قواه الضهنية وحصر تفكيره في أي وقت أو موضوى

معالجة الشرود الذهني وعدم التركيز أثناء العمل (٣/١)

الشرود الذهني مشكلة يشكو منها الكثير من الناس، وهذه المشكلة تتفاقم كلما تقدم العمر وكثرت مشكلات الحياة، وهي مشكلة تعطل أفضل قوى الإنسان التي يتميز بهاعلى سائر المخلوقات وهي العقل والفكر، وعند السعي لمعالجة هذه المشكلة لا بد من البحث عن أسبابها أولاً.

بعض أسباب الشرود الذهني:

١ وجود مشكلة ملحة خارج العمـــل،
 وقد تكون هذه المشكلة عائلية – ماليـــة –
 معيشية – اجتماعية – عاطفية
 الخ.

٢- توقع حدوث أمر مخيف والانشغال.

- ٣- المعاناة من مشكلة صحية.
- ٤ وقوع أمر يؤدي إلى الفرح الشديد.
- التعود على العيش أسير الخيالات
 والأو هام غير الواقعية والتعلق بها.
- آن يكون في محيط العمل وبيئته ما
 يشغل الفكر ويؤدي لعدم الارتياح، ومن

(11)



د. يمال أمېن

أمثلة ذلك: الترتيب غير المناسب والمزعج لمكان العمل، أو ضيق المكان، أو شدة الحر أو البرد في مكان العمل، أو شدة الضوضاء فيما حول مكان العمل، أو وجد روائح كريهة في مكان العمل، أو السعور بالجوع أو الظمأ الشديدين، أو عدم الارتياح لبعض زملاء العمل، أو كثرة الزوار لك أو لزملائك في العمل.

علاج مشكلة الشرود الذهني أثناء ممارسة عمل من الأعمال:

أن بناء القدرة على التركيــز الــذهني والعقلي يحتاج إلى تمرين هادئ وطويــل لكنه صارم ودقيق كما يفعل الإنسان عنــد بناء وتقوية عضلاته، بحيث يستطيع بعــد ذلك تركيز قواه الذهنية وحــصر تفكيــره العقلي في أي وقت أراد، وفي أي موضوع أيضاً.

أن التركيز الذهني هو تعريض الدهن زمنًا كافيًا لمؤثر أو جملة موثرات كي تنطبع عليه انطباعًا واضحًا على أن يغلق الإنسان ذهنه دون كافة المؤثرات الأخرى، والمؤثرات هي المعلومات التي يتم

استيعابها من خلال إحدى الحواس الخمس: البصر، السمع، الذوق، الحس، الشم. ثم يتم معالجتها على ضوء ما سبقها في الذهن من معلومات وخبرات وتجارب وما يؤمن بـــه الإنسان من مبادئ وقيم.

يقول الإمام أبو العـزائم ١٠٠٠ "الفكـر مما ورد ذكره في الأسباب قبل قليل. مطية إما للصد وإما للوجد، فإن بعث إليه فقد أخلد بصاحبه إلى الأرض، وإن دعــــا إليه تدبر في أسرار الكائنات واعتبار بالآيات وشهود ما يأتي بما فات فهو البراق بالرفعة إلى أعلى المقامات".

> واعلم أن اكتساب صفة التركيز الذهنى تعود على الإنسان بأعظم الفوائد في حياته، يقول أحد علماء النفس المشهورين: ليــست العبقرية أكثر من تركيز الذهن. وقال آخر: إن حصر الاهتمام هو أول مقومات العبقرية.

ويقول ثالث: إن صب الاهتمام في العمل والمشكلة التي هي قيد البحث ثم نسيان الأمر بتاتًا بمجرد حسمه والوصول إلى قرار فيه بحيث تستعيد قوة تركيز ذهنك كاملة غير منقوصة من أهم أسباب النجاح في الحياة.

وإليك بعض الأفكار والخطوات التسى تساعد على استبعاد الشرود الذهني، ومن ثم بناء القدرة الذاتية على التركيز وهي:

إذا كنت تشعر بالإجهاد فتوقف عن العمل بعض الوقت، وخذ لحظات من الاسترخاء، ثم عد لعملك بعد ذلك.

١- حاول استبعاد كل ما يشتت فكرك ويشغل ذهنك من الواقع المادي المحيط بك

٢- عوِّد نفسك على أن تعيش لحظتك، شهوة في الأعضاء ودواعي الحس والهوى | وأن تحصر نفسك فيما أنت فيه فقط وانس أو تتاس كل ما عداه ((من أصبح آمنًا في سربه، معافى في بدنه، جمع له قوت يومه وليلته فكأنما جمعت له الدنيا بحذافيرها)).

ما مضى فات والمؤمل غيب

٣- إذا كنت تشعر بالإجهاد فتوقف عن العمل بعض الوقت، وخذ لحظات من الاسترخاء في مكان جيد التهوية، وحبذا لو استلقيت على ظهرك وأغمضت عينيك وأوقفت تفكيرك وأخذت نفسًا عميقًا عدة مرات ثم عد لعملك بعد ذلك.

ولك الساعة التي أنت فيها

٤- إذا كنت تـشعر بـالخمول فجـدد التهوية في موقعك وتحرك قليلاً من مكانك ومارس بعض التمارين الرياضية الخفيفة لبضع دقائق.

٥- أعط نفسك قدرًا كافيًا من الراحة قبل بدء التفكير وممارسة العمل.

٦- لا تبدأ التفكير في المسائل المهمــة بعد تناول الطعام مباشرة ولا أثناء الجوع الشديد والظمأ المفرط.

٧- بادر لعلاج ما تعاني منه من مشكلات صحية، وإذا كنت تعانى من شيء منها فلا تبالغ في أمره ولا تعطيه من تفكيرك أكبر من حجمه.

٨- مارس تمرين تقويــة التركيــز الذهني، والذي سنلخص خطواته في العدد القادم إن شاء الله تعالى.





وجولة مع أخبار الوطن الإسلامك

إعداد الدكتور نبيل فوزى

الأنعاب الجيوسياسية (إ

التدواعش . أحفاد ١١ سبتمبر وورثة أجنبدة المنافظين الجندد!!

بنهاية الشهر الماضي، تم الكشف عن واقعتين تؤكدان بما لا يدع مجالاً للشك أن الحادث الذي وقع في سماء نيويورك في الثامنة من صباح ١١ سبتمبر منذ ١٦ سنة لم ينته حتى اليوم، لا البرجان اللذان انهارا ولا ما أفضى إلى سقوط السماوات على رأس الأمريكيين، ولا حتى ما ترتب على ذلك.

الواقعة الأولى: نشرتها الجارديان في ٢٨ أغسطس الماضي، حيث نقل (جوليان بوجر) عن عدد من محللي وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية دهشتهم وغيظهم وتندرهم على تكرار الغباء الذي قاد إلى تدمير العراق في ٢٠٠٣م، حيث يعانون اليوم بعد



١٤ سنة من ضغوط يمارسها عليهم البيت الأبيض لإنتاج مبرر يسمح للرئيس الأمريكي ترامب بأن يعلن انتهاك إيران للاتفاق النووي، ومن شم شن الحرب عليها.. في تكرار لتسييس عمل الوكالة الذي أدى إلى غزو العراق، المقصود هو توريط الوكالة الدولية للطاقة الذرية (على طريقة البرادعي)، في تسويغ مبررات الحرب على إيران في وقت تترقب فيه واشنطن مواجهة وشيكة على كوريا الشمالية.

الواقعة الثانية: نشرت في نفس التاريخ، عن فصل صحفية بلغارية تدعى (ديليانا جيتانزفا) تعمل في صحيفة "ترود" في صوفيا، والتحقيق معها من المخابرات بعد أن نشرت نقريراً مفصلاً عن قيام خطوط طيران سيلكواي "طريق التحرير" المملوكة لدولة أذربيجان بتنفيذ أكثر من ٣٥٠ طلعة طيران بغطاء دبلوماسي وبإشراف المخابرات المركزية الأمريكية نقلت من خلالها عشرات الأطنان من الأسلحة والذخائر للإرهابيين في سرويا والعراق، التقرير نشر مدعمًا بالوثائق الرسمية التي تحدد بالضبط أنواع وكميات المقذوفات والأسلحة ومناطق الشحن وأيضًا.. مناطق التفريع والأهمم.. أسماء الشركات المتعاقدة مع الحكومة الأمريكي للإسهام في تسليح وتدريب الجماعات الإسلامية المسلحة في سوريا، وأبرزها شركة "بريل شوفل"، التي كانت تعد الإرهابيين بالقذائف المضادة للدبابات التي تم شراؤها من شركات سلاح بلغارية عبر وزارة الدفاع الأذربيجانية وتوصيلها إلى قاعدة "إنجرليك" اللجوية في تركيا" التي تعد واحدة من أهم مراكز قيادة قوات الناتو والقوات الأمريكية للعمليات السرية في سوريا.

وهكذا نجد أنفسنا من جديد أمام مشهد تسليح وتدريب طالبان والقاعدة والمجاهدين في أفغانستان لطرد السوفييت منها، ومن بعدها عدوان القاعدة على برج التجارة العالمي في نيويورك، ونجد أنفسنا أمام مشهد غزو العراق بحجة أسلحة الدمار الشامل وبغطاء من هيئة الطاقة الذرية، لكن هذه المسرة المقصود هو إيران، وكما كان في المشهد الأول منذ ١٦ سنة "ديك تشيني" نجم شركة "هاليبرتون" عملاقة النفط والغاز، نجد اليوم "ركس تيلرسون" نجم شركة "إكسون موبيل" عملاقة النفط والغاز، وكما كان خط أنابيب النفط "تابي" الواصل بين تركمانستان عبر أفغانستان وباكستان، وصدولاً إلى ميناء "دابهول" في الهند، الذي كبد شركة "أنرون" نحو ٣ مليارات دولار، هو السبب الرئيس لغزو أفغانستان بعد أن انهارت المحادثات بين طالبان والإدارة الأمريكية، فإن خط الغاز "تابوكو" الواصل بين إيران عبر العراق وسوريا إلى تركيا لإمداد أوربا بالغاز، هو السبب الرئيس لإيجاد داعش على طول

وإذا كان تدريب وتسليح طالبان والقاعدة قد أفضى لكارثة ١١ سبتمبر، فإن تدريب وتسليح الجماعات الإرهابية في العراق وسوريا قد أفضى لانتشار الهجمات بالطعن والدهس والتفجير في أنحاء أوربا.. بخلاف ١٢٠ أسطوانة غاز عثرت عليها سلطات "قطالونيا" الإسبانية كانت معدة للتفجير في أعقاب حادث برشلونة.

الدواعش إذن هم أحفاد ١١ سبتمبر، وورثة أجندة المحافظين الجدد في أمريكا وأوربا، وإذا كانوا ينحسرون في سوريا والعراق، فإنهم يتوجهون الآن إلى شمال أفريقيا وإلى بلدان أوربا أيضاً، إنها قصة "القاعدة" من جديد، وإذا ما تم استنفاد الغرض منهم، فإن أحف اذا جددًا سيظهرون عما قريب، (خراسان) تذكروا هذا الاسم جيدًا، فهو العنوان الجديد للألعاب الجيو سياسية على الأقل للنصف الأول من القرن الحادي والعشرين." (الأهرام العربيي العربي).



الداعشيات .. من أحلام الرومانسية الحيفة الحيفة

"كيف تغري داعش النساء؟" سؤال ظهر بقوة على الساحة عقب إلقاء القوات العراقية بالموصل القبض على كثير من النساء كان من بينهن ألمانيات و لا شك أن هناك فتيات ونساء قد اختفين خلال الجهاد، فما الذي يجذبهن إلى هناك؟ وكيف يتم تجنيد الجناح النسائى فى داعش؟ من الأحلام الرومانسية إلى الصحوة المخيفة.

والمتابع لفكر داعش يرصد أنها لا تجند الرجال فقط، بل تجند النساء أيضًا ويهاجر إلى أراضيها فتيات ونساء، ومن بين من قبضت عليهم القوات الأمنية العراقية "٢٠ امرأة" ٥ ألمانيات جهاديات عمل منهن البعض في الشرطة الداعشية، ويختبئ العديد من النساء في ما يسمى بنظام النفق لتنظيم داعش وقد كن مجهزات بالأسلحة والأحزمة الناسفة لمهاجمة القوات العراقية. وقد بلغ أعداد المهاجرين لقطاعات داعش من ألمانيا العام الماضى (٩٣٠) وعدد من مات منهم (١٤٥) سواء فى الحرب أو عن طريق تفجير أنفسهم في عمليات انتحارية. وعدد الفتيات والنساء اللاتى هاجرن إلى داعش وهن ٢٠% من إجمالي المهاجرين. كما يمتثل نسبة هاجرن إلى داعش وهن ٢٠% من إجمالي المهاجرين. كما يمتثل نسبة ٥٠% من فئة المهاجرين الأقل من ١٨ عام.

لكن السؤال الذى يطرح نفسه بقوة ما الذى يجذب النساء إلى قطاعات داعش؟ وكيف تغرى داعش الفتيات للانضمام إليها؟ وما الذى تتوقعه هؤلاء الفتيات فى سوريا والعراق؟ وهل يكلفن بمهام جهادية أو يقمن بأدوار مسلحة؟

يذكر أن أغلب هؤلاء الفتيات كانت لديهن تصورات رومانسية النرواج من جهاديى داعش، حيث تُروج داعش لمجاهديها على الإنترنت كنجوم الشهرة بما يناسب نوق فئة من النساء في معشوقيها. كما يتم إغراء الفتيات بطرق مختلفة فيتم الإعلان على المنتديات الإلكترونية والمدونات عن الحاجة لمجاهدات، وكل إعلان يستهدف فئة عمرية معينة ويتم التركيز أكثر على الفئات العمرية الصعغيرة ويراعي في الإعلان الجوانب الرومانسية الحالمة التي تبحث عنها الشابات. كما يتم توفير مرشدين لمن يرغب في الانضمام لداعش منهن. ويستغل تتظيم داعش الفتيات اللاتي سافرن من قبل في تحفيز الأخريات ووصف دولة داعش من الداخل بطرق أقرب إلى الخيال. وفي حين يتوقع أغلبهن عند الانضمام للدولة الإسلامية بالعيش كزوجة مجاهد مرفهة أو أم ولود أو مسعفة لمن أصيب من جنود الخياف، يأتي التكليف بمهام أخرى استشهادية أو استعبادية (مثل عبيد الجنس). (صوت الأزهر ١٧/٨/٩).

رسائل المحكمة في قضية الشهيد هشام بركات

بعثت محكمة جنايات القاهرة التي أصدرت حكمها الأول اليوم في قضية اغتيال الشهيد هشام بركات النائب العام السابق بالعديد من الرسائل الهامة لكل من يهمه الأمر.

الرسالة الأولى: متعلقة بضرورة إغلاق المواقع الإلكترونية التي تسعى إلى التحريض والإرهاب وكان لها دورها فى قصية الشهيد هشام بركات.

الرسالة الثانية: دعوة الإعلام المصري السى التحلي بالمسئولية المجتمعية في مواجهة الأحداث التي تمر بها البلاد بعيدًا عن الإثارة والتحريض.

الرسالة الثالثة: ضرورة مواجهة الخطاب الديني وتنقيته مما علق به من أحكام تكفيرية لا تمت للدين بصلة.

الرسالة الرابعة: تؤكد أن التطرف والإرهاب ظاهرة لا يمكن علاجها بالمواجهة الأمنية فقط، بل بمواجهة شاملة سياسية واقتصادية وفكرية ودينية.

الرسالة الخامسة: أن أحدًا لن يستطيع أن يهرب بجريمته وأن المحكمة التى قررت إحالة ٣١ إرهابيًّا إلى فضيلة المفتى، إنها تؤكد بذلك على العقاب الرادع والعادل لكل من تسول له نفسه الخروج عن القانون أو ارتكاب جريمة القتل وإزهاق الأرواح.

لقد استمعت المحكمة على مدار ٣٦ جلسة عقدت بمعهد أمناء الشرطة خلال عام كامل إلى حوالي ١٠٢ شاهد اثبات و ٢٠ شاهد نفي، تحققت بذلك كل أسس العدالة الواجبة، ولذلك صدر الحكم بإجماع الأراء وحدد له العشرين من شهر يوليو المقبل، لإصدار الحكم النهائي على المتهمين.

إن تلك الرسائل التي أعلنها رئيس المحكمة من على منصة القضاء لم تأت صدفة، وإنما بعد دراسة وتفحص للأسباب المختلفة التي دفعت هؤلاء التكفيرين إلى ارتكاب جريمة ضد واحد من كبار رجال القضاء في مصر.

إن العقيدة الضالة، التى ينطلق منها هؤلاء الذين غيبوا عن الــوعي وعن صحيح الدين، هى التى قادتهم إلى حبل المشنقة، وهى التى دفعت بهم إلى جهنم ليلقوا العذاب وبئس المصير.

أن المطلوب من الدولة المصرية ترجمة الرسائل التي بعث بها المستشار حسن فريد رئيس المحكمة لتكون دستورًا المواجهة ضد القتلة والإرهابيين والمحرضين، ودون ذلك سيبقى الأمر على ماهو عليه. (الأسبوع ١٨/٨/١٠م).

۲٥ مليون

کــــردی

بن

خمس دول

و إيران و أذربيجان و أرمينيا، وتاريخيًا عاش الأكراد حياة قائمة على الرعي في سهول ما بين النهرين، وفي المناطق الجبلية المرتفعة الموجودة الآن في جنوب شرقي تركيا، وشمال شرقي سوريا، وشمال العراق، وشمال غربي إيران، وجنوب غرب أرمينيا. واليوم يشكلون مجموعة متميزة يجمعها العرق والثقافة واللغة، برغم عدم وجود لهجة موحدة، كما أنهم ينتمون لمجموعة مختلفة من العقائد والديانات، وإن كان ٨٥ % يصنفون كمسلمين سنة ، وأكبر عدد للأكراد في تركيا،

تعيش الأقلية الكردية التي يقترب عددها من ٢٥ مليون نسمة في منطقة على حدود العراق وسروريا وتركيا

لمجموعة مختلفة من العقائد والديانات، وإن كان ٨٥ % يصنفون كمسلمين سنة ، وأكبر عدد للأكراد في تركيا، التي يقيم فيها نحو ١٤ مليون كردي، ويتركزون في شرق البلاد، يعيش في إيران نحو ٦٠٥ مليون كردي، وفي العراق يعيش نحو ٢٠٥ مليون كردي، وفي سوريا يعيش نحو ٢٠٥ مليون كردي. أيضًا في الدول التي تقع على الحدود مع تركيا وإيران تعيش بعض المجتمعات الكردية غير الصغيرة: ففي أرمينيا، أذربيجان وجورجيا يعيش نحو ٢٠٠٠٠٠ كردي، بالإضافة إلى أن هناك نحو ١٠٥ مليون كردي هاجروا إلى دول أخرى، خصوصًا في أوربا، وفي ألمانيا التي يقترب عدد الأكراد إلى نحو ٨٠٠ ألف كردي. (الأهرام العربي ٢٠١٧//٢٦م).

الشرطة البريطانية: جرائم الكراهية زادت بعد الهجمات الإرهابية الأخيرة

قالت الشرطة البريطانية: إن جرائم الكراهية زادت في بريطانيا بعد الهجمات الإرهابية التي ضربت لندن ومانشستر وراح ضحيتها ٣٥ شخصًا. وأظهرت أرقام المجلس الوطني لقادة الشرطة، أن زيادات كبيرة طرأت على جرائم الكراهية بعد هجمات لندن ومانشستر، لكنها عادت إلى مستوياتها المعتادة بعد مظاهر (دعم ووحدة) من الجاليات في البلاد.

الأوقاف تحذر من تعليق أي منشورات بالمساجد

حذرت وزارة الأوقاف المصرية من تعليق أي ملصقات أو منشورات أو توزيعها بالمساجد تحت أي مسمى، مؤكدة أنه في حالة وجود أي ملصقات أو منشورات تحمل دعاية لأي مكتبة أو شركة أو تحمل فكرًا لأي جماعة، أو السماح بتوزيع أي منشورات أو كتب أو كتيبات، سيتم محاسبة جميع المسئولين عن المسجد سواء من العاملين به، أو المسئولين عن متابعته والتفتيش عليه.

وأوضحت الوزارة أنه في حال وجود أي كتب لا تكون معتمدة في المكتبة الرسمية ومراجعة من رئيس قسم الإرشاد على أن تختم القوائم من الإدارة العامة للإرشاد الديني بديوان عام الوزارة في موعد أقصاه شهر من تاريخه.

الأمم المتحدة: ٢٠٠ مليون مواطن يشكون المجاعة

كشف مسئول بالأمم المتحدة، بأن العالم يواجه أزمة مجاعة، مشيرًا إلى مكابدة أكثر من ٢٠٠ مليون شخص لنقص الغذاء في أربعة بلدان هي: الصومال والسودان واليمن ونيجيريا، وطالبت الأمم المتحدة تخصيص اعتمادات مالية للمساعدات الإنسانية بغرض تفادي الكارثة.

مؤكدة أننا نحتاج إلى أربعة مليارات دولار شهريًا لمواجهة ٢٠ مليون شخص معرضين للموت يوميًا بسبب نقص الطعاد.

١٠٠ ألف مقدسي تم إخراجهم من البلدة القديمة

كشفت مصادر صحفية عبرية النقاب عن أن وزارة الداخلية الإسرائيلية تتبع منذ العام ٢٠١٠م سياسة تجرد بها المواطنين الفلسطينيين في صحراء النقب جنوبي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، من جنسيتهم الإسرائيلية بشكل مبهم وغير واضح.

وأوضحت الصحيفة أن المواطن البدوي الذي يقصد مكاتب وزارة الداخلية الإسرائيلية لاتخاذ إجراءات روتينية كالتسجيل أو إضافة الأطفال على الهوية، أو حتى تجديدها او إصدار جواز سفر، فإن الموظف يقوم بسحب جنسيته، ويقوم بتغيير تعريفهم من مواطنين إلى "مقيمين" بعد إبلاغهم بسحب جنسيتهم بذريعة "منحها لهم عن طريق الخطأ"!!.

وقالت مصادر فلسطينية: إن محاولات الاحتلال الإسرائيلي لتهويد مدينة القدس المحتلة وتغيير معالمها الجغرافية والديموغرافية سارية على قدم وساق، والتي حتى اللحظة لم تنجح بتحقيق مرادها رغم تقدمها في عدة محاور عبر فرض القوانين العنصرية والإجراءات القمعية على سكان المدينة.

علماء الزيتونة يطالبون السبسي بالتراجع أبين و أسود مستوطنات جديدة لتهويد القدس

أكد علماء ومشايخ الزيتونة- وهو الجهة التي تعادل الأزهر الـشريف في مصر- أن دعوة الرئيس التونسي بإصدار تشريع يساوي في الميراث بين الرجل والمرأة وإمكانية زواجها من غير المسلم، هو "طعن صريح لثوابت الدين".

وأوضحوا - في بيان لهم - أن زواج المسلمة بغير المسلم هـو محـرم بالكتاب والسنة والإجماع وارتباطها به يعتبر جريمة زنا استتادًا الى قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُتَكِحُوا المُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ (البقرة: ٢٢١).

ودعا الموقعون على البيان كافة الشعب التونسي والمرأة بالخصوص إلى الحفاظ على أحكام الإسلام والاعتزاز بها ومنها أحكام المواريث والأسرة والزواج، ودعوة رئيس الجمهورية المسئول الأول عن رعاية الدين وحماية المقدسات إلى التراجع عن هذه الدعوة الخطيرة.

كشفت اللجنة الوطنية للدفاع عن الأرض النقاب عن مصادقة بلدية الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، على مخطط لبناء حي استيطاني جديد في مستوطنة "جليو" اليهودية الجاثمة على أراضي جنوب غرب المدينة.

وأن المخطط الاستيطاني يتضمن بناء ٨٩١ وحدة سكنية في مستوطنة "جيلو" المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين بين مدينتي بيت لحم والقدس المحتلتين.

وأشارت إلى أن المصادقة على المخطط الاستيطاني جاءت في عام ٢٠١٣ موما ستقوم به البلدية في مدينة القدس هو "خطوة تقنية فقط للمباشرة في البناء".

كما كشفت عن مخطط لبناء حي استيطاني يهودي جديد بالقرب من منطقة رأس العامود بالقدس المحتلة.

إن الخطة تتضمن بناء مئات الوحدات السكنية الاستيطانية والتي لم يتم الشروع بتنفيذها بسبب الصعوبات الأمنية لحماية المجمع الاستيطاني.

وكان مجلس الأمن الدولي قد نبني في ٢٣ ديسمبر ٢٠١٦م مــشروع قرار بوقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس المحتلتين.



لا تسرن بكثرة الإخوان

قال الإمام على بن أبي طالب عَلَيْسَلْم:

- لا تعدَّنَّ من إخوانك من آخاك في أيام مقدرتك للمقدرة، واعلم أنه ينتقل عنك في أحوال ثلث: يكون صديقًا يوم حاجته إليك، ومُعرضًا يوم غناه عنك، وعدوًّا يوم حاجتك إليه.

لا تسرن بكثرة الإخوان ما لم يكونوا أخيارًا، فإن الإخوان بمنزلة النار التي قليلها متاع وكثيرها بوار.

- كفاك خيانة أن تكون أمينًا للخونة.

- لا تحقرن شيئًا من الخير وإن صغر، فإنك إن رأيته سرك مكانه، ولا تحقرن شيئًا من الشر وإن صغر، فإنك إن رأيته ساءك مكانه.

إني أحبك

دخل أبو أويس الخولاني – رحمه الله – مسجد دمشق، فإذا فتى براق الثنايا وإذا الناس حوله، فسأل عنه، فقيل: هذا معاذ بن جبل في فلما كان الغد بكرت إلى المسجد فوجدته قد سبقني يصلي، فلما قصى صلاته، سلمت عليه، ثم قلت له: والله إني لأحبك، فقال: آلله، فقلت له: وقال لي: أبشر، فإني سمعت رسول الله والمتزاورين في والمتباذلين في الحديث طميع، والمتزاورين في والمتباذلين في الحديث صحيح، رواه الإمام مالك".

إيمان نادر

اشترك الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص 🥮 في

أكثر من غزوة تحت لواء رسول الله بالنياة وكافأه الرسول والميائية وكافأه الرسول والميائية بأن دعا له بأن تكون دعوته مجابة، وحدث أن فقد سعد بن أبي وقاص بصره فقال له ابنه ادع الله يا أبت أن يرد عليك بصرك، فقد بشرك رسول الله والميائية باستجابة دعوتك، فقال سعد لابنه: إن تلذي بقضاء الله أحب إلي من إجابة دعوتي.

إياك والعجلة

فإنها تكنى أم الندامة؛ لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يقدر، ويحمد قبل أن يجرب، ويذم قبل أن يخبر، ولن تصحب هذه الصفة أحدًا إلا صحب الندامة، وجانب السلامة.

درجات الحبة وأهلها

قال الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم رضوان الله عليه:

- أُوَّلُ دَرَجَاتِ ٱلْمُحَبَّةِ ٱلْحُبُّ لِلنَّعْمَة، ثُمَّ لِلْمَنَّة، ثُمَّ لِمُا الْمَنَّة، ثُمَّ لِمَا أَظْهَرَهُ فِيكَ لِيَظْهَرَ بِهِ لَكَ وَلِغَيْرِكَ، ثُمَّ ٱلْحُبُّ بِٱلْفَنَاءِ عَنْ فَلْهَرَهُ فِيكَ لِيَظْهَرَ بِهِ لَكَ وَلِغَيْرِكَ، ثُمَّ ٱلْحُبُ بِٱلْفَنَاءِ عَنْ فَلْكَ كُلِّهِ تَقْرِيدًا لِلْقَوْحِيدِ مِنْ شَوْبِ ٱلتَّحْدِيدِ وَٱلتَّعْدِيدِ.

- تَرَىٰ أَهْلَ ٱلْمُحَبَّةِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ جُلُوسًا، وَأَرْوَاحُهُمْ مُ شَرِبَتْ بِيَدِ ٱلْحَبِيبِ مِنْ طَهُورِ ٱلشَّرَابِ كُؤُوسًا.

- أَهْلُ ٱلْمُحَبَّةِ يَخَافُونَ مِنْ ٱلْبُعْدِ وَهُــمْ فِــي أَقْــرَبِ النَّهُرِبِ وَهُــمْ أَلْبُعْد. النُّعُد. النُّعُد.

الهجرة: مشاهد جليَّة ودرجات عليَّة

🛈 سماحة مولانا الإمام المجدد حُجَّة الإسلام والمسلمين في هذا الزمان السيد محمد ماضى أبو العزائم - قدَّس الله سرَّكم، ونفعنا الله بكم، وجعلكم وليًّا مرشدًا لطلاب العلم النافع- مع بدايـة عـام هجرى جديد تطل علينا ذكرى عزيزة وهي الهجرة أو ما يسميه القوم السياحة إلى الله، فنرجو من سماحتكم التكرم ببيان دروس حوادث الهجرة، مقارنة مع الإسراء، مع كشف سر المعية في الغار، وتوحيد القلوب بقوله والسيء: (دعوها فإنها مأمورة).





الإنسان حرًّا مريدًا. عجبًا.. كيف تـشرق تلـك الأنـوار فـى الظلمات الحالكة فتمحقها، وتطلع تلك الـشمس في أفق الجهالة والضلالة والكفر بالله وعبادة غيره من الأصنام والكواكب والأناسي والملوك فتملؤه نورًا، وتكسب الإنسان علوًا بالحق حتى يساوى ملائكة السماء، إخلاصًا وصدقًا وتعظيمًا لله، وبإخوانه رفقا.

الهجرة الشريفة استفتح كنوز الفتح باسم الفتاح العليم،

وأستجدى سوابغ الآلاء باسم الوهاب الكريم،

ضارعًا إلى القريب أن يفتح علينا أبواب عطاياه

بالمنح والمنن دافعًا عنا وهو القوى الدافع شر

سيد المرسلين مالها من العناء في سبيل إعلاء

كلمة الله بتوحيد الله، ونجاة المجتمع الإنساني

بالإسلام لله، مستعينًا بالله سبحانه على فادح الآلام وقارس الملام، ومعاداة أهل الظلم

والظلام بهمة ذكرها يحيى الأرواح وينشط

الأشباح، وكيف لا، وهو الشيئة منفردًا قام لله

داعيًا إلى الحق بين ملوك عبدوا من دون الله فهدم عروشهم، وجهالة عمياء أصمت الآذان

عن الحق، وأعمت الأبصار عن الهدى، وقفلت القلوب عن قبول الرشاد، فتحمل ما لا يتحمله كل الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم صبرًا في الله مع الله، حتى ذلت التيجان، وانحنى الطغيان، وساد بلال الحبشى، وسلمان الفارسي، وصهيب الرومي على كسرى وقيصر وهرقل ومقوقس، فأصبح الإنسان بالإيمان ليس فوقه إلا الله ذو الجلال والإكرام؛ لأن الله خلق

يا بنى: إن الهجرة الشريفة تبين ما تحمله

المحن والإحن والهرج والمرج والفتن.

نتأمل حوادث الهجرة الشريفة فنحزن ونفرح، نحزن لما ألمَّ برسول الله وَالْمُثِنَّامُ من ظلم الظالمين العتاة ومعاداتهم له للخير الذي أبداه، مع رحمته والهالم لمن آذاه ، ودعائمه بالخير والهداية لمن حاربه وجفاه.. مع أنه مالئيله لو دعا عليهم كما دعا نوح وموسي وعيسى صلوات الله وسلامه عليه وعليهم لما بقى لهم بقية.

و إلا فأين قوم نوح؟.. أغرقهم الله.

وأين قوم موسى؟.. أرداهم في البحر القهار

وأين قوم عيسى؟ . . أذلهم الله وفرقهم شيعًا، ولم يتحملوا ما تحمله والثانية.

ونفرح بما تفضل الله بــه علــي المجتمــع الإنساني الذي قبل من رسول والسلمة ما أتاهم به

من الإيمان والألفة والمودة والرحمة، حتى تبدلت العداوة بالحب، والجفا بالوفا، والظلم بالعدل، والكفر بالإيمان، والمسارعة إلى غضب الله بالمسارعة إلى محابه ومراضيه، حتى أنجى الله كثيرين من خلقه نزهوه عن الشريك والولا، وأخلصوا له العبادة والعمل، وأقبلوا عليه بالكلية مفارقين العادة والطبع يعبدونه لا يشركون به شيئًا، ولا تزال تلك الأنوار ساطعة في الأفاق واضحة المحجة قوية الحجة، وإنما هو الحق لا يأباه إلا شقى ولا ينكره إلا عمى الطرف، وعناء ينتج الخير والفرح وإن كان أضر وأخزن ليس بعناء.

حقًا إن هذا النبى الأمــى هــو رحمــة الله الواسعة، ونعمة الله العظمي.

الهجرة أعلي من الإسراء بالنسبة له النساة

إن تنزل الله و الحيبه ومصطفاه ليلة الهجرة إلى الحق، أعلى من إسرائه (هجرته إلى القدس) والمستلفة؛ لأن تنزل الحق لفرد ذات المصطفى هو الكرامة الكبرى، وهو عين المحبة الكلية ويظهر ذلك من قوله: ﴿إِنَّ اللهَ مَعَناك.

لدى الإصطلام الحق في جلوة الصفا بروحك فاصغى إن أشرت إلى الخفا ومن راح هجرته تتاول مدامة لتشهد غيب الهجرتين لدى الوفا

سرى هجرة والله جل جلاك خليل وصديق الحبيب به اقتفى

وسر سری ینبی بإسرا لمن صفا وبکة کانت مبدءًا بل وموقف

سرى بعد أن أسرى به الله وارتقى وهاجر كان الله جل موفقا

ومن مكة يسرى الحبيب مصاحبًا

إمام الهدى الصديق من كان منصفا السي طيبة يسرى لتشرق شمسه

وذو العرش معه بالتنزل مسعفا يؤانسه في الغارجل جلاله

وصديقه عطفًا عليه تخوَّفا

فناداه لا تحزن معي الله خالقي

فبشرى لمن في الغار صحب المصطفى سرى سيد الرسل الكرام مهاجرًا

لی الله مسعسه الله أشسر ح واصسفسا سسری قبسله أسسری بسه الله راقسیًا

إلى القدس زج به فشاهد أتحفا مع الله في الإسراء بدءًا مواجهًا

وفي طيبة مولاه معه في صفا فكان سرى المصطفى نحو طيبة ليظهر غيب معية منه شرفا

ففي ليلة الإسرا مع الله ربه ومولاه معه في السري بلا خفا

إلى بيت مقدسه إلى قدس مجده

وهجرته أعلى وقد محي الجفا مقامك غيب والتطور غامض

وقدرك أعلى ما أجلَّ وألطف

المعية ثلاثة

اعلم يا بنى أن رسول الله والمُتَّالَةُ كان متحققًا بعناية الله تعالى ونصرته حتى لو وقف العالم أجمع ضده قال تعالى: ﴿إِلاَ تَنصرُوهُ فَقَدْ نَصرَهُ اللهُ ﴾ أى: نصره في الأزل بسابقة حسناه ولم يقل فسينصره الله.

ولقد تحقق والسيالة بعناية الله الأزلية حين قال لصاحبه: (لا تحرّن في الله معنا) فحين قال لصاحبه: (لا تحرّن) فقد نفى الحرن عن نفسه وفؤاده وقلبه، وفى ذات الوقت يريد لمن كان فى معيته أن يكون على نفس النهج، شم أثبت المصطفى والمرابئة لنفسه الأنس بالله حين قال: (إن الله معنا)، والمعية ثلاثة هى:

ا - معية الهوية من مقام الغيب، قال تعالى: ﴿وَهُو مَعَكُمُ أَيْنَ مَا كُنتُمُ ﴾ (الحديد: ٤)
 وهي معية عامة.

٢ معية الربوبية، قال سيدنا موسى: ﴿إِنَّ مَعَى رَبِّي سَبَهْدِينَ ﴾ (الشعراء: ٦٢).

وموسى قال: (معى ربى) فخص نفسه بالمعية دون غيره، والسيد الكريم والتان قال: (الله مَعَنا) لأن معيته تشمل الكل، وتربى الكل، وتربى الكل، وتجمع الكل، كما كانت رحمته والمرتبية العالمين.

توحيد القلوب بأرجل الناقة

وصل المسئلة إلى المدينة، والناس يتعلقون بخطام ناقته، يتتافسون في نزوله لديهم، كل يقول بالنزول عنده، وهو يقول لهم صلوات الله عليه وسلمه: (دعوها، أي: الناقة فإنها مأمورة)، وفي رواية مسيَّرة لا مخيَّرة.

فسارت حتى أناخت بدار أخواله بني

النجار، فنــزل والثبية ففرحــوا وحملــوا مــا كان له من متاع علـــى الراحلــة فـــى بهجــة وسرور.

أخرج البيهقى عن أنس قال: قدم رسول الله والمنظمة المدينة فلما دخل جاءت الأنصار برجالها ونسائها، فقالوا: إلينا يا رسول الله، فقال: (دعوا الناقة فإنها المأمورة) فبركت على باب أبى أيوب ، فخرجت جوارى من بنى النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن:

نحن جوارى من بنى النجار

يا حبياً محمد مين جار وأخرج أحمد عن أنس بن مالك الله قال: إلى لأسعى في الغلمان يقولون: جاء محمد ولا أرى شيئًا. ثم يقولون: جاء محمد والمربيع أنه أسعى ولا أرى شيئًا. ثم يقولون: جاء مسول الله والمربيع والمائية وصاحبه أبو بكر المحمنا (توارينا) في بعض خراب المدينة. ثم بعثا فاستقبلهما زهاء خمس مائة من الأنصار حتى فاستقبلهما زهاء خمس مائة من الأنصار حتى مطاعين، فأقبل رسول الله والمربيع وصاحبه بين أظهر هم. فخرج أهل المدينة حتى أن العواتق أطهر هم فخرج أهل المدينة حتى أن العواتق يقلن: أيهم هو؟ فما رأينا منظرًا شبيهًا ويوم دخل علينا ويوم به! قال أنس: فقد رأيته يوم دخل علينا ويوم به! قال أنس: فقد رأيته يوم دخل علينا ويوم

قبض، فلم أر يومين شبيهًا بهما. انظر كيف وحد الحبيب المصطفى قلوب المسلمين فى ساعة نفرقت فيها القلوب لمحبتهم له المسلمية بقوله:

(دعوها فإنها مامورة)؛ فتعلقت قلوبهم وعيونهم بأرجل الناقة وانصرف عن كل قلب ما كان يشغله بنزول الحبيب والمسلخ عنده، مشهد من مشاهد العزة النبوية والروح المحمدية تؤلَّف بين القلوب في وداعة.. وتسكن الخلف الذي في النفوس وتجمعهم في جماعة.

ثم دعا النبى والمسلمة فقال: (اللهم حبب لنا المدينة، كحبنا لمكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعها، اللهم اجعل مع البركة بركتين).

أسال الله تعالى أن يتجلى باسمه القريب، الولى، المجيب، الهادى، النور، العليم، المعين، الجامع، الوهاب، الكريم، ليجمع على الهدى قلوبنا، وبعنايته يمدنا، وإلى محابه ومراضيه يجذبنا، ومن الفتن المضلة، والبدع المضرة يحفظنا، ويمكن لنا في الأرض بالحق، ويعيد لنا وبنا ما تفضل به على سلفنا الصالح.. إنه مجيب الدعاء.



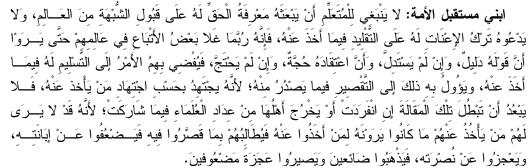
2 ANTI CLIZIAMO

الأستاذة لبنى محمد الشعراوي

المرادة دالأراث







عَزيزي مستقبل الأمة: ولَيْس كَثَّرَةُ السُّؤال فيما الْتَبَسَ إعْنَاتًا، والا قَبُولُ مَا صَحَّ في النَّفْس تَقْليدًا، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَالنَّايُمُ أَنَّهُ قَالَ: (الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَمِفْتَاحُهُ السُّؤَالُ فَاسْأَلُوا رَحمَكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّمَا يُؤْجَرُ فِي الْعلْم ثَلاثَةٌ: الْقَائِلُ وَالْمُسْتَمعُ وَالآخذُ)، وقَالَ ﴿ لَكُنَّا اللَّهُ سَأَلُوا إِذَا لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شَفَاءُ الْعيِّ السُّؤَالُ).

[كتاب أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن الماوردي ط. ١٦ - القاهرة ص٥٣ - ٥٤].

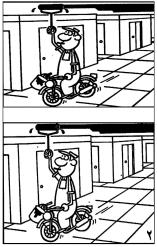








يختلف الرسم رقم (٢) عن الرسم رقم (١) بعشر مفارقات. فهل تستطيع العثور عليها وتحديدها حسب اماكنها؟



السفف بمماناة الجانب الايسر زاد طولا.







هاجر هشام ممدوح فاطمة الزهراء ربيع صبري أحمد فؤاد البنداري الحسن فرج رجب ح إيتاي البارود - بحيرة الطود - كوم حمادة



فاطمة زيدان سعد طنجة مدحت ياسر الشهاوي

أحمد عاطف حامد فليفل علياء خالد حافظ الزقازيق دمنهور

قم الفاتحة وأبن عمر؟

ذهب سيدنا عمر بن الخطاب ، ومعه بعض الصحابة بي إلى صاحب كرب ومرض فدعا له سيدنا عمر، وقرأ فاتحة الكتاب، فكشف الله الكرب وشفي المريض.

وبعد حين ذهب الذين كانوا مع سيدنا عمر بن الخطاب على حين دعا للمكروب ففرج الله كربه إلى صاحب كرب آخر، فدعوا فلم يُسْتَجَبُ لهم، فتحيروا، وقالوا:

- دعا سيدنا عمر بهذا الدعاء وقرأ هذه الآيات فاستجيب له.

فقال لهم صاحب الكرب:

- هذا الدعاء وتلك الفاتحة، لكن أين عمر؟.

[راجع حلية الأولياء لأبي نعيم (ترجمة سيدنا عمر ١)]





- كيلو لحم خروف بعظمه أو لحم
 مقطع قطعًا متوسطة الحجم.
 - ۱۰ بصلات كبيرة.
 - ملح.
 - فلفل.
 - ٢ ملعقة كبيرة سمن أو زبدة.

طريقة التحضير:

- يقشر البصل وتقطع كل واحدة إلى
 أربع قطع ثم يغسل.
- يغسل اللحم جيدًا ويخلط بالبصل ويتبل بالملح والفلفل والسمن ثم يوضع في وعاء محكم الإغلاق ويوضع على النار حتى ينضج اللحم بشكل جيد جدًا.

 يقدم ساخنًا مع السلطة أو اللبن.

السعادة الحقيقية تبدأ بعد الخمسين

أكدت دراسة علمية حديثة قام بها الدكتور آرثر ستون عالم النفس في جامعة ستوني بروك بنيويورك أن أعراض التوتر والغضب والقلق تختفي بعد وصول المرء إلى الخمسين من عمره لتتحول إلى شعور بالبهجة أكثر مما هو بين الشباب. وعلى الرغم من زيادة مخاطر المسوت والإصسابة

بالأمراض فإن الناس يصبحون بشكل عام أقل قلقًا ويبدأون بتجاهل ما هو سلبي ويركزون على (بحاليات.

كما أوضح استطلاع شمل ٣٤٠ ألف شخص، ونشر في مجلة بروسيدنجر الخاصة بالأكاديمية القومية للعلوم الأمريكية أن مشاعر السعادة تتحسن مع عبورنا منتصف العمر، ووجد الباحثون المشاركون في الدراسة أن المشاعر السلبية والإيجابية تتغير مع تقدم السسن، وهذا متماثل لدى الرجال والنساء على حد سواء على الرغم من أن النساء عكسن قدرًا أكبر من التوتر والقلق والحزن في كل الأعمار.

لكن النوتر والغضب يقلان عند الأشخاص الذين بلغوا العشرينيات من أعمارهم في وقت يبدأ القلق بالتقاص بعد سن الخمسين، ويبدو أن قضايا مثل حيازتهم على أطفال أو أن يكونوا عاطلين عن العمل، أو أنهم من دون شركاء حياة لا تؤثر كثيرًا على مشاعر السعادة بعد سن الخمسين.

ووجدت الدراسة أن مستويات التوتر والغضب تتخفض بشكل ملموس في سن الخمسينيات ومستوى الشعور بالسعادة والاستمتاع تبدأ بالتزايد، أما الشعور الوحيد الذي يبقى من دون تغير فهو الحزن. وبشكل عام فإن مشاعر الارتياح تزداد ابتداء من سن الخمسين وحتى الثمانين حسب ما كشفت هذه الدراسة.

وأكد الباحثون أن النتائج تتماشى مع النتائج التي تم التوصل إليها في دراسة ميدانية سابقة أوضحت أن الحكمة والذكاء العاطفي يتزايدان مع تقدم السن بعد سن الخمسين، وكانت دراسة بريطانية سابقة، قد أكدت أن الشعور بالسعادة يشبه حرف U فهي تصل إلى قمتها في أوائل الشباب ثم تهبط حتى تصل القاع في منتصف العمر، ثم تبدأ بالصعود حتى نهاية العمر، ويسود اعتقاد بأن السبب وراء ذلك هو أن الناس يبدأون بتقبل حدود قدراتهم في سن متقدمة و هم يكونون سعداء لمجرد أنهم أحياء.



الأستاذ الدكتور نور الدين أبو لحية الجمهورية الجزائرية



يعتبر ابن تيمية وذيوله أن مجرد عدم محبة العرب، وعدم الإقرار بفضلهم على سائر الناس بدعة وخلافًا، ولا يصدر إلا عن نوع نفاق، إما في الاعتقاد، وإما في العمل المنبعث عن هوى النفس مع شبهات اقتضت ذلك [].

بدعة الشعوبية

قام رجل كنت أراه دائماً يدعو إلى نفس ما يدعو إليه الشيخ من القومية العربية، وراح يقول، والفرح باد على وجهه: شكراً يا شيخ .. لطالما كنت أنادي فيهم بهذا.. لكن للأسف وجود بعض الأعاجم في هذه البلاد جعلهم لا يلتفتون لكلامي.. فحدثنا عن بدعة الشعوبية..

قال النجدي: بورك فيك أخا العرب .. لقد سرني كلامك كثيرًا .. لقد اعتبر شيخ الإسلام الشعوبية بدعة وضلالاً .. بل قد تصل بصاحبها إلى الكفر .. لقد قال: (ولا نقول بقول السعوبية وأرذال الموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لهم بفضلهم، فإن قولهم بدعة وخلاف)(١).

انظروا أيها الحاضرون كيف اعتبر شيخ الإسلام مجرد عدم محبة العرب وعدم الإقرار بفضلهم على سائر الناس بدعة وخلافًا.

وصرح في موضع آخر بما أدل من هذا، فقال: (وذهبت فرقة من الناس إلى أن لا فصل لجنس العرب على جنس العجم، وهؤلاء يسمون الشعوبية لانتصارهم للشعوب التي هي مغايرة للقبائل، كما قيل: (القبائل للعرب والشعوب للعجم)، ومن الناس من قد يفضل بعض أنواع العجم على العرب، والغالب أن مثل هذا الكلم لا يصدر إلا عن نوع نفاق، إما في الاعتقاد، وإما في العمل المنبعث عن هوى النفس مع شبهات اقتضت ذلك)(٢).

بل إنه في موضع آخر صرح بما هو أشد من ذلك جميعًا، فاعتبر أن مجرد بغض العرب كفر، فقال: (بغض جنس العرب ومعاداتهم كفر أو سبب لكفر)

بل اعتبر أن حبهم يزيد في الإيمان، فقال: (ومقتضاه أنهم أفضل من غيرهم وأن محبتهم سبب قوة الإيمان)

بل إنه دعا إلى تقسيم الأعطيات والأموال على الأمة بحسب أنسابهم، كما فعل السلف الصالح.. فيبدأ بالعرب، ويوفون نصيبهم من العجاء.. ثم بعد ذلك وبنصيب أقل يعطى العجم.. وقد كان ذلك ديدن الدول الإسلامية التي كان يحكمها العرب .. (هكذا كان الديوان على عهد الخلفاء الراشدين وسائر الخلفاء من بني أمية وولد العباس، إلى أن تغير الأمر بعد ذلك)(٢).

(4/4)

قال القومي: فحدثنا عن حكم العجم للعرب .. هل تراه مرضيًا في الشريعة؟

قال النجدي: بورك فيك .. هذا سؤال مهم جدًا.. فمن البدع الحادثة، والتي خربت الأمة الإسلامية حكم العجم من الفرس والكرد والأمازيغ والنرك للعرب.. لقد قال المتنبي يذكر خطورة حكم العجم للعرب:

وإنما الناس بالملوك وما

تفلح عُربٌ ملوكها عجم

لا أدبٌّ عندهم ولا حسب

ولا عهودٌ لهم ولا ذمم

والتاريخ يشهد عجز العجم عن حكم العرب بشكل جيد إلا في النادر.. وأحسن دولـة لهـم كانت دولة المماليك. كان في أقوى قوتها في أول عهدها زمن بيبرس، ثم لم تلبث أن ضعفت؛ لأن حكامها ما أرادوا الاعتماد على العرب في الجيش، وإنما استقدموا العبيد ليـدربوهم علـي القتال، خوفًا من انقلاب العرب علـيهم. وهـذا دومًا كان مصدر ضعف لهم. ثم لم يعد يكفي العبيد الأثراك فجاءوا بالعبيد الشركس فانقلبوا عليهم، ثم هؤلاء بدورهم أصابهم الضعف لنفس عليهم، ثم هؤلاء بدورهم أصابهم الضعف أنهم دومًا أقلية لا يريدون الاعتماد على العرب. أما العرب. أما العرب. وكانت دولتهم أقوى قبل أن يحكموا بلاد

العرب؛ لأن جيشهم توزع على بلاد شاسعة، مع رفضهم في نفس الوقت الاعتماد على العرب في مناصب قيادية.

قام القومي فرحًا يكاد يرقص من فرحه، وراح يقول: فحدثتا عن الطاقات التي اختص الله بها العرب دون غيرهم من الأجناس حتى يستحقوا أن ينالوا كل هذه الفضائل.

قال النجدي: بورك فيك وفي سؤالك..

ثم أخرج كتابًا من محفظته، وقال: انظروا .. هذا الكتاب كتبه أحد تلاميذ شيخ الإسلام النجباء .. إن عنوانه (مسبوك الذهب، في فضل العرب، وشرف العلم على شرف النسب)، وهو للعلامة الجليل مرعي بن يوسف الحنبلي الكرمي.. اسمعوا ما يقول فيه..

فتح الكتاب، وراح يقرأ فيه: (.. وأما العقل الدال على فضل العرب: فقد ثبت بالتواتر المحسوس المشاهد أن العرب أكثر الناس سخاء، وكرمًا، وشجاعة، ومروءة، وشهامة، وبلاغة، وفصاحة. ولسانهم أتم الألسنة بيانا، وتمييزًا للمعاني جمعًا وفرقا بجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل، إذا شاء المتكلم الجمع. ويميز بــين كل لفظين مشتبهين بلفظ آخر مختصر، إلى غير ذلك من خصائص اللسان العربي.. ومن كان كذلك فالعقل قاض بفضله قطعًا على من لـيس كذلك، ولهم مكارم أخلاق محمودة لا تتحصر، غريزة في أنفسهم، وسجية لهم جبلوا عليها، لكن كانوا قبل الإسلام طبيعة قابلة للخير ليس عندهم علم منزل من السماء، ولا هم أيضًا مستغلون ببعض العلوم العقلية المحضة كالطب أو الحساب أو المنطق ونحوه. إنما علمهم ما سمحت به قرائحهم من الشعر والخطب أو ما حفظوه من أنسابهم وأيامهم، أو ما احتاجوا إليه في دنياهم من الأنواء والنجوم، أو الحروب، فلما بعث الله محمدًا عَيْنَا الله بالهدى الذي ما جعل الله. في الأرض مثله تلقوه عنه بعد مجاهدته الشديدة لهم، ومعالجتهم على نقلهم عن تلك العادات الجاهلية التي كانت قد أحالت قلوبهم عن فطرتها، فلما تلقوا عنه ذلك الهدى زالت تلك الريون عن قلوبهم واستنارت بهدي الله فأخذوا هذا الهدي العظيم بتلك الفطرة الجيدة فاجتمع لهم الكمال التام بالقوة المخلوقة فيهم، والهدى الذي أنزله عليهم)(٤).

بقي النجدي يقرأ من كتاب الكرمي تارة، وكتاب ابن تيمية تارة أخرى.. والقومي ومسن معه يكادون يرقصون فرحًا.. وغيرهم يكادون يسقطون ألمًا.. وقد رأيت الوجوه التي كانت متآلفة متآخية بدأت تتغير.. وبدأت النفرة تبدو عليها.. ثم سرعان ما حصل بين بعض العرب وبعض العجم خلاف.. فصاح العربي بأعلى صوته: واعرباه.. وصاح العجمي: واقوماه..

قال الناخذ: (نجد بلاد الزلازل والفتن)، والنجد هو المرتفع من الأرض، وقد ذكر أهل العلم أن الرياض التي هي قاعدة نجد يبلغ ارتفاعها عن سطح الأرض ٦٣٥ متراً، أما ارتفاع العراق التقريبي عن سطح البحر فلا يعدو (٣٤ متراً)!!.

ثم ما لبثت المشادة أن تحولت إلى حرب قاسية شديدة لم نقف إلا بتدخل الشرطة التي أخرجت أكثر من في القاعة من المتصارعين، وتركت الشيخ مشعل الفتتة يستمر في أداء دوره الشيطاني الخطير.

لماذا تتعصب الوهابية للعرب؟

قام الإمام بعد ذهاب الشرطة، وقال: سمعنا أيها الشيخ أنك من نجد؟

قال النجدي: أجل .. أنا من نجد .. تلك البلاد التي أنقذ الله بها الإسلام.. تلك البلاد التي أنجبت جدي الشيخ محمد بن عبد الوهاب.. والشيخ عبد اللطيف .. والشيخ ابن إسراهيم .. وغيرهم من المشايخ الذين لو لاهم لما بقي للسنة

قال الإمام: فهل ورد في النصوص في فضلكم شيء؟

قال النجدي: كل ما ورد في النصوص من فضل العرب، فهو فينا.. فنحن أساس العرب وجذرها، ونحن شرف العرب وفخرها.

قال الإمام: لا .. ليس العقل فقط هو الذي يدل على فضلكم.. بل ورد في الحديث الصحيح ما يدل على ذلك..

قال النجدي: شكرًا جزيلاً .. هاته .. لم أكن أعلم بذلك.. لطالما كنت أقول في نفسي: يستحيل ألا يذكر رسول الله عَنْ في فضلنا شيء.

قال الإمام: لقد ورد في الحديث الصحيح قوله وي : (اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا)، فقالوا: وفي نجدنا يا رسول الله ويمننا)، فقال الناس: شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا)، فقال الناس: وفي نجدنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله وينجذنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله وينجذنا يا رسول الله وهناك: وهناك يطلع قرن الشيطان)(أ.

غضب النجدي غضبًا شديدًا، وقال: أخرجوا هذا الرويبضة من هذا المجلس.. إنه جاهل وابن جاهل .. ألا يعلم أن شراح الحديث ذكروا أن المراد بنجد في هذا الحديث خصوصًا العراق..

قام الإمام غضبًا، وقال: ولكن ابن تيمية الذي هو شيخك وشيخ الإسلام الذي تدين به يذكر أن المراد بنجد هي البلاد التي جئت منها لتشر الفتن.. لقد قال فيما ردً به على (تأسيس

التقديس) للرازي: (قد تواتر عن النبي التقديس) للرازي: (قد تواتر عن النبي الخياره بأن الفتنة ورأس الكفر من المشرق الذي هو مشرق مدينته كنجد وما يشرق عنها).. شم ساق بعض الأحاديث الواردة في ذلك في الصحيحين وغيرهما إلى أن قال: (ولا ريب أن من هؤلاء ظهرت الردة وغيرها من الكفر، من جهة مسيلمة الكذاب وأتباعه، وطليحة الأسدي وأتباعه، وسجاح وأتباعه، وتني قاتلهم أبو بكر الصديق ومن معه من المؤمنين، حتى قاتل من قال، وعاد إلى الإسلام من عاد مؤمنا أو منافقاً)(١).

قام رجل آخر، وقال: أليس النجد هو المرتفع؟

قال النجدي: بلى .. ولذلك فإنه يطلق على العراق أيضًا.. وهذا ما ذكره الشراح.

قال الرجل: ولكن من خلال ما ذكره العلم الحديث فإن الرياض التي هي قاعدة نجد يبلغ ارتفاعها عن سطح الأرض ١٣٥ متراً. أما ارتفاع العراق التقريبي عن سطح البحر فلا يعدو (٣٤ متراً).

قام النجدي من مكانه، ثم سار خارجًا، وهو يقول: لقد قلت لهم لا ترسلوني للبلاد التي يختلط فيها العرب بالعجم .. إنها بلاد الكفر.. إنها بلاد النفاق..

كانت هذه آخر كلمات سمعناها معه، ولـم نره بعدها.. لكنا ظللنا زمانًا طويلاً نكتوي بنار الفتنة التي أحدثها فـي بلادنـا .. والتـي راح ضحيتها بعد ذلك عشرات الرجال مـن خيـرة أبناء مدينتنا.

(') اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (١/) . ٢١).

([†]) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (١/ ٢١).

(⁷) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (١/) . ٤٤٦).

(¹) مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب (ص: ٤٠).

(°) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

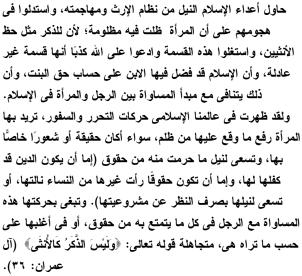
(أ) بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية ج١ ص ١٧- ٢٤.

E- mail: abdelhalem_elazmy@hotmail.com

محمول: ۸۰۲۸-۷۱۲-۱۲۲۰

صواريخ مضادة

هـــل ظلـــم الإســلام المــرأة في المــيراث؟!! (١/٢)



لذلك لم يكن مستغربًا أن يدعى النظام التونسي أن نظام الميراث فى الإسلام يجب أن يتم تعديله ليساوي بين المرأة والرجل. ومن المؤسف أن يحدث ذلك في بعض الدول الإسلامية التي جرت وراء التقليد واستجابت لصيحات النساء المسترجلات، والنسائيون من الرجال، فتحاول مساواة المرأة مع الرجل في الميراث مثل تركيا وتونس، وهو خروج على أمر الله ليس له فيما أعلم أية شبهة يمكن الاستناد إليها.

إن الادعاء بأن المرأة مظلومة؛ لأن للذكر مثل حظ الأنثيين ادعاء باطل ومردود عليه، ولم يقصد به إلا الهجوم غير القائم على أساس من منطق أو تفكير، فنظام الإرث في الإسلام نظام مثالي، فهو إذ يقرر للمرأة نصف نصيب الرجل فإنه قد حقق العدالة الاجتماعية بينهما. فالمرأة قديمًا: كانت تباع وتشترى، فلا إرث لها ولا ملك، وإن بعض الطوائف اليهودية كانت تمنع المرأة من الميراث مع إخوتها الذكور، وإن الزوجة كانت تباع في إنجلترا حتى القرن الحادى عشر، وفي سنة ٧٦٥ م صدر قرار من البرلمان الاسكتلندي يحظر على المرأة أن يكون لها سلطة على شيء من الأشياء، وفي النظام الإنجليزي الميراث لا يكون إلا للابن الأكبر فقط.

أما عرب الجاهلية: فقد وضعوا المرأة في أخس وأحقر مكان في المجتمع، فكانت توأد طفلة، وتورث كما يورث المتاع، وكانوا لا يورثون النساء والأطفال، حيث كان أساس التوريث عندهم الرجولة والفحولة والقوة، فورثوا الأقوى والأقدر من الرجال على الزود عن الديار؛ لأدهم كانوا يميلون إلى الفروسية والحرب، وكانوا أهل كرً وفرً وغارات من أجل الغنائم.



إن الإدعاء بأن المسرأة مظلومـــة؛ لأن للـــذكر مثـــل حــظ الانثيين ادعاء باطل ومردود عليه.

إن الإسلام عامل المرأة معاملة كريمة وأنصفها بما لا تجد له مثــيلاً في القديم والحديث.

كلقد حفظ الإسلام حق المرأة على أساس من العدل والإنصاف والموازنــة، فنظــر إلى واجبات المــرأة والتزامــات الرجــل وقــارن بينهما.

﴿ هناك ٤ حالات فقط ترث فيها المسرأة نصف الرجل، وعشرات الحالات تسرث فيها المرأة مثل الرجل، أو أكثر منسه، أو تسرث ولا يرث الرجل.

الميراث في الإسلام

إن الإسلام عامل المرأة معاملة كريمة وأنصفها بما لا تجد له مثيلاً في القديم ولا الحديث، حيث حدد لها نصيبًا في الميراث سواء قل الإرث أو كثر حسب درجة قرابتها للميت (فالأم والزوجة والابنة والأخوات الشقيقات لأب وبنات الابن والجدة) لهن نصيب مفروض من التركة ، قال تعالى: ﴿ للرجَال نصيبٌ مِّمَّا تَركَ الوَالدَان وَالأَقْرَبُونَ وَللنسَاء نَصيبٌ مِّمَّا تَركَ الوَالدَانِ وَالأَقْرَبُونَ ممَّا قَلَّ منْـــهُ أَوْ كَثُرَ نَصيبًا مَّقْرُوضًا ﴾ (النساء: ٧).

وبهذا المبدأ أعطى الإسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا حق النساء في الإرث كالرجال، أعطاهن نصيبًا مفروضًا، وكفى هذا إنصافًا للمرأة حيث قرر مبدأ المساواة في الاستحقاق، والإسلام لم يكن جائرًا أو مجاوزًا لحدود جنس آخر حينما جعل نصيب المرأة نصف نصيب الرجل، كما في قوله مثْلُ حَظِّ الأُنتَييْنِ ﴾ (النساء: ١١).

فالتـشريع الإسـلامي وضـعه رب العالمين الذي خلق الرجل والمرأة – وهو العليم الخبير بما يصلح شأنهم من تشريعات - وليس لله مصلحة في تمييز الرجل على المرأة أو المرأة على الرجل ، قال تعالى: ﴿أَنتُمُ الفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهُ وَاللَّهُ هُوَ الغَنيُّ الحَميدُ ﴾ (فاطر: ١٥).

فقد حفظ الإسلام حق المرأة على أساس من العدل والإنصاف والموازنة، فنظر إلى واجبات المرأة والتزامات الرجل وقارن بينهما. ثم بيَّن نصيب كل



الأمين العام والمتحدث الرسمي للاتحاد العالمي للطرق الصوفية الشريف عبد الحليم العزمى الحسينى

و احد منهما على أساس هذا التقدير، فكان من العدل أن يأخذ الابن (الرجل) ضعف الابنة (المرأة) للأسباب الآتية:

١- الرجل عليه أعباء مالية ليست على المرأة مطلقًا: فالرجل يدفع المهر، يقول تعالى: ﴿وَآتُوا النِّساءَ صَدُقَاتِهِنَّ نَحْلَةً ﴾ (النساء: ٤)، ونحلة أي: فريضة مسماة يمنحها الرجل المرأة عن طيب العدالة، ولا يحابى جنسًا على حساب انفس كما يمنح المنحة ويعطى النحلة طيبة بها نفسه.

والمهرحق خالص للزوجة وحدها لا تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أُولادِكُمْ لِلذَّكَرِ ۗ يشاركها فيه أحد فتتصرف فيه - كما تتصرف في أموالها الأخرى - كما تشاء متى كانت بالغة عاقلة رشيدة • والرجل مكلف بالنفقة على زوجته وأولاده؛ لأن الإسلام لم يوجب على المرأة أن تنفق على الرجل ولا على البيت حتى ولــو كانت غنية، إلا أن تتطوع بمالها عن طيب نفس، يقول تعالى: ﴿لَيُنفقُ ذُو سَعَة مِّن سَعَته وَمَن قُدرَ عَلَيْه رزْقُهُ فَلْيُنفق ممَّا آتَاهُ اللَّهُ لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلاَّ مَا آتَاهَا﴾ (الطلاق: ٧) ، وقوله تعالى: ﴿وَعَلَــي المَوالُود لَهُ رِزْقُهُنَّ وكسونتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

(البقرة: ٢٣٣)، وقول رسول الله الله في حجة الوداع عن جابر ﷺ: (اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف).

٢- الرجل مكلف أيضًا بجانب النفقة على الأهل بالنفقة على الأقرباء وغيرهم ممن تجب عليه نفقته، حيث يقوم بالأعباء العائلية والالتزامات الاجتماعية التي يقوم بها المورث باعتباره جزءًا منه وامتدادًا له، أو عاصبًا من عصبته. ولذلك حينما تتخلف هذه الاعتبارات كما هو الحال في شأن توريث (الأخوة والأخوات لأم) نجد أن الشارع الحكيم قد سوَّى بين نصيب الذكر ونصيب الأنثى منهم في الميراث، قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَاللَّهُ أُو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتَ قَاكُ لِ وَاحد مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ من ذَلكَ فَهُمْ شُركاء النساء: ١٢) • فالتسوية هنا بين الذكور والإناث في الميراث؛ لأنهم يدلون إلى الميت بالأم، فأصل توريثهم هنا الرحم، وليسوا عصبة لمورثهم حتى يكون الرجل امتدادًا له من دون المرأة، فليست هناك مسئوليات ولا أعباء تقع على كاهله.

٣- المرأة مكفية المؤونة والحاجة، فنفقتها واجبة على ابنها أو أبيها أو أخيها- شريكها في الميراث- أو عمها أو غيرهم من الأقارب.

يقول الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم الله: (الحكمة في جعل المرأة ترث نصف الرجل هو أنه جـل جلالــه جعل الرجل يدفع صداقًا للمرأة، وأوجب

عليه نفقتها، ونفقة أو لاده منها، ولذلك جعل لها نصف ما له، فلو فرضنا أن رجلاً مات وترك ولدًا وبنتًا، وترك ثلاثمائة جنيه، أخذ الولد مائتين وأخذت البنت مائة واحدة، وبعد ذلك دفع الولد المعدل ٥٠% من حالات الميراث. خمسين صداق زوجته، وأخذت البنت خمسين صداقها من آخر، فصار عند الرجل مائة وخمسون، وعند المرأة مائـة وخمسون، فاستويا) [قصايا عصرية ص٥٠٠].

إن انتقاد أحكام المواريث في الشريعة الإسلامية مرده إلى الأفكار الخاطئة لمعايير التمايز في الميراث، والذي لا الوارث وبين المورّث: يحكمه في الحقيقة معيار الذكورة و الأنو ثة.

> وما ورد في القرآن الكريم من توريث المرأة نصف الرجل ليس موقفًا عامًا للذكور والإناث. وإنما قصد به حالة بعينها وهي حالة الأولاد وكذا حالة الإخوة، لذا قال تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ في أَوْ لادكُمْ للذَّكَر مثل حظ الأنشَييْنِ ﴾ ولم يقل يوصيكم الله في الوارثين للذكر مثل حظ الأنثيين. وعند استقراء حالات ميراث المرأة نجد أنها قل ما ترث نصف الرجل، وفي أغلب الحالات ترث أكثر منه أو تساويه، وحالات ميراثها مصنفة على النحو الآتى:

- ترث المرأة نصف الذكر في ك حالات من أصل ٣٨ حالـة أي بمعـدل ١٠,٥٢ من حالات الميراث، مع إلزام الرجل بالإنفاق على المرأة بينما لا تلتزم المرأة بالإنفاق على الرجل.

وذلك في ١١ حالة من أصل ٣٨ حالة أي بمعدل ٢٨,٩٤% من حالات الميراث.

- ترث ميراثًا أكبر من الذكر وذلك في ١٩ حالة من أصل ٣٨ حالة أي

- ترث و لا يرث الرجل وذلك في ٤ حالات من أصل ٣٨ حالة بمعدل ١٠,٥٢% من حالات الميراث.

وقبل التفصيل في هذه الحالات ندكر المعايير التي تقوم عليها فلسفة الميراث هل ظلم الإسلام المرأة في الميراث؟ | في الإسلام، والتي لا علاقة لها بالجنس (ذكورة، أنوثة)، وهذه المعايير هي:

- المعيار الأول درجة القرابة بين

فكلما اقتربت الصلة زاد النصيب من الميراث، وكلما ابتعدت الصلة قل الميراث، النصيب من الميراث.

- المعيار الثاني للميراث هو موقع الجيل الوارث من التتابع الزمنى للأجيال: فالأجيال التى تستقبل الحياة وتستعد لتحمل أعبائها عادة ما يكون نصيبها أكبر من نصيب الأجيال التي تستدبر الحياة، ذلك بغض النظر عن الذكورة والأنوثــة للوارثين والوارثات، فالبنت ترث أكثر من الأم- وكلتاهما أنثى- بل وترث البنت أكثر من الأب حتى لو كانت رضيعة، وكذلك يرث الابن أكثر من الأب وكلاهما من الذكور.

- أما المعيار الثالث فهو العبء المالى الذي يوجب الشرع الإسلامي على الوارث وتحمله والقيام به حيال الآخرين:

العبء المالي الذي يوجب الشرع على - ترث ميراثًا مساويًا لميراث الــذكر | الوارث القيام به حيال الآخرين، وهذا هو

المعيار الذي يثمر تفاوتًا بين الذكر و الأنثى ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أُو الادكُمْ للذِّكر مثلُ حَظِّ الأُنتَيَيْنِ ﴾ (النساء: ١١)؛ لأنَّ الذكر الوارث هنا - في حالة تساوي درجة القرابة والجيل - مكلَّف بإعالة أنثى (زوجة). بينما الأنثى - الوارثة - إعالتها فريضة على الذَّكر المقترن بها أو الذي سيقترن بها - وحالات هذا التمييز محدودة جدًّا إذا ما قيست بعدد حالات المواريث، وبهذا المنطق الإسلامي يكون الإسلام قد ميّز الأنثى على الذكر في الميراث، لا ظلمًا للذكر، وإنَّما لتكون للأنثى ذمّة مالية تحميها من طوارئ الأزمان والأحداث وعاديات الاستضعاف! وفيما يأتى تفصيل حالات ميراث

حالات ترث المرأة فيما نصف الرجل

١- الأخت مع وجود أخيها: قال تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أُو الادكُمْ للدُّكر ا مثْلُ حَظِّ الأُنتَيينِ ﴾ (النساء: ١١).

٢- الأم مع وجود الأب وليس للولد المتوفى أو البنت المتوفاة، زوج أو زوجة أو أبناء: قال تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُن لُّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبُوَاهُ فَلأُمِّهِ النُّلْثُ﴾ (النساء:١١).

٣- وجود الأخت الشقيقة أو لأب مع الأخ الشقيق أو لأب: قال تعالى: ﴿وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالاً وَنسَاءً فَللذَّكَر مِثْلُ حَظًّ الأُنثَيَيْنِ ﴾ (النساء:١٧٦).

٤- ترث الزوجة نصف ما يرث زوجها إذا توفى أحدهما قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ نصنْفُ مَا تَركَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ ممَّا تَركن من بعد وصية يُوصين بها أو دين

ولَهُنَّ الرُّبُعُ ممَّا تَركَنتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ ولَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ ممَّا تَــرَكْتُم مِّنْ بَعْد وَصيَّة تُوصُـونَ بِهَـا أَوْ دَيْـن ﴾ (النساء:١٢).

حالات ترث فيها المرأة مثل الرجل

١- في حالة وجود أخ وأخت لأم في إرثهما من أخيهما، إذا لم يكن له أصل من الذكور ولا فرع وارث (أي ما لـم يحجبهم عن الميراث حاجب). فلكل منهما السدس، وذلك لقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَو امْرَأَةٌ ﴾ أي لا ولـــد له و لا أب (وله أخ أو أخت) أي لأم لقوله تعالى: ﴿ فَلَكُلِّ وَ احد مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَان كَانُو ا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُركَاءُ فِي النُّلُثِ مُضار وصيَّةً مِّنَ اللَّه وَاللَّهُ عَليمٌ حَليمٌ ﴾ (النساء: ١٢).

٢- إذا توفى الرجل وكان له أكثر من اثنين من الأخوة أو الأخوات فيأخذون الثلث بالتساوي.

٣- فيما بين الأب والأم في إرثهما من ولدهما إن كان لـه ولـد أو بنتـين فصاعدًا:

لقوله تعالى: ﴿وَلاَّبُورَيْه لكُلِّ وَاحد مِّنْهُمَا السُّدُسُ ممَّا تَركَ إِن كَانَ لَـهُ ولَـدٌ ﴾ (النساء: ١١).

٤- إذا ماتت امرأة وتركت زوجًا و أُختًا شقيقة: فلكل منهما النصف.

٥- إذا ماتت امرأة وتركت زوجًا وأختًا لأب: فلكل منهما النصف.

٦- إذا ماتت امرأة وتركت زوجًا شيء للعم. وأمًّا وأختًا شقيقة: فللزوج النصف، وللأم

عباس).

٧- إذا ماتت امرأة وتركت زوجا و أختًا شقيقة و أختًا لأب و أختًا لأم: فللزوج النصف، والأخت الشقيقة النصف، ولا شيء للأخت لأب والأخت لأم.

٨- إذا مات الرجل وترك ابنتين وأبًا وأمًّا: فالأب السدس والأم السدس ولكل ابنة الثلث.

٩- إذا مات الرجل وترك زوجة وابنتين وأبًا وأمًّا: فللزوجة الثمن وسهمها ٣، والأب الربع وسهمه ٤، والأم الربع وسهمها ٤، ولكل ابنة الثلث وسهم كــل منهما ۸.

١٠- إذا مات الرجل وترك أمًّا وأختًا مِنْ بَعْدُ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنِ غَيْنِ ﴿ وَجِدًّا: فَلَكُلَّ مِنْهُمُ النَّلْثُ. فَقَد تساوت المرأة مع الرجل.

١١- إذا مات الرجل وترك (أربعين ألف جنيهًا) وابنًا وابنة وزوجة لها مؤخر صداق (ثلاثة عشر ألف جنيه) فستجد أن نصيب الأم تساوى مع نصيب الابن. ويكون التقسيم كالتالى:

الزوجة ١٣٠٠٠ + ثمن الباقى (ثلاثة آلاف) = ۰۰۰ الف جنيهًا.

الابن: ثلثي الباقي ١٦٠٠٠ (ستة عشر ألف) جنيهًا.

الابنة: الثلث ويكون ٨٠٠٠ (ثمانية آلاف) جنيهًا.

حالات ترث فيها المرأة ولا يرث الرجل

١- إذا مات وترك بنتًا وأختًا وعمًّا: فللابنة النصف وللأخت النصف، ولا

٧- إذا ماتت امرأة وتركت زوجًا النصف، ولا شيء للأخب (عند ابن | وأختًا شقيقة وأختًا لأب وأختًا لأم: فللزوج

النصف، والأخت الشقيقة النصف، ولا شيء للأخت لأب والأخت لأم.

٣- إذا ماتت وتركت زوجًا، وأبًا، وأمًا، وابنةً، وابنة ابن، وابن ابن: فللزوج الربع وسهمه ٣، ولكل من الأب والأم السدس وسهم كل منهما ٢، والابنة النصف وسهمها ٦، ولا شيء لكل من ابنة الابن وابن الابن، أي الابنة ورئت ستة أضعاف ابن الابن.

٤- إذا ماتت وتركت زوجًا وأمًّا و أُخَوَين لأم و أخًا شقيقًا أو أكثر.

للزوج النصف وسهمه (٣)، ولالم السدس وسهمها (١)، وللإخوة لأم الثلث وسهم كل واحد منهما (١) وتصمح من (٦)، و لا يبقى للأشقاء ما يرثونه.

ومن خلال هذه الحالات المذكورة يتبين أن الشريعة تقرر توازنًا دقيقًا بــين حقى المرأة في الميراث والنفقة بشكل يجعلها إما تساوي الرجل أو هي أحظي منه مراعاة لضعفها عن مسايرة الرجل في التكسب والتربح.

كما يتبين أن المرأة تساوي الرجل في حق الميراث أو تأخذ أكثر منه عندما يقل ضمان كفالتها، ولا ترث نصفه إلا إذا تضاعفت أوجه كفالتها بشكل يجعلها في مأمن من العوز والحاجة.

وللحديث بقية العدد القادم إن شاء الله تعالى.

نسأل الله تعالى أن يكشف لقلوبنا حقيقة الجمال الربَّاني، الذي به ننجذب بكليتنا إلى الرضوان الأكبر.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومو لانا محمد وعلى آله أجمعين.

قضايا فكرية

خطيئة الدعم الفكري للإرهاب (٣/١)



الدكتور أحمد محمود كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر

الإرجاف والتخذيل

حوادث وأحداث عن عقوبات ضد داعمي الإرهاب المسلح (إراقة الدماء، وإتلاف الأموال، وانتهاك الأعراض) من وإتلاف الأموال، وانتهاك الأعراض) من إيواء لقواد ومنظري فرق العنف المسلح، وتمويل مالي، والعقوبات في مجملها مشروعة من باب "المتسبب المباشر" إلا أن الدعم الفكري خطره أشد، ويتمثل هذا في العنف الفكري من جرائم التكفير والتفسيق، والحكم بالبدعة في عادات، وتزيين الخروج في الحاكم ومؤسساته بدعوى الحكم بغير ما أنزل الله عنياً، والدعم الفكري تداعيات العنف المسلح، فمواجهته دون مواربة سواء المؤرد أو مؤسسات أو دول.

ومن أمثلة الدعم الفكري للإرهاب آراء شاذة تزين وتبرر الاعتداء والتعدي على "الجيش" أو "الشرطة المدنية" فيما يعرف

بجريمتي "الإرجاف" و "التخذيل".

المجال الأمني

انبرى السلفية بمصر في تضعيف أخبار (خير أجناد الأرض) وفتواهم تحريم تحية الرتب العسكرية بعضها لبعض (١) وفي هذا من المضار على الانضباط والتقاليد العسكرية.

وبمصر أعفى بعض صغار الرتب في الشرطة المدنية لحاهم، وأحدثوا مشاكل وصلت إلى ساحة القضاء، وطبيعة الشعوب ليست واحدة فقد يقبل إعفاء لحى في جيش أو شرطة في بلد كله أو كثرت الكاثرة مسلمون لكن في بلد مفتوح مشل مصر فاللحية وإن كانت من سنن الفطرة وأنها ليست في الأصل مما يتفرد الإسلام بها لكونها أمرًا شائعًا في جميع الأوساط الدينية والاجتماعية وغيرها إلا أنها ستعد

تمييزًا طائفيًّا في جهاز أمني مما يعود سلبًا على الوحدة الوطنية من الناحية الأمنية، فماذا لو طالب الأمنيون المسيحيون بتعليق الصلبان وما أشبه كما لإخوانهم المسلمين لحى؟.

يضاف إلى ذلك أن أبيات السلفية ومن تمثلها من جماعات العنفين: الفكري والمسلح، تداعياتها على المؤسسات الأمنية – الجيش والشرطة المدنية – خطيرة فمن ذلك:

أ- التشكيك في مشروعية الالتحاق به.
 ب- اختراق الجيش واستغلاله للوصول
 إلى أهداف حركية.

ج- الاعتداء المسلح على الأفراد والمعدات.

وقد يتساءل سلفي غر إن هذه الأمـور

ليست في المنهج السلفي! نعم ليست في مرحلة السلفية الدعوية الوعظية وهي مرحلة ابتدائية، تتلوها مرحلة "السلفية الحركية" المشتغلة بالسياسة كما حصل تحول مع أحداث ٢٥ يناير بمصر ونشوء أحزاب سلفية سياسية، وتتلوها الأخطر (السلفية الجهادية) التي أفرخت: القاعدة، طالبان، بوكو حرام، الدواعش، السلفية الجهادية، حركة الشباب الصومالي... الخ. وكلها تعتقد ما ذكر.

أما تحقيق القول في أخبار (خير أجناد الأرض) للرد العلمي على أخطاء وأغلاط وأخلاط السلفية فإلى السطور الآتية:

الجندية في الميزان الشرعى

تضافرت نصوص شرعية محكمة، وقواعد فقهية راسخة، وإجماع أئمة العلم الذين يعتد بعلمهم، على شرف الجندية للدفاع عن الأرض والعرض والمال وأناط بهم واجبات من الرباط والجهاد معًا، فأما "الرباط" معناه المعاصر ملازمة الحدود لحمايتها وصيانتها، قال الله و المخال المراد الرباط و أطبق أئمة العلم على المراد بالرباط و أطبق أئمة العلم على المراد بالرباط في الآية القرآنية المحكمة الملازمة في سبيل الله – تبارك وتعالى –، وأنها أصل

الجهاد وفرعه (٣) وقال سيدنا محمد رسول

الله والمنطقة (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها...) وأفضل الرباط: ألله ألفع، وأهله ألفع، وأهله أحوج (٥).

ومما يلحق بالرباط: الحراسة، وكلاهما يتحققان في الجيش والشرطة.

وأما الجهاد ومفهومه فيما نحن بصدده: مجاهدة العدو والظاهر بالقتال والدفاع للذود عن البلاد والعباد، وفضله العظيم، وحاصله: بذل الإنسان نفسه ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتقربًا بذلك إليه، ويتحقق في الجهاد المشروع، أما جرائم "البغي"، "الحرابة"، "الصيال" فليست جهادًا ولا رباطً، بل هي جرائم مخلة بالأمن العام والدماء والأعراض والأموال ولها عقوباتها الدنيوية المفصلة في "التشريع الجنائي الإسلامي" بصفة عامة، وأبواب: الحدود والجنايات على النفوس، والدفاع الشرعي الخاص والجيش والجندية جهاد مشروع في

السلفية الدعوية مرحلة ابتدائية، والسلفية الحركية تعمسل بالسياسة، والسلفية الجهادية أفرخت: القاعدة، طالبان، بوكو حرام، الدواعش، حركة الشباب الصومالي.

الدين الحق، قال أئمة العلم: الذين يقتلون الأعداء، قد بذلوا مهج أنفسهم.

والنصوص الشرعية في فضل الجندية (القوات المسلحة) كثيرة منها:

من السنة النبوية: قول رسول الله والمرافية: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم، وتوكل الله للمجاهد في سبيله، بأن يتوفاه أن يدخله الجنة، أو يرجعه سالما مع أجر وغنيمة)(1)، وروي أن رجلاً جاء إلى النبي والموافئة فقال: دلني عمل يعدل الجهاد. قال: (لا أجده)، ثم قال: (هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر؟) قال: ومن يستطيع ذلك؟(٧).

^{(&#}x27;) انظر: أدبيات سلفية.

^{(&}lt;sup>*</sup>) التأثيرات الناجمة عن أنشطة الجماعات المتطرفة على الأمن القومي، عميد أ.ح.م.د/ أحمد القاضي، بمركز الدراسات الإستراتيجية للقوات المسلحة المصرية.

^{(&}lt;sup>۲</sup>) نفسير القرطبي ۳۲۳/۶، والمغني ۳۵٤/۸، وفتح القدير ۲۷۸/۶.

⁽ أ) أخرجه البخاري، فتح الباري ١٥٥/٦.

^(°) مطالب أولى النَّهي ٢/٩٠٥، والمغنى ٨/٥٥٥.

⁽١) أخرجه البخاري: فتح الباري ٦/٦.

ر) (۲) فتح الباري ۲/۶.

المدائم النبوية ومجالس العلاة على النبي (٢/٢)

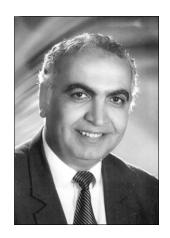
بقية: بردة البوصيري

كما أثرت بردة البوصيري المتوفي ٦٩٦ هجرية في بيئات غير عربية فقد ترجمت للفرنسية والإنجليزية والإيطالية والألمانية والتركية والفارسية والأردية وعارضها الشاعر الماليزي محمد العيدروس.

ويبدأ البوصيري بردته بمطلعها: (أمن تذكر جيران بذي سلم – مزجت دمعًا جرى من مقلة بدم) حتى يقول بيتًا صار مثلًا وهو: (والنفس كالطفل إن تهمله شب على – حب الرضاع وإن تقطمه ينفطم) ويقول في الرسول: (محمد سيد الكونين والثقلين تقطمه ينفطم) ويقول في الرسول: (محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم) (هو الحبيب الذي ترجى شفاعته – لكل هول من الأهوال مقتحم) (أبان مولده عن طيب عنصره – يا طيب مبتدأ منه ومختتم) (ومن تكن برسول الله نصرته – إن تلقه الأسد في أجامها تجم) وفي التوسل بالرسول يقول: (يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به – سواك عند حلول الحادث العمم) (يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت – إن الكبائر في الغفران كاللمم) (بجاه من بيته في طيبة حرم – واسمه قسم من أعظم القسم) (وهذه بردة المختار قد ختمت – والحمد ش في بدء وفي ختم) (أبياتها قد أتـت ستين مع مئة – فرج بها كربنا يا واسع الكرم).

وممن أنشد البردة بصوت وروح وحضور ابن أسوان الـشيخ الراحل عبد العظيم العطواني وتسجيلاته متاحة للجميع.

والذي لا يعرفه كثيرون أن للبوصيري قصائد كثيرة في مدح الرسول لعل أشهرها بعد البردة القصيدة المضرية ومطلعها: (يارب صلً على المختار من مضر – والأنبيا وجميع الرسل ما ذكروا). وله أيضًا القصيدة المحمدية ومطلعها: (محمد أشرف الأعراب والعجم – محمد خير من يمشي على قدم). وكان للتليفزيون المصري السبق في أداء بردة البوصيري بأصوات فطاحل التمثيل من عبد الوارث عسر وعبد الرحيم الزرقاني ومحمد السبع وحمدي غيث وغيرهم في أوبريت غنائي مسرحي.



الكاتب الصحفي الأستاذ صلاح البيلي



مجالس الصلاة

أما أشهر من نــشر مجالس الصلاة على النبي في ربوع مــصر فهو سيدي نورالدين على الشونى كما يقول سيدي عبد الوهاب المشعراني وكتابسه (الطبقات الكبرى). والشوني هو أحد مشايخ الشعراني مثل زكريا الأنصاري وعلي الخواص وابراهيم المتبولي ومحمد الشناوي ومحمد عنان وغيرهم، ودفن سيدى الـــشوني بزاويـــة الشعراني حيث مسجده الحالي. والشوني ولد بقرية قرب طنطا وعمل بالزراعة وكان لسانه لا يفتر عن الصلاة على النبى حتى أقام بمسجد سيدي أحمد البدوي و أقام به مجالس الصلاة على النبي، ثم حضر للقاهرة وأقام مجلسه للصلاة على النبي في

الجامع الأزهر ليلة الجمعة من كل أسبوع بعد صلاة العشاء، وعنه انتشرت هذه المجالس في كل من مصر والشام والحجاز واليمن. كان ذلك في عصر السلطان قايتباي، ثم شاعت هذه المجالس على أيدي السادة الصوفية حتى أن حضرة سيدي الشيخ صالح الجعفري العالم الأزهري الباقية لليوم ليس فيها إلا مدح رسول الله من مدائح الشيخ صالح .

أم كلثوم مادحة الرسول

وفي العصر الحديث جاء الشيخ على محمود سيدًا لفن الإنــشاد الديني لا يقارن ومنه المديح النبوي، وعنه أخذ محمد عبد الوهاب وإبراهيم الاسكندراني وإبراهيم الفران وسيد موسى وعبد الـسميع بيومي وطه الفشني ومحمد البحيري.

ومن بعدهم جاء جيل نصر الدين طوبار وسيد النقشبندى ومحمد الطوخى وحسن قاسم ومحمد الهلباوي.

حتى وصلنا لجيل ياسين التهامي وابنه محمود وأصبح للمنشدين نقابة رسمية. وتلك قصة أخرى ولكن وجب التتويه إلى أن جيل الرواد من المغنين والملحنين كانوا بالأصل من المشايخ المعممين والمنشدين من (أبو العلا محمد لزكريا أحمد) حتى أن أم كاتـوم معجزة الغناء العربي بدأت حياتها منشدة للمدائح النبوية وطافت قرى مصر طفلة على ظهر الحمار مع والدها السيخ ابراهيم البلتاجي وأخيها خالد منشدة في أفراح القرى والموالد والمناسبات الدينية ومنها ذكرى المولد النبوي وقد ختمت أم كلثوم حياتها بنهج البردة لشوقى في مدح الرسول لتعود لجذورها التي منها انطلقت و لا ننسى أن أباها أسماها باسم إحدى بنات النبي والنبي والمرابية.

ولا ننسى قصيدة (طيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء) ليوسف البنهاوي. وقصيدة أحمد محرم وقصائد أخرى متفرقة هنا وهناك لدرجة أنى نشأت بقريتي في المنصورة والمشيعون للجنازات يرددون مع الفقهاء خلف النعش المحمول على الكتف المدائح النبوية حتى يضعوا الميت في قبره، وكان يستهل المديح دائمًا بهذا البيت: (مولاي صل وسلم دائمًا أبدًا - على حبيبك خير خلق الناس كلهم). وهل يوجد أفضل من الصلاة على الرسول مفتاحًا لكل ما أغلق، وكشفًا لكل هم وغم وكرب عظيم للميت والحي.

صلوات وأوراد الصوفية

أما مشايخ التصوف الكبار فقد تفردوا بصيغ للصلاة على سيد الخلق في كل عصر من سيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم

في ربوع مصر.

* كانــت مجــالس السصلوات علسي رسول الله ماليات تقسام بالجسامع الأزهــر ليلــة الجمعة من كل اسبوع بعد صلاة العشاي

* تفرد مــشايخ المعوفية الكبار ومن ذاق عرف. وليس بصيغ للصلاة على سيد الخلق في كـل عصر

الدسروقي والمشاذلي * سيدي فور الدين والرفاعي والجيلاني والدباغ وأحمد بن على الشونى أشهر إدريس وأبو العزائم وغيرهم، وهي صيغ من نسر مجالس مثبتة في كتب القوم. ولعل من أشهرها الصلاة على النبي (شرح دلائل الخيرات وشموس الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار) للإمام محمد الجزولي. وإذا كان بمصر ٧٦ طريقة

مشكاة واحدة. أما رؤية الرسول يقظة ومنامًـــا فقد وردت فيها روايات وحكايات شتى، ومنها أن القطب أحمد الدردير المدفون بجوار الجامع الأزهر وهو فقيه مالكي كبير كـــان المعـــروف عنه أنه يرى الرسول كل ليلة في منامه ويسأله فيما شاء من مسائل. و هذا باب كبير آخر لسنا بصدده هنا. من رأى كمن سمع. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

صوفية فلكل طريقة

أورادها وصلواتها

الخاصة وكلها من

السدعوه السي الله تعالى من فسلال السشبكة الدوليسة الإنترنت الإنترنت (۳۰)

مقدمة

يشهد العصر الحالي تغيرات وتطورات متلاحقة، ويعيش ثورة علمية ومعرفية هائلة، كان من أهم منجزاتها شبكة المعلومات الدولية المسماة ب (الإنترنت)، والتي أضحى العالم من خلالها قرية صغيرة يمكن للإنسان الوصول إليها.

ومن ثم فإن أبناء الإسلام مطالبون اليوم بالاستفادة من هذا الإنجاز العلمي الضخم وتسخيره في خدمة الإسلام والتعريف به، ونشر رايته في العالمين.

بقية: المبحث الثاني:
القائم بالدعوة إلى الله تعالى
في الشبكة الدولية
بقية: المطلب الرابع:
الضوابط التى يلتزم بها
الداعية في الشبكة

بقية: أولاً: التدرج وترتيب الأولويات

المطلوب من الداعية في الـشبكة الدولية ملاحظة أولويات الدين وقضاياه الأساسية، فيدعو أولاً إلى تـصحيح العقيدة المتصلة بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وتصفية هذه العقيدة من شوائب الشرك والبدع والمعاصي، حتى إذا اطمأن إلى ثباتها ورسوخها في نفوس مدعوه وأفئدتهم انتقل منها إلى غيرها، فيكون ذلك أدعى إلى قبولهم وإذعانهم.

يشير إلى ذلك، فإنه يدل على أنه لـيس لمعاذ في أن ينتقل في دعوة أهل اليمن من التوحيد إلى إقامة الصلاة قبـل أن يطمئن إلى هدايتهم إليه وثباتهم عليه، وذلك ما يدل عليه قولـه ويناتها في عرفوا الله)، ونفس الشيء يقـال فـي الصلاة، فلا ينتقل منها إلى الصدقة قبل صيرورتهم إليها والتـزامهم بهـا، وإلا فعليه أن يظل معهم عند الأمـر الأول حتى يستجيبوا له فينتقل منه إلى الـذي يليه.

وبالتالي فإن ملاحظة الداعية في الشبكة الدولية لهذه الأولويات، ومراعاة التدرج في الدعوة إليها مما يضمن له النجاح والتأثير، وإلا فلن تجدي دعوته شيئًا يذكر خصوصًا وأن المدعو في تلك الشبكة تعصف به تيارات من الشهوات والشبهات شتى، فإن لم يجتهد

الداعية في توصيل الدعوة إليه بالأسلوب الصحيح المؤثر، الذي سار عليه أنبياء الله ورسله من قبل، لم تفلح محاولة إنقاذه من تلك التيارات الملتحقة الهدامة.

ثانيًا: مراعاة طبيعة المدعو

المدعوون في الشبكة الدولية ذوو طبائع مختلفة، وأنماط حياة متفاوتة، وأساليب تفكير متباينة، والداعية مطالب بمراعاة هذا التباين والتفاوت، وبالتالي فإن عليه أن يتعامل مع كل بالأسلوب الذي يناسبه ويجدي معه.

ولا ريب أن المدعوين الذين يقوم الداعية بدعوتهم كالمرضى الذين يقوم الطبيب بعلاجهم، يختلفون في نوع المرض، وطبيعته، ودرجة شدته، وقدرة الجسد على مقاومته، ومساحة الاختلاف هنا لا تكاد تحصى، فلو عالج الطبيب المرضى جميعًا بدواء واحد دون مراعاة لهذه الاختلافات لم يفلح علاجه، وربما أدى إلى هلاكهم، كذلك الداعية ينبغي أن يلاحظ أن الناس ليسوا على طبيعة واحدة، بل إن مظاهر التباين والاختلاف بينهم كثيرة، فهم يتقاوتون في أعمارهم، ونقسياتهم، وثقافتهم، وتقافتهم، وتقافتهم، وعقولهم، واتجاهاتهم، ومصن شم فللا



الدكتور أحمد محمد أحمد الشرنوبي أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المساعد بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر

يساوي من حيث المنهج الدعوي الذي يستخدمه معهم بين الصغير والكبير، أو بين الرجل والمرأة، أو بين العالم والجاهل، أو بين العدو والصديق، أو بين الحاكم والمحكوم، أو بين الرجل الغربي.. الخ.

* المطلوب من الداعية في الشبكة الدولية ملاحظة أولويات الدين وقضاياه الأساسية.

* على الداعي أن يراعي طبيع الدعوة التي وتقديم الدعوة التي تناسبه، بحيث تكون سببًا في استقامته وصلاحه، لا في تمرده وعناده.

وقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود قال: (ما أنت بمحدث قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعثهم فتنة) (١)، وفي ذلك الإشارة إلى مراعاة طبيعة المدعو، وتقديم الدعوة التي تناسبه، بحيث تكون سببًا في استقامته وصلحه، لا في تمرده وعناده.

ومن الجدير بالملاحظة هنا أن طبيعة المدعو اليوم قد اختلفت عنه بالأمس، فهو اليوم يتعرض لموثرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وعلمية مختلفة، وتتقاذفه تيارات فكرية ومذهبية عاتية أفرزها هذا العصر ولم تكن موجودة من قبل، وتحقيق النجاح في ميدان الدعوة اليوم يقتضي أن يبصر الداعية طريقه، وأن يمتلك أدواته، وأن يتفهم مدعويه، وأن يطور أساليبه ومناهجه، بحيث يتوفر لها من أدوات الملائمة لطبيعة إنسان هذا العصر، ومقدرته العقلية، واتجاهـه الفكـري، ومزاجه النفسي ما يمكن الداعية من التأثير فيه، وتوجيهه نحو الخير الذي يريده له.

⁽⁾ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، المقدمة، باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع، من حديث عبد الله بن مسمعود

الرد على مزاعم أن الدين مكتمل بالقرآن دون السنة (١)

يدعي منكرو السنة أن القصرآن وحده يكفي المصلمين في كصل مصا يحتساجون إليه، ولا حاجة لهم في السنة، ويعتبرونها زيادة في الحدين وليست منه، ومن شم يحرون أن الصنة لا تعتمد كمصدر ثان في التشريع الإسلامي؛ إذ إن الحدين قصد اكتمال بالقرآن وحده دون السنة، ويستدلون على ذلك بالاتى:

محمد الشندويلي

أن الرسول الثاني لم يصرح بأن السنة هي المصدر الثاني للتشريع.

- قوله رَجَالَ: ﴿ الْيُومُ أَكُماْ ـ تُ لَكُ ـ مْ

دِينَكُمْ ﴾ (المائدة: ٣ ﴾، وأن هذه الآيــة

نزلت في أواخر حياة النبي والمائدة، ولم

يكن للسنة وجـود يومهـا - حـسب

زعمهم - فقد جمعت بعد ذلك، ولو كان

الدين وكماله متوقفًا عليها، لما نزلت هذه الآية.

ويتساءلون: إذا كان القرآن جاء بكل شيء ولم يترك شيئًا إلا بيَّنه وفصله على أكمل وجه، فما الحاجة إذن إلى السنة؟ رامين من وراء ذلك كله إلى إنكار حجية السنة والطعن في كونها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، بغية التحلل من هذا المصدر العظيم وترك العمل بها.

وجوه إبطال الشبهة

١- لقد تواترت آيات القرآن الصريحة في الدعوة إلى التمسك بالسنة
 والحض على الاعتصام بها، وأكد النبي

والمسلمة في كثير من أحاديثه أن الهدى في التباع سنته فأمر بالأخذ بها وحنر من مخالفتها، فكيف يدعون أن النبي والمسلمة لم يصرح بأن السنة هي المصدر الثاني للتشريع؟!.

٧- السنة النبوية كانت موجودة في حياة النبي والمريقة النبي والتطبيق المجسد لتعاليم الدين، وقد بثها صحابة رسول الله والتطبيق بعد وفات خشية التأثم بكتمان العلم، كما أن عدم كتابتها لا يعني عدم وجودها؛ إذ لا يلزم من نفي الكتابة نفي المكتوب، هذا فضلاً عن أن الكتابة ليست من لوازم الحجية، لا سيما وقد حل محلها ما هو أقوى منها، وهو الحفظ الواعي عند الصحابة بعد التلقي المباشر من النبي والمنتوب.

٣- إن القرآن لم يتضمن تفصيلاً لكل أمر الشريعة كالعبادات من صلاة وصيام وحج.. الخ، وإنما جاء مجملاً لكل شيء، وترك التفصيل للسنة النبوية، أليس هذا دليلاً قاطعًا على وجوب وجود السنة وصدورها عن النبي والمالية كمصدر ثان للتشريع؟!.

وللحديث بقية في العدد القادم بإذن الله تعالى.



قامت مشيخة الطريقة العزمية تحت رعاية سماحة السيد محمد علاء الدين ماضى أبى العزائم شيخ الطريقة العزمية عدة محاضرات خلل شميه رُوالِحِيِّ ١٤٣٨، تأكيدًا لدورها الكبير في تبصير الأمة بالواجب المطلوب منها:

ليلة أهل البيت

فى يوم الجمعة ٣ ﴿ وَالْجَعَيْنَ ١٤٣٨ هـ، الموافق ٢٠١٧/٨/٢٥ م أقيمت ليلة أهل البيت الثامنة بعد المائة بقاعة الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم حيث حضرها عدد من أساتذة الجامعات والمراكز العلمية، ورجال الصحافة والإعلام، وعدد من أبناء الإمام أبى العزائم، وأبناء الطريقة العزمية من مختلف المحافظات.

وقد دعا فيها سماحة شيخ الطريقة العزمية الشعب المصري للعمل على بناء الوطن وإحياء الأمة، بعد أن أفسدها الانقلاب العسكري ١٩٥٢م بغرسه المطالبة بالحقوق دون تأدية الواجبات، ووضع قانون السمع





والطاعة للمسئولين، وهو مناسب للجيش والـشرطة ولا يـصلح للحياة المدنية، لكن في عصر عبد الناصر كان هناك رقابة على الأسعار وكان الفساد ضئيلاً، وفي عهد السادات انتهت الرقابة، لكن تمت أعظم انتخابات نزيهة لمجلس الشعب، واختيار أفضل رئيس وزراء لمصر (د. محمود فوزي)، وفي عهد مبارك ظهر الغباء والبلاهة متمـثلاً فيـه، وكان لا يعرف سوى جمع المال.

ونبَّه إلى أن ثورة ٢٥ يناير كانت مؤامرة على الوطن العربي حتى وصل الحال بتونس إلى المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة، وزواج المسلمة من الكتابي.

وحذًر سماحته من الشيوخ والحكام الذين زرعهم أعداء الأمة بيننا لتدميرها.

وقد واصل الشريف عبد الحليم العزمي الحسيني حديثه حول سيرة أهل البيت عليه الحديث عن مرجعية الإمام الحسن عَلَيْسَكِم: العلمية والدينية والاجتماعية والسياسية للأمة الإسلامية، ودوره عَلَيْسَكِم في إعادة بنائها.

وشارك بالحديث في الليلة الدكتور رفعت صديق الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف.

وسوف تقام بالقاهرة ليلة أهل البيت:

۱ — التاســعة بعــد الهائــة يــوم الجمعــة ۲ مُحَرَّبًّ ١٤٣٨ هــ الهوافق ۲۰۱۷/۹/۲۶ م.

؟ — العاشرة بعد الهائة يوم الجمعة ٧ صَّثَنَّ ١٤٣٩هـ. المــوافق ٢٠/١٠/٢٠م.



مقدمة

بينًا في اللقاء الماضي أن الله تعالى أذن للنبي رَبِيَّا بريارة قبر أمه، وهذا دليل على نجاتها من الشرك، وموتها على الفطرة الموحدة؛ لأن الله على النبي رَبِيَّاتُهُ أن يرور قبر منافق أو مشرك.. وفي هذا المقال نواصل الحديث فنقول:

بقية: عرض إحصائي للنصوص الواردة في أبوي النبي عليه القيادة في أبوي النبي عليه الواردة في أم النبي الأحاديث والآثار الواردة في أم النبي الله الماردة في أم النبي الماردة في أم الماردة في

الحديث السادس:

وكتبه السيوطي رحمه الله أيضاً في الدر المنثور قائلاً: (وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال: كنت مع النبي إذ وقف على عُسفًان فنظر يمينًا وشمالاً فأبصر قبر أمه آمنة وورد الماء فتوضأ ثم صلى ركعت ين ودعا فلم يفجأنا إلا وقد علا بكاؤه فعلا بكاؤنا لبكائه، ثم انصرف إلينا، فقال: ما

الذي أبكاكم؟ قالوا: بكيت فبكينا يا رسول الله، قال: وما ظننتم؟ قالوا: ظننا أن العذاب نازل علينا بما نعمل؟ قال: لم يكن من ذلك شيء. قالوا: فظننا أن أمتك كأفت من الأعمال ما لا يطيقون فرحمتها، قال: لم يكن من ذلك شيء، ولكن مررت بقبر أمي يكن من ذلك شيء، ولكن مررت بقبر أمي أمنة فصليت ركعتين فاستأذنت ربي أن أستغفر لها، فنهيت، فبكيت، شم عدت فصليت ركعتين، فاستأذنت ربي أن أستغفر لها فزرجرا، فعلا بكائي، شم دعا لها فزرجرت زجرا، فعلا بكائي، شم دعا براحلته فركبها، فما سار إلاً هنية حتى



الأسادالاكزر خافخ والمراجع: فالحرف المربيون

المَائِرُعَلِىٰ مَائِرُةَ المُلك فَيْصَل لعَالمِيَة للدراسَاق لِإِسْلامِيَّة كَانَ للنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُ وا أَن يَسسْتَغْفرُوا

للْمُشْركينَ ﴾ (التوبة: ١١٣) الآيتيْن](١).

وعلى هذه الرواية ملاحظات مثل سابقتها وهي:-

أولها: أن هذه الرواية أيضًا مَعيبة في منتها أولاً بنفس العيوب والأخطاء التي وردت بالرواية السابقة، حيث نص المتن على أن القبر لآمنة وأنه بعسفان أيضًا والمتفق عليه أن قبرها بالأبواء، كما سنرى بعد.

تاتيها: أن الذي يقدح في هذا المتن أيضًا نسبة ما لا يليق برسول الله والمؤتثة اليه، وهو مراجعته ربه والله علا أن نهاه عن الاستغفار لأمه حيث عاود الطلب حتى زجره، ولا يحدث هذا من نبي من الأنبياء أو رسول من الرسل، فهل يفعل هذا إمام

قامت الناقة لثقل الوحي فأنزل الله: ﴿مَا

الأنبياء والمرسلين، وخير من أطاع الله وعظم أمره، وبادر وعظم أمره، وبادر بفعله، والنزم نهيه امتناعًا عما نهي، وهو مراه والنزم نهيه امتناعًا عما نهي، وخوفًا والمراهدة الله تعالى وخوفًا منه.

وإذا كان نوح لما أراد أن يستأذن الله تعالى، لكى يستغفر البنه، بناء على وعد الله له بأنه سينجى أهله معه لكى يغفر لابنه وابنه هو الذي رفض ركوب السفينة معه قال تعالى: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْني منْ أَهْلي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكُمُ الحَاكمينَ ﴾ (هود: ٤٥) فماذا كان جواب الله رَجُهُكُ له؟ ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالح فَلاَ تَسْأَلْن مَا لَيْسَ لَكَ به علْمٌ إنِّي أعظُكَ أَنْ تَكُونَ منَ الْجَاهلينَ ﴾ (هود: ٤٦) فماذا كان من نوح بعد أن نهاه ربه عن طلب الاستغفار لابنه؟ لقد انتهي عما نهاه عنه الله مبادرًا ومستغفرًا لنفسه عن طلب الدعاء لابنه: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلُكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَ إِلاّ تَغْفَر ْ لَي وَتَر ْحَمُني أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (هود: ۲۷).

فقول الله رَجَهُلُّ لنوح مانعًا إِيَّاه من مجرد الدعاء بالمغفرة لابنه ﴿ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ

تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ جعله ياترم نهيه مستغفراً ربَّه بقوله (... وإلاَّ تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين) مع أنه لم يدع الله تعالى، وإنما استأذنه فقط، فلما نهاه

استغفر ولم يدع لابنه.

فهل يَنهي الله وَ الله والسوة فيعصيه و هو إمام المرسلين وأسوتهم وأسوة الخلق أجمعين، والذي هو شهيد على الأنبياء جميعًا يوم القيامة، أي حجة عليهم، كما أن كل نبي شهيد وحجة على قومه بنص قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّة بِسَمَهِيدِ وَجَئْنَا بِكَ عَلَى هَوُ لاَء شَهِيدًا * يُومَنَذ يَـودُ الدِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسوَيَّى بِهِمُ اللَّرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ حَديثًا ﴾ (النساء: الأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ حَديثًا ﴾ (النساء: 13 - 23) فكيف لا يكون حجة الله تعالى على الرسل و الأنبياء منتهيًا عما نهاه الله

لا يتصور محومن أن الله تعالى نهى سيدنا محمدًا أن يستغفر لأمه، فعصيه الله معاودًا طلب المغفرة، ولم ينته إلا بالرجر.. ومن شم فالحديث الوارد بذلك غير صحيح ومعيب جدًا، لكونه ضعيمًا جدًا سندًا ومتنا، بل هو بهدذا المسن موضوع المحدوب.

عنه، ومستغفرا مثل نوح عَلَيْكَلِم؟ فيعاود الفعل المنهى عنه حتى يزجره، أليس في هذا نسبة ما لا يليق به إليه وَلَيْكُنْهُ من كمال عبوديته وخشيته لله تعالى؟.

وأليس هذا تتقيصًا من قدره والمنطقة أن ينسب له هذا الخبر المعيب معصيته لله والمحتفظة ومخالفة نهى ربه تبارك وتعالى بمعاودة الاستغفار حتى أنه لم ينته إلا بالزجر ؟!!

إن الذي يُصدق هذه الرواية لا يرجو لسيدنا ومولانا رسول الله والمواثنة وقدارًا، وينزله عن مكانته التي ينص عليها كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة، وهي أنه أقرب وأكرم وأحب خلق الله والله وعبده وأسرع من أطاعه، واتقاه حق تقاته في العالمين.

فكيف يتصورً مؤمن، ويُصدِّق أن ربه تعالى نهاه، فعصيه مُعاودًا طلب المغفرة لأمه بعد النهي، فلم ينته إلا بالزجر، ومن ثم فإن هذا المتن يحمل دلالات غير صحيحة ومعيبة جدًّا، ومن ثم يسقط هذا من موضوعنا لكونه ضعيف جدًّا سندًا ومتنًا، بل هو بهذا المتن موضوع ومكذوب.

لوثوا الأفكار، ودنـسوا العقىدة، وأمساتوا الغيرة على مصارم الله، ودفنوا الهميم العاليــة، وأوجــدوا ـرخًا في وحـــدة

وكلاء الوهابية في

ـ تزعم أن صلاة العيد في المساجد مخالفة شرعية

ـ تطالب بتخصيص هيئة شرعية للرقابة على كل صحيفة ومجلة تصدر في

ـ تــزعم أن زيــارة روضــة الرسول رثين قبل الصلاة ی مسجده بدعة

بقية: المجلد ٢١سنة ١٤١٣ هـ:

٥٤ - وفي العدد (٩) صـ ٢٠ وتحت عنوان " الفتاوى " بقلم: لجنة الفتوى

بالمركز العام جاء فيه:

- لا يجوز أن يختلف أهل البلد الواحد

القسم الثاني

دراسة تاريخية

في الصيام فيصوم بعضهم ويفطر آخــرون؛ لأن هـــذا

الاختلاف تترتب عليه مفاسد كبيرة والمشريعة لا تقر

المفاسد بل تمنعها.

٤٦ - وفي العدد (٩) صد ٥٨ وتحت عنوان " أقسام التوحيد " بقلم: محمد صالح العثيمين جاء فيه:

- لم يكن أحد من المشركين و لا غير هم .. ينكر توحيد الربوبية.

- من أجل إنكار توحيد الألوهية قاتـل النبى (صلى الله عليه وسلم) قريشًا واستباح دماءهم وأموالهم وسبى نسائهم وذرياتهم بإذن الله تعالى وأمره، ولم يكن إقرارهم بتوحيد الربوبية مخرجًا لهم عن الشرك ولا عاصمًا لدمائهم وأموالهم.

٤٧- وفي العدد (٩) صـ ٦٢ وتحت عنوان " مسابقة مجلة التوحيد الأولى ر مضان ۱٤۱۳ هـ "

- نجد المسابقة ١٣ سؤالاً.

- وتشترط المسابقة أن تكون الإجابة

من أعداد مجلة التوحيد فقط دون الرجـوع إلى أي مصادر أخرى.

- والجوائز عمرة للخمسة الأوائل ثم جوائز مادية ومن هذه الأسئلة:

- أنصار السنة لها دور هام في استقرار المجتمع؟ اكتب في حدود عـشرة أسطر فقط هذا الدور الهام.

- المرأة المسلمة لا تخرج من بيتها إلا لضرورة شرعية ؟ ...

وضح هذه العبارة مع ذكر صور الضرورة.

- الصوفية في غالب أحوالها ضلال مبين.

أذكر خمسًا من بدع الصوفية.

٤٨- وفي العدد (١٠) صـ ٦ وتحت عنوان " الإعلام المصرى يـشوه صـورة مصر " بقلم: صفوت الشوادفي جاء فيه:

- إن الأذان في كثير من مساجد مصر ما زال يشتمل على بدع ومخالفات وهذا يشوه صورتنا وينسبنا إلى البدعة لا إلى السنة.

_ الصحف والمجلات في مصر تهاجم الشريعة ولا تعاقب على ذلك وقد تستهزئ بأحكام الدين وسنته لمحو الدين من الأذهان وإخراجه من الأوطان.

- يطالب بوضع رقابة شرعية على الصحف والمجلات وأن يخصص لكل صحيفة أو مجلة تصدر في مصر هيئة

للرقابة الشرعية من علماء الأزهر الشريف تراجع الأقوال والأعمال حتى تحمى المجتمع من هؤلاء الذين يفسدون فى الأرض ولا يصلحون.

الكثير من الكتب ومنه ما هو مقرر
 في التعليم يخرج على الناس بمفاهيم فاسدة
 وكلام ساقط ومخالفات صارخة لشريعتنا.

- المرأة في الإذاعة وكذلك التليفزيون لها الدور الأعظم في إفساد المجتمع وتشويه صورتنا عند غيرنا.

التليفزيون في مصر المسلمة لا
 يستحى أن يقدم الأذان بين رقصتين.

- تدمير الأخلاق هـ و أهـ م أهـ داف التليفزيون المصرى.

93 - وفي العدد (١٠) صـ ٣٤ وتحت عنوان " احذر هذا الكتاب " بقلم أشرف عبد المقصود جاء فيه:

- تحذير من كتاب "الدعاء المستجاب" لأحمد عبد الجواد؛ لأنه - في رأيه - يمتلئ بالبدع والأحاديث الضعيفة الموضوعة.

٥٠ وفى العدد (١٠) صـ ٣٥ وتحت
 عنوان " احذروا هذه البدعة " بقلم أشرف
 عبد المقصود جاء فيه:

- صلاة العيد في المساجد مخالفة شرعية وبدعة.

٥١ وفي العدد (١٠) صـ ٣٩ وتحت
 عنوان " تعقيب بغير تثريب! " بقلم: أحمـــد



د. محمد حسيني الحلفاوي

طه نصر جاء فيه:

- ينتقد ما جاء فى مقال "الأكراد" بقلم الشيخ أحمد محمد موسى مدير منطقة الوعظ والإرشاد بالقليوبية العدد ٨ صدر من الاستشهاد بقول الشاعر:

قم يا صلاح الدين طهر قدسنا

من كل دجال ومن عبدان وأن ذلك لا يجوز فلا يجوز مناجاة الميت ويجب أن تكون الضراعة لله وحده.

- ما جاء في الهامش صد ٥٧ العدد ٨ من القول: (فتارة يتجلى الله في جلباب الهيبة والعظمة) وأن ذلك لا يليق بذي الجلال والإكرام، والأجمل أن يقال " يتجلى في جلال الهيبة والعظمة ".

- ثم شكر من المجلة للشيخ أحمد طــه نصر على تعليقه.

٥٠ وفي العدد (١٠) صـ ٥٠ وتحت عنوان " دعوة الناس وصلاح النفس " بقلم د. عمر بن عبد العزين القريشي المدرس بكلية الدعوة جاء فيه:

التليفزيون له دور كبير في إفساد
 النشء والحياة.

٥٣- وفي العدد (١٠) صـ ٦٢ وتحت عنوان " في الإذاعة التعدد خيانــة " بقلــم حورية الشترى - الرياض جاء فيه:

- يقول الشيخ العلامة محمد الشنقيطي - رحمه الله - في كتابه أضواء البيان ٣٠ / ٣٧٧ (من هدى القرآن تعدد الزوجات).

- وتتنقد ما جاء بإحدى الإذاعات العربية من ثورة الزوجة الأولى عندما علمت زواج زوجها بأخرى .

٥٥ وفي العدد (١١) صـ ٥٥ وتحت
 عنوان " الصوفية " بقلم: الشيخ إبراهيم بن
 محمد الضبيعي جاء فيه:

- الصوفية لوثوا الأفكار ودنسوا العقيدة وأماتوا الغيرة على محارم الله ودفنوا الهمم العالية وأوجدوا شرخًا فى وحدة الأمة.

٥٥ وفى العدد (١١) صـ ٥٨ وتحت عنوان " وصايا لحجاج بيت الله الحرام" بقلم السيد محمد فريد جاء فيه:

- بردة البوصيرى بها شركيات.

- التلفظ بالنية للحج أو العمرة بدعة.

الوضوء من أجل السعى بين الصفا
 والمروة بدعة.

- التصدق بثمن الهدى بدلاً من ذبحه بحجة كثرة الذبائح بدعة.

- الاحتفال بكسوة الكعبة بدعة.

- زيارة قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) قبل الصلاة في مسجده بدعة.

سميح محمود قنديل



حكمة جليلة في التربية والأخلاق، يقدمها الإمام لأبنائه ومريديه، بل ولعامة المسلمين، ناصحًا إياهم أنه إن تعرض أحدهم لمن يعصى الله فيه، بأذية أو بلية من قول أو فعل أو غير ذلك، بقصد أو بغير قصد، فإن عليه أن لا يرد هذه الإساءة بمعصية منه، وإنما عليه أن يطيع الله تبارك وتعالى فيه؛ لأن ذلك من مكارم الأخلاق، التي ينال الإنسان بها أجرًا كبيرًا.

شروح الحكم من جوامع الكلم

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم

ومن أجمل الحكايات التي تروى في تحمل الإساءة من الآخرين، والرد على هذه الإساءة بالإحسان، ما حدث مع معن بن زائدة، وهـو أمير العرب أبو الوليد الشيباني الذي اشتهر بالحلم وسعة الصدر، والرد بالإحسان على من يؤذيه، وبالكرم والجود على من يحاول النيل منه، فقد جلس شاعر مع قوم فذكروا وأطنبوا في حلم وسعة صدر معن، فقال الشاعر: ليس هناك شخص إلا ويغضب، فقالوا: إلا معن بن زائدة فإنه لا يغضب، فكثر الجدال بينهم، فقال: من يراهني على أن أغضبه؟ فراهنه أحدهم على ١٠٠ من الإبل.

ذهب الشاعر ودخل على معن بن زائدة في مجلسه وجلس ولم يسلم، ثم قال:

أتذكر إذ لحافك جلد شاة

قال معن: نعم أذكر ذلك و لا أنساه.

قال الشاعر:

فسبحان الذي أعطاك مُلكًا

وعلمَّك الجلوس على السرير

قال معن: سبحانه يعطى الملك من يـشاء، وينزعه ممن يشاء، فقال الشاعر:

فلستُ مسلِّمًا إن عشت دهرًا

على معن بتسليم الأمير قال معن: السلام خير .. وليس في تركيه

قال الشاعر:

سأرحل عن بلاد أنت فيها

ولو جارَ الزمان على الفقير

قال معن: إن جاورتنا فمرحبًا بالإقامة، وإن جاوزتنا فمصحوبًا بالسلامة.

قال الشاعر:

فجد لي يا ابن (ناقصة) بمال

فإنسى قد عزمت على المسير



قال معن: أعطوه ألف دينار، تخفف عنه مشاق الأسفار.

قال الشاعر:

لأطمع منك بالمال الكثير قال معن: أعطوه ألفًا ثانيًا كي يكون عنا ر اضيًا.

قال الشاعر:

فثنِّ .. فقد أتاك المُلك عفوًا

فقال معن: أعطوه ألفين آخرين. فتقدم الأعرابي إليه وقال:

سألت الله أن يبقيك دهرًا

فما لك في البرية من نظير فمنك الجود والإفضال حقًا

وفيض يديك كالبحر الغزير

فقال معن: أعطيناه أربعة على هجونا، فأعطوه أربعة على مدحنا.

فقال الأعرابي: بأبي أيها الأمير ونفسى، فأنت نادرة دهرك في الجود، ولقد كنــت فــي صفاتك بين مصدِّق ومكذّب، فلما بلوتك أذهب ضعف الشك قوة اليقين، وما بعثني على ما فعلت إلا مائة بعير جُعلت لي على إغضابك.

فقال له الأمير: لا تثريب عليك، ووصله بمائتي بعير، نصفا للرهان والنصف الآخر له، فانصرف الأعرابي داعيًا له.. شاكرًا لهباته. معجبًا بأناته.

كيف تحسن إلى المسيء؟

والإحسان إلى المسيء أمر صعب للغاية -إلا من رحم الله - وكيف لا يكون صعبًا، وأنت ترى مَن يظلمُك، ويسيء إليك قـولاً وفعـلاً، ويَحسُدك على ما آتاك الله من فيضله ونعمه، ويتمنَّى زوالها عنك، وأنت تقابلُه بالحب والودِّدّ وكف الأذى، بل والإحسان إليه وصلته، بل والدُّعاء له مع قدرتك على الثأر؟! ولا يــصبر على هذا الخُلُق العظيم إلا صاحب قلب رحيم، ومن جعل حبَّه وبُغضه، وعطاءه ومنعَــه لله سبحانه وتعالى، فهو يتنازل عن حقه لحق الله، إنْ كان الأمر يتعلق بشخصه وحقه.

وهذا حال الكُمَّل من عباد الله، أمثال أصحاب رسول الله والشائم الكرام، وعلى رأسهم العفيفة، ممن كان ينعم عليه ببره وإحسانه وفضله، وأراد الصدِّيق أبو بكر أنْ يقطعَ البر والإحسان عن هذا الذي تقوَّل على ابنته بالباطل

والإفك، لكمال غيرته وعفّته، ولكنه استجاب لنداء الله في قوله تعالى: ﴿ وَلاَ يَأْتُلُ أُولُو الْفَضلْ منْكُمْ وَالسَّعَة أَنْ يُؤنُّوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَـسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ في سَبِيلِ اللَّهِ وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفُحُوا أَلاَّ تُحبُّونَ أَنْ يَغْفرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفَورٌ رَحيم ﴾ [النور: ٢٢]، بعد أن ظهر من المذنب كمال التوبة، والافتقار إلى المولى، والاعتراف بالذنب، والله قابل التوب واسع المغفرة.

ومما يعين المسلم على مقابلة السوء بالإحسان والمغفرة ما يلى:

١- على المسلم أن يتخلق بمقتضى صفات الله وأسمائه، فالله يتحبب إلى عبداده بالبرِّ والإحسان والمغفرة، وهم يقابلونه بالمعاصي، وعدم شكر النعمة، وهذا أمر واضح جلي، الخير من الله للعباد نازل، وشرهم إليه سبحانه صاعد، وهو سبحانه مع ذلك لا يمنع بره ولا يمسك إحسانه، ولا يعاملهم بما يستحقون كرمًا

٢- أنْ يعلمَ العبد أنَّ ما يُصيبه من ذلك إنما هو بسبب ذنوبه، فعليه عند ذلك أن يتوب ويستغفر، وقد قال بعض الصالحين: إنسى لأعصى الله، فأرى ذلك في خُلق دابتي

٣- أنْ يتعوَّد المحسن عدمَ انتظار الـشكر من أحد، فالخلق لا ينفعونه ولا يضرُّونه، بل الأمر لله وَحْدَه، ومن أجمل النصائح في هذا الباب ما ذكره بعضهم حين يقول: خلق الله العباد ليذكروه، ورزق الخليقة ليشكروه، فعبدوا غيره، وشكر الغالب سواه؛ لأنَّ طبيعة الجمود والنكران، والجفاء وكفر النعمة، غالبة على النفوس، فلا تصدم إذا وجدت هؤلاء قد كفروا جميلك، وأحرقوا إحسانك، ونسوا معروفك، بل ربَّما رَمَوْكَ بمنجنيق الحقد الدَّفين، بل ربَّما ناصبوك العداء، ولا شيءَ إلا لأنَّك أحسنت إليهم، ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُــولُهُ منْ فضله ﴾ [التوبة: ٧٤].

اعمل الخير لوجه الله تعالى؛ لأنك الفائز على كلّ حال، ثم لا يضر عملك تعظيم من عظمه، ولا جحود من جحده، واحمد الله تعالى لأنك المحسن وغيرك المسيء، واليد العليا خير من اليد السُّفلي: ﴿إِنَّمَا نَطْعمُكُمْ لوَجْه اللَّه لا نُريدُ منْكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُورًا ﴾ [الإنسان: ٩]، لا تَتَفَاجَأُ إِذَا أهديت بليدًا قلمًا، فكتب به هجاءَك، أو أعطيت جافيًا عصًا يتوكأ عليها، ويهش بها على غنمه، فشجَّ بها رأسك، هذا هـو الأصـل عند هذه البشرية المحنطة في كفن الجحود مع بارئها - جلُ في علاه - فكيف بها معي

٤- أن يعلمَ ما للإحسان إلى المسيء من عظيم الثواب، والعاقبة الحسنة في الدُّنيا والآخرة، ففي الدُّنيا ما يَحصلُ للمحسن من لـذَّة الإيمان، وسَعَة الصَّدر وانتشراحه، وسَلامة القلب من الأحقاد الشخصية، وحب الانتقام والتشفى، إنْ ثُبَّتَ على هذه المعاناة النفسيَّة مع حفظ الله له، كما أشار النبي الكريم لمن جاءه يشكو من إساءة أقربائه إليه مع كثرة إحسانه لهم، فقال له والتُعْلَيْهِ: (لئن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم المل، ولا يزال لك من الله - تعالى -ظهير عليهم ما دُمت على ذلك)، وينقلب المُعادي المبغض إلى مُحبِّ ومُوال؛ قال تعالى: ﴿ وَلا تُسْتُوي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالْتِي هِـيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً كَأَنْــهُ وَلَـــيٌّ حَميمٌ * وَمَا يُلقاهَا إلا الذينَ صَبَرُوا وَمَا يُلقاهَا إلا ذُو حَظَ عَظيم ﴾ [فصلت: ٣٤ - ٣٥].

الصفح الجميل

عَنْ أَنُس وَ إِنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلنَّهُم قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأْبِي ضَمْضَم؟)، قَالُوا: مَنْ أَبُو ضَمَّضَم يَا رَسُول الله؟ قال: (كانَ إذا أُصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتَ نَفْسِي وَعِرْضِي لُّكَ، فَلاَّ يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلاَّ يَظْلمُ مَنْ ظُلِّمَهُ، وَلاَّ يَضرْبُ مَنْ ضَرَبَهُ).

والإنسان معرَّض في كل زمان ومكان _ وفي زماننا بصفة خاصة _ أن يقابل من يعص الله فيه، بكلمة أو سخرية، أو تطاول أو وشاية، أو اتهام باطل أو حقد وحسد، أو سب أو شكاية، أو قضية أوغير ذلك، وربما يكون ذلك من أقرب الأقربين، كالزوجة والأولاد والأقارب، أو الزملاء في العمل، أو أبناء الطريق الواحد، أو من رئيس أو مرءوس، أو من بعيد حاقد حاسد، هذا أمر وارد، والإمام أبو العزائم يتعرض له من يتطاول عليه ويتهمه بالباطل بتهم كبيرة، بل ويرفع عليه قضية أمام المحكمة، فيبرئه الله منها، ثم جاء الرجل واعتذر للإمام، فقبل منه اعتذاره، فطلب بعض الحاضرين أن يعاقبه حتى يكون عبرة لغيره، ولكن الإمام قال قولته الكريمة:

من سبَّنى أو ذمَّنى متعمـــدًا

أن لا أريد فضيحة يــوم اللقـــا

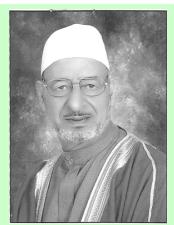
أنا لا أسيء محمدًا في أمَّته

وصدق ﷺ حين قال في حكمته: من عصى الله فيك فاجتهد أن تطيع الله فيه.

العبادة فعل الإمام أبو العزائم: العبادة فعل اختياري، مناف للشهوات البدنية، يصدر عن نية يراد بها التقرب إلى الله تعالى، إطاعة للشريعة.

العبادة علم وعمل، وحقهما أن يتلازما، لأن العلم كالأس، والعمل كالبناء

الله تعسالى لم يكلسف الناس بعبادته لينتفع بها سبحانه، فإن الله غني عن العالمين، ولا ليعسر عليهم.



فضيلة الشيخ قنديل عبد الهادى

حقيقة العبادة والغرضُ منها

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات: ٥٦) قيل: إن هذا خاص فيمن سبق في علم الله أنه يعبده، فجاء بلفظ العموم ومعناه الخصوص، والمعنى: وما خلقت أهل السعادة من الجن والإنس إلا ليوحدون.

وقال الإمام عليّ كرم الله وجهه: أي وما خلقت الجن والإنس إلا لآمرهم بالعبادة، واعتمد الزجاج على هذا القول، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا اللَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّالْمُلْلَالْمُلْلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا الللَّالَةُ ا

وقيل: ﴿إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ أي: إلا ليقروا لي بالعبادة طوعًا أو كرهًا؛ رواه علي بن أبـــي طلحة عن ابن عباس ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلِيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَ

وعن مجاهد: إلا ليعرفوني، وعن الثعلبي: وهذا قول حسن؛ لأنه لو لم يخلقهم لما عُرف وجوده وتوحيده، ودليل هذا التأويل قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَ اللّهُ ﴾ (الزخرف: ٨٧)، ﴿ ولَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَهُم لَا تَعَلَي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَ خَلَقَهُ وَلَئ الْعَزِيزُ الْعليمُ ﴾ (الزخرف: ٩) وما أشبه هذا الْعَزِيزُ الْعليمُ ﴾ (الزخرف: ٩) وما أشبه هذا من الآبات.

وعن مجاهد أيضاً: إلا لآمرهم وأنهاهم. وعن زيد بن أسلم: هو ما جبلوا عليه من الشقاوة والسعادة؛ فخلق السعداء من الجن والإنس للعبادة، وخلق الأشقياء منهم للمعصدة.

وعن الكلبي أيضاً: إلا ليوحدون، فأما المؤمن فيوحده في الشدة والرخاء، وأما الكافر فيوحده في الشدة والبلاء دون النعمة والرخاء؛ يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا

غَشيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلُلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَــهُ الدَّينَ ﴾ (لقمان: ٣٦) الآية.

وقال عكرمة: إلا ليعبدون ويطيعون؛ فأثيب العابد وأعاقب الجاحد.

وقيل: المعنى إلا لأستعبدهم.

والمعنى متقارب؛ تقول: عبد بين العبودة والعبودية، وأصل العبودية: الخضوع والذل، والتعبيد: التذليل؛ يقال: طريق معبد، فمعنى (ليَعْبُدُون): ليذلوا ويخضعوا ويعبدوا.

العبادة فعل اختياريّ:

والإمامُ المجدّد أبو العزائم ﴿ يبيّن في كتابه: "الإسلام دين الله" أن العبادة فعل اختياري، مناف الشهوات البدنية، يصدر عن نيّة يُراد بها التقرب إلى الله تعالى؛ إطاعةً للشربعة.

والفعل الاختياري: يخرج منه الفعل التسخيري والقهري، ويدخل فيه الترك الذي هو على سبيل الاختيار.

ومناف للشهوات البدنية: فالأفعال المباحة كالأكل والشرب ومجامعة المرأة ليست بعبادة من حيث أنها شهوة، ولكنها قد تكون عبادة إذا تحرى بها حكم الشريعة.

وصدور الأفعال عن نية يراد بها النقرب إلى الله تعالى: لأنها إن خلت عن نية أو صدرت عن نية لم يقصد بها التقرب إلى الله تعالى - بل أريد بها المراء - لم تكن أيضًا عبادة.

وقيل: إطاعة للشريعة: لأن من أنشأ من نفسه فعلاً ليس بسائغ في الشريعة لم يكن عبادة وإن قصد به التقرب إلى الله تعالى.

العبادة علم وعمل:

والعبادة: علم وعمل، وحقهما أن يتلازما؛ لأن العلم كالأُسِّ؛ والعمل كالبناء، وكما لا يُغني أُسِّ ما لم يكن بناء ولا يثبت بناء ما لم يكن أُسَ؛ كذلك لا يُغني علم بغير عمل ولا عمل بغير علم، ولذلك قال الله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ مَكَ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرِ فَعَهُ ﴾ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرِ فَعَهُ ﴾ (فاطر: ١٠).

وفي تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُهَا اللّٰهِ مَا اللّٰهِ كَافَةً وَلاَ تَتَبِعُ واْ اللّٰهِ كَافَةً وَلاَ تَتَبِعُ واْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُبِينٌ ﴾ (البقرة: خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُبِينٌ ﴾ (البقرة: للهورة: اللهورة الهورة اللهورة اللهورة اللهورة الهورة الهورة



القاوب صدَّقت وبقيت الجوارح لم تعمل، فيعلمنا الله أن الإيمان بالقلب - وهو التصديق - لا يكفي في كمال الإيمان، بل الواجب على كل واحد يدخل في السلم - والسلم بمعنى الإسلام والسلام - أن ينفذ أوامر الله من العبادات والأخلاق والمعاملات الحسنة حتى يقيم الحجة بأنه مؤمن بالله ومسلم له سبحانه، وبذلك يكون داخلاً في السلم حقاً.

العلم نظريّ وعمليّ:

فالنظريّ: ما إذا عُلم كفى ولم يُحتج فيه بعده إلى عمل، كمعرفة وحدانية الله تعالى، ومعرفة ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، ومعرفة السموات والأرض؛ وما أشبه ذلك.

والعمليّ: إذا عُلم لم يُغْنِ حتى يُعمل بـــه كمعرفة الصلاة والزكاة والجهـــاد والــصوم والحج وبر الوالدين...

والأعمال: منها عمل يختص بالقلب، وعمل يختص بالبدن، وعمل مشترك فيه البدن والقلب، وقد فصلً الإمامُ ذلك في كتابه: "النور المبين".

تعريفٌ للعبادة

يعالج ما يثيره مدعو السلفية:

وفي تعريف آخر للعبادة يبين الإمامُ أبو العزائم في كتابه: "الفرقة الناجية" أن العبادة: هي اعتقاد عند أهل التسليم، وشهود عند أهل الكشف أن للمعبود سبحانه قوة غيبية فوق الأسباب يقدر بها على النفع والضر، مع غاية الحب ونهاية الذل والخضوع، ففي اللغة: التعبد: الخضوع والتذلل، فمن أحببته ولم تكن خضعت له ولم تكن عابدًا له، ومن خضعت له ولم تكن محبًا له لم تكن عابدًا له؛ حتى تكون محبًا ذليلاً خاضعًا.

فالعبادة إنن ليست قاصرة على القيام بالشعائر التعبدية من صلاة وصيام وغيرها، وإنما يتسع مفهومها إلى ذلك المعنى الذي سبق ذكره -.

وفي هذا التعريف الذي ذكره الإمام معالجة لقضية يثيرها مدعو السلفية فيكفّرون بها زوار الأولياء ومحبيهم:

فقد يذل العبد لوالديه وتلك ليست عبادة. وقد يحب الأولياء والصالحين ويتوسل

بهم إلى الله تعالى؛ وتلك أيضًا ليست عبادة.

فذُلُّك لو الديك كما في قوله تعالى: ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةَ ﴾ (الإسراء: ٢٤) أي: وكُن لأمك وأبيك ذليلاً متواضعًا رحمةً بهما.

وذلك ليس عبادة لهما لأنك لا ترى لهما قوة غيبية فوق الأسباب يقدران بها على النفع والضر.

والمؤمن يحب الأولياء نعم، لكن حبه لله ورسوله يفوق حبه لغيرهما، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا اللَّهَ كُبًّا للَّهَ ﴾ (البقرة: ١٦٥).

و المؤمن يتوسل بالأولياء نعم، لكنه يعلم أن قاضي الحاجات هو الله تعالى - صاحب القوة الغيبية التي هي فوق الأسباب والتي يقدر بها على النفع والضر - مع غاية الحب ونهاية الذل والخضوع له سبحانه.

جمعٌ بين الشريعة والحقيقة:

ويبين الإمام في كتابه: "دستور السالكين" أن الله تعالى جَمَعَ بين الشريعة والحقيقة في آيات كثيرة، منها قوله تعالى تعليمًا لنا: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ حفظًا للشريعة ﴿ و إِيَّاكَ نَسْتُعِينُ ﴾ (الفاتحة: ٥) إقرارًا بالحقيقة.

فَ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُكُ ﴾ فيه إثبات الكسب للعبد وإضافة العبادة إليه، ﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ فيه رد الأمر إلى الله، وأن العبادة بعونه وتيسيره.

وفى قوله: ﴿لِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ أي: لا نعبد إلا إياك ولا نشرك في عبادتك غيرك، فهذا مقام الشريعة.

﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ أي: لا نستعين إلا بك؛ لا بأنفسنا و حولنا، و هذا مقام الحقيقة.

ف ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُ ﴾: مقام الأبرار، ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَمِينُ ﴾: مقام المقربين.

كما يعلّمنا الإمام أن نُسندَ التوفيــقَ فــي القول والعمل والحال إلى الله تعالى وحــده؛ فيقول نظمًا في إحدى قصائده:

فلا أنا في ذكري له كنتُ ذاكـرًا

أُصلِّي؛ ولو لاه لما كنتُ فــاعـِـــلا

محاني به، وبه وجودي ونشاتي

فصرتُ به؛ لا بي، مقامِيَ قد علا

الاستعانة بالله لا تلغى الأخذ بالأسباب:

والاستعانة بالله تعالى لا تلغي الأخذ بالأسباب، قال سبحانه: ﴿ وَأَعِدُواْ لَهُم مَّا لَهُمْ مَّا لَهُمْ مَّ الْسَطَعْتُم مِّن قُوَّة وَمِن رِبَّاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّه وَعَدُوَّكُمْ... ﴿ (الأَنفال: ٢٠)، والذي يُعِدُ ما استطاع من قوة هو مستعين حقيقة بالله تعالى، فإن الله أمر، والعبد الذي يُعِدُ ما استطاع من قوة قائم بأمر الله تعالى، والمضطر يستجيب الله له، لكن... من هو المضطر يستجيب الله له، لكن... من هو المضطر ؟.

المضطر هو الذي عمل بالأسباب حتى استفذها، فإذا استقد العبد طاقته، وعجزت حيلته، واضطر إلى الجناب العلي يجيبه وهو القائل: ﴿ لُمَّنَ يُجِيبُ الْمُصْطُرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشُفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفًاء الأَرْضِ أَإِلَا قَمَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكّرُونَ ﴾ (النمل: ٢٦).

الغرض من العبادة:

الله تعالى لم يكلف الناس بعبادته لينتفع بها سبحانه، فإن الله غني عن العالمين، ولا ليعسر عليهم فقد قال تعالى: ﴿ يُرُيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ (البقرة: ١٨٥)، وللعبادة حكم كثيرة لا تُحصى.

فالعبادة فيها تزكية للنفوس، وشكر للمنعم المنفضل الوهاب، ومسارعة إلى نيل الخير الحقيقيّ، والنعيم الأبديّ، والرضوان الأكبر.

وبالعبادة تبتهج النفوس الفاضلة، وتفتخر الأرواح الطاهرة، فإن فيها مواجهة للملك العظيم الكبير المتعال، وتمثل بين يدي الواحد الأحد الفرد الصمد المنعم المتفضل الرزاق الكريم.

والعبادات كلها - مع تنوعها - إنما تكون لمعبود واحد وهو الله سبحانه، يقول الإمامُ في إحدى قصائده:

تتوعت العبادة للتدانيي

لتشرق شمسُ أسرارِ القــرانِ ظهورُ المثنويةِ حالَ جَمْعِــي

ومحو البين في فَرْقِ البيانِ يها النَّسبُ القريبُ مـقامُ عيد

بها النّسبُ القريبُ مـقامُ عبد يصحُ لمن تحصّنَ بالأمـان

وأهلُ القرب قد فقهوا فقامُوا

فجمَّلهم بأنوار المعانيي

وشائج الدم: مصر وفلسطين

بعد أزمة قطر والخليج وصراع حماس مع السلطة الفلسطينية وخلافات الجميع مع الدول المحيطة بفلسطين، في هذه الأجواء يتجدد الحديث هذه الأيام عن علاقات الدول المركزية المحيطة بفلسطين، بالقضية، مصيرًا ومسارًا، وهل أضحت هذه العلاقات اليوم (٢٠١٧م) ضعيفة بحكم انشغال تلك الدول بقضايا



د. رفعت سيد أحمد

يكون واحدًا، ما يجري في مصر ولها، يــؤثر على فلسطين ومستقبلها السياسي والإنساني، والعكس صحيح، ما تتعرض لــه (فلـسطين) سيؤثر حتمًا على أمن مصر القــومي، هكــذا يحدثنا التاريخ الممتد لأكثر من خمـسة آلاف عام قبل الميلاد، ولألفي عام بعدها دون دخول في تفاصيل الرواية التاريخية لتلــك الـسنين

الطوال وتجاربها المهمة.

التاريخ المعاصر

ثانيًا: وإذا ما قفزنا إلى تاريخنا المعاصر، ومع الغروة الصهيونية لفلسطين والتي بدأت إرهاصاتها في القرن الثامن عشر الميلادي مع مجيء حملة نابليون بونابرت (١٧٩٨-١٠٨ م) وما تلاها من سنين استعمارية عجاف؛ كانت الأطماع الصهيونية حاضرة مباشرة أو محمولة على روافع بريطانية وفرنسية وأمريكية استعمارية شديدة العداء لتلك اللحمة التاريخية بين (فلسطين) و(مصر)، فلعبت أدوارها الخبيثة في تفكيكها وفي زرع (الكيان الصهيوني) كالشوكة في خاصرة الوطن العربي الكبير وبالأخص في خاصرة مصر وبوابتها الشرقية للعالم ولآسيا.

الإرهاب والربيع العربي الزائف؟ سؤال نحاول الإجابة عليه من خلال علاقات إحدى أهم دول المنطقة بفلسطين، إنها مصر.

إن حقائق التاريخ والجغرافيا، تؤكد أن ثمة خصوصية لعلاقات مصر بفلسطين، خصوصية، تجعل من فلسطين قضية مصرية بامتياز، فماذا عن هذه الحقائق ؟ .

الترابط التاريخي

أولاً: يحدثنا التاريخ أن الترابط التاريخي بين (فلسطين) ومصر، ممتد لأزمان ما قبل التاريخ، لعصور الفراعنة، صحيح أن الإدارات السياسية في البلدين اختلفت وتغيرت، لكن ظل التواصل والترابط قائمًا بين الأرض والتاريخ انطلاقًا من وحدة الخطر الذي كان يهدد كلا البلدين من قبل الغزوات الخارجية، والتي أشهرها ما جاء من الهكسوس القدامي والهكسوس المعاصرين، لقد كانت المصلحة واحدة، والأمن واحد ومن ثم المصير تحدد، على أن

ثورة ١٩٥٢م وموقف عبد الناصر

ثالثًا: مع ثورة تموز/يوليو ١٩٥٢م، بدأت مرحلة جديدة في مسسيرة العلاقات الفلسطينية - المصرية مرحلة قائمة على المشاركة الكاملة سياسيًا وعسكريًا من قبل مصر في كافة ملفات القضية، وهي مرحلة اتسمت بالتوحد المصري الكامل مع فلسطين، وكان (الدم) عنوانها، وبدءًا من العمليات الفدائية التأسيسية لمصر في قطاع غزة على أيدي الشهيد البطل مصطفى حافظ في النصف الأول من الخمسينيات، مسرورًا بعدوان ١٩٥٦م وما تلاه حتى حرب الأيام الستة (١٩٦٧م) انتهاء بحرب الاستنزاف (١٩٦٨ - ١٩٧٠م)، وإعداد عبد الناصر لجيش مصرى جديد حقق به خلفه (أنــور السادات) انتصار تسشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣م، في كل هذه المراحل عبر الفترة الناصرية (١٩٥٢-١٩٧٠م) كانت فلسطين هي العنوان، وكانت المشاركة بالدم هي الوسيلة والسمت، وكان الخطاب الناصرى المحفز والمناهض للمشروع الصهيوني، هو اللغة الوطنية السائدة والمهيمنة على الشارع العربي.

مصر في زمن عبد الناصر، وتحديدًا خلال الفترة (١٩٥٦–١٩٦٧م)، نظرت إلى فلسطين وما يجرى فيها كقضية أمن قومي، تؤثر على الاقتصاد والسياسة والثقافة، تأثيرًا مباشرًا، فلا تنمية حقيقية، أو تغيرات اجتماعية جذرية يمكن أن تحدث في السبلاد دونما موقف حازم ومباشر من (العدو الصهيوني)، هكذا تقول أدبيات تلك المرحلة كما أصلتها ووثقتها (موسوعة مصر والقضية الفلسطينية) للمفكر والمورخ المصرى المحترم (الذي رحل عن دنيانا قبل أيام) د. عادل حسن غنيم في مجلدها الرابع - الجزء الثاني (٢٦٧ من القطع الكبير) الصادرة قبل أيام عن المجلس الأعلى للثقافة في مصر، والذي تشرفت بمناقشته ضمن نخبة من أساتذة التاريخ والسسياسة

في ندوة موسعة عقدها المجلس الأعلى للثقافة يوم ٢٠١٧/٣/٣٠م.

مرحلة السادات ومبارك

رابعًا: لقد جرت تحت النهر (الذي هـو هنا فلسطين) مياه كثيرة بعد وفاة عبد الناصر عام (١٩٧٠م)، فلقد تحولت النظرة الرسمية المصرية إلى موقف متحفظ ثم معادي لكل ما هو فلسطيني خاصة بعد توقيع اتفاقات في كامب ديفيد عام ١٩٧٨م على أيدي أنور السادات وبدء رحلة التطبيع الرسمى مع العدو الصهيوني طيلة زمن حسسنی مبارك (۱۹۸۱–۲۰۱۱م) فسی (الزراعة - التجارة - السياحة - السياسة - الاقتصاد - الإعلام .. وحتى في الدين) [انظر موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر ۱۹۷۹ - ۲۰۱۱م إعداد وتوثيق د. رفعت سيد أحمد - الناشس مركسز يافسا للدراسات والأبحاث بالقاهرة - عدد الصفحات ٢٥٠٠ صفحة]، ورغم هذا الموقف الرسمى المتراجع والمتخاذل والمتفرد في حلوله مع إسرائيل، إلا أن موقف الشعب ونخبته المثقفة وعلماءه وأحزابه الوطنية وجمعياته الأهلية كان مغايرًا، كان موقفًا ضميريًا بامتياز، كان ضد التطبيع على طول الخط واستطاع رغم الضغوط الرسمية واسعة النطاق، أن يحصره في (السلطة ونخبتها المتواطئة) وأن تظل فلسطين حاضرة وبقوة من خلال فاعليات وأنشطة، ودعم غير محدود للانتفاضتين الأولى (١٩٨٨م)، والثانية (٢٠٠٠م) ومن خلال التواصل الإنساني والسياسي مع كل ألوان طيف المقاومة العربية سواء في فلسطين أو في لبنان (من خلال دعم حـزب الله والقوى الوطنية اللبنانية المقاومة) أو سوريا ودولة الأسد التي ظلت حاضنة للمقاومات العربية (وليس القضية الفلسطينية فحسب) طيلة أربعين عامًا (منذ انتصار أكتوبر ١٩٧٣م وحتى بدء المؤامرة على سوريا عام ٢٠١١م)، كان السشعب

رغم أزمة قطر والخليج التي انعكست ظلالها على حماس والسلطة ومصر، ستظل علاقات مصصر بفلسطين حياة!! لأن فلسطين بحكم الجغرافيا والتاريخ والدم قضية مصرية بامتيان شاء من أبي!!.

المصري خلال فترة حكم كل مسن السسادات (١٩٨١ - ١٩٨١) ومبسارك (١٩٨١ - ١٠١١) في جانب، والنظام الرسمي في الجانب النقيض من القضية الفلسطينية.

مرحلة الربيع العربى

خامساً: بعد ما سمى بالربيع العربي والذي يحلو للبعض بتسميته بـــ(الربيــع العبري) تراجعت نسبيًا المواقف والسياسات المساندة للقضية الفلسطينية في مصر، ورغم العدوان الصهيونى المتتالى على غزة (۲۰۱۹-۲۰۱۲-۲۰۱۹) إلا أن مستوى ردات الفعل الرسمية والشعبية كانت أقل منها عما جرى في العقود السسابقة، ربما لانشغال الشعب المصري و(العربي) بملفات الإرهاب والمؤامرات التي أسماها الببعض زيفًا (بالثورات)، ولكن ورغم هذا التراجع الذي لم يستفد منه سوى العدو الصهيوني، وبقايا صناع خيار أوسلو ظلت القضية حية في الضمير الشعبي، ونحسبها رغم النكبات المتتالية ورغم أزمة قطر والخليج التي انعكست ظلالها على حماس والسلطة ومصر، رغم كل ذلك ستظل علاقة مصر بفلسطين حية!! لأن فلسطين بحكم الجغرافيا والتاريخ والدم قضية مصرية بامتياز، شاء من شاء، وأبى من أبى.

تصانحي

* يهنئ شيخ الطريقة العزمية السيد محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم كلاً من:

* الأخ الفاصل الأستاذ السيد اللبيشي والأخ الفاصل الأستاذ أسعد شــرابي بزفاف نجل الأول الدكتور أحمد على كريمة الثــاني الـــدكتورة أســماء.. بسيدي غازي وبرج البرلس – محافظة كفر الشيخ.

* الأخ الفاضل الدكتور رفيق البربري محمد البربري لحصوله على درجة الدكتوراه في المحاسبة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بتقدير ممتاز... بسجين الكوم – غربية.

* الأخ الفاضل محمد شحانة أحمد على حصول نجله الدكتور ياسر محمد شحانة على درجة الماجستير بعنوان (القدرة في القرآن الكريم) بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ.. بسيدي سالم.

* الأخ الفاضل الشيخ صلاح حلمي لحصول ابنة شقيقته دكتورة دعاء صبحي أحمد عويس على درجة الماجستير في كلية الدراسات الإسلامية والعربية – جامعة الأزهر بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف.. بالرياض – كن الد

* الأخ الفاضل الحاج زكريا الشنودي بزفاف كريمته الدكتورة زينب إلى الأستاذ علاء جلال أبو موسى... بالحمام – مرسى مطروح.

* الأخ الفاضل الأستاذ جمال عبد السرحيم بزفاف نجله الأستاذ محمد بكالوريوس خدمة اجتماعية على الآنسة نجلاء ربيع فتدي بكالوريوس تربية .. بماقوسة – المنيا.

* المهندس قاسم محمد حجازي نائب آل العزائم

بشبرا خيت والمدير العام بشركة الكهرباء بزفاف كريمت بسمة على المهندس أشرف متولي.. بشبراخيت – بحيرة.

* الأخ الفاضل الحاج محمد حسانين بزفاف نجله الأستاذ محمد.. بمنــشية دهشور – محافظة الجيزة

* الأخ الفاضل السيد السعودي الشيخ نائب آل العزائم بميلاد ابـــن أخيـــه محمد مصطفى السعودي الشيخ.. بكفر كلا الباب – غربية.

* الأخ الفاضل الدكتور محمد عبد الباسـط بــالمولود معتــز.. بـــدراو – أسوان.

* الأخ الفاضل رمضان مدكور بزفاف كريمته أسماء للأستاذ مصطفى كامل مدكور.. بالطود - كوم حمادة.

* الحاج على أحمد قميحة بزفاف نجله الأستاذ أحمد على الآنسة ســماح.. بقرية ٢٧ – الحمام – مطروح.

* المهندس الشرنوبي جلو بزفاف ابنه أحمد على الآنسة بـــسمة.. بــسيدي سالم – كفر الشيخ.

* الملازم أول محمد نجل الأخ الأستاذ محمود عبد الرازق بزفاف على الأستاذة فاطمة كرم سعد، والأستاذ أحمد ابن الأخ المرحوم عبد السلام عبد الرحمن إبراهيم بزفافه بالشعيرة، والأستاذ محمد ابن المرحوم واصف حجاج مدير جمعية آل العزائم بإيتاي البارود السابق بزفافه بكفر الشيخ مخلوف، والأستاذ عبد الرحمن صلاح الدين أمين قنديل بزفافه.. بإيتاي البارود - بحيرة.

* الأخ محمد هاشم شامه بحفيدته إيمان الحسين محمد هاشم.. بسجين الكوم - غربية.

* الأخ الفاضل الحاج محمد عبد الغفار بكر نائب آل العزائم لحفيديه: علاء أحمد بكر لنجاحه في الثانوية العامة، ومحمد عز الدين بكر لحصوله على بكالوريوس تجارة بتقدير جيد جدًا.. بالرياض – كفر الشيخ.

* الأخ محمود عماشة بالمولودة سارة.. بأوليلة - ميت غمر - دقهلية.

* الأخ الفاضل عطية عباس قاقا بنجاح نجله أحمد في الثانوية العامة بسيدي سالم، والأخ الفاضل منير فخر الدين بنجاح نجله علاء وبحفيدت ماريا.. بكفر الشيخ.

سَّائُلًا الله تعالى دوام السعادة والهناء، والتوفيق والسداد، والبركة في الأولاد، و الوسعة في الأخلاق والارزاق.





* يحتسب شيخ الطريقة العزمية عند الله تعالى كلاًّ من:

* الأخ الفاضل والمحب الصادق الدكتور نبيل محمد فوزي نائب الطريقة العزمية بالقاهرة الكبرى الذي أعطي فشكر، وابتلي فصبر، ووفى بعهده لإمامه وشيخه ودعوته.. بالقاهرة.

* الأخُ الفاني والصادق الواجد الحاج ماضي طلبة نائب الطريقة العزمية الذي نصر الحق ولم يخش في الله لومة لائم، وذاب عشقًا ووجدًا في آل الببت فمنحوه عطاءً موفورًا، والد الأستاذ أبو العزائم والأستاذ أحمد.. ببان العلم – المنيا.

* الأخ الفاضل والمحب الفاني الأستاذ محمد لطفي حجاج العاشق لآل البيت، والصادق في سيره وسلوكه، والدأ. هشام ومصطفى وأحمد وشقيق أ. محمود حجاج المحامي.. بكفر الشيخ.

* الأخ الفاضل الحاج فوزي شحاته أحمد المحب الصادق شقيق الأخ الفاضل الحاج محمد شحاتة أحمد.. بسيدي سالم.

* والدة الأخ الحاج رضا الخشاب وعمـة الأخ الحـاج أحمـد عثمان.. بشبر اخيت – بحيرة.

* العميد محمد السيد أبو الغيط.. بأبو كبير - شرقية.

* الأستاذ زكريا غنيم زوج ابنة الحاج خميس عرفان وابنة شقيق الحاج رشاد عرفان، والأستاذ المربي الفاضل أحمد عبد العزيز والماعيل والد كل من الأخ عبد العزيز والأخ محمد بالشعيرة، والمرحوم الأخ سعيد بدوي والد الأستاذ محمد المحامي وأحمد ومحمود بدمنهور وشليمة.. بإيتاي البارود – بحيرة.

* المرحوم الأستاذ أيمن يوسف أحمد عماشة.. بأوليلة - ميت غمر - دقهلية.

سائلاً الله تعالى أن يتغمدهم جميعًا بواسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح جناته، ولأهلهم خالص العزاء.

دعوة عامة

يحتفل أبناء الطريقة العزمية بمصر والعالم الإسلامي بالليلة الختامية المولد العارف بالله سماحة السيد عز الدين ماضي أبي العزائم ، وم الخميس ٢٢ مين المحيرم ١٤٣٩ هـ الميوبوليق ١٢ أكتوبر المحدد بإيتاي

البارود محافظة البحيرة عقب صلاة المغرب.

- كما يحتفل أبناء الطريقة العزمية بمولد السيد أحمد البدوي شي يوم الأربعاء ٢١ محرم ١٤٣٩ الموافق ١١ أكتوبر ٢٠١٧م بطنطا.

- ويحتفلون بمولد السبيد إبراهيم الدسوقي ﷺ يـوم الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٣٩ه الموافق ١٨ أكتـوبر ٢٠١٧م



